

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2017/04/21 - الموافق لـ 24 رجب 1438
السنة 39 العدد 10609

Friday 21/04/2017
39th Year, Issue 10609



السعودية تفرض توطين الوظائف في المراكز التجارية

ص 11



فيسبوك يقرأ العقول

ص 19



«كنت في الرقة» ينقب عن أصول الشر

ص 12



واشنطن تعترف بفشل مرحلة الصبر الاستراتيجي مع إيران

من أجل تشكيل قوة فارسية في المنطقة. هذا أمر له مغزى، علينا أن نفكر فيه جيدا". غير أن دبلوماسيين أوروبيين رصدوا في تصريحات وزير الخارجية الأميركي مطالعة كاملة تعبر عن استراتيجية وعزم جدي لمكافحة النفوذ الإيراني بنفس مستوى الجدية المرتبط بمكافحة تنظيم داعش.

واعتبر هؤلاء الدبلوماسيون أن إعلان تيلرسون بأن "الصبر الاستراتيجي نهج فاشل"، يعكس انقلابا على نهج إدارة الرئيس السابق باراك أوباما في مقاربة إيران وكوريا الشمالية، لا سيما حين اعتبر الاتفاقية مع إيران هي "نفس النهج الفاشل" الذي أوصلنا إلى "الخطر المحقق" الذي باتت تمثله كوريا الشمالية.

وحذر تيلرسون من أن إدارة الرئيس الحالي لا تعتزم ترك الملف الإيراني لمن سيخلفها.

وكان الوزير الأميركي قد أشار إلى أن "سياسة شاملة مع إيران تدعونا إلى التعامل مع جميع التهديدات التي تشكلها طهران، ومن الواضح أن هناك الكثير منها". وقال "إيران تدعم نظام الأسد برغم الفخايع التي يرتكها ضد شعبه، بما في ذلك استخدامه للأسلحة الكيميائية".

وأضاف أن إيران تقدم أسلحة ودعمًا ماليًا إلى سوريا، وتساعد على تدفق المقاتلين الأجانب إليها، كما ترسل أعضاء في الحرس الثوري لقيادة عمليات مسلحة في سوريا.

إيران تقدم دعمًا لبعض الجماعات المسلحة العراقية، بشكل أساسي عبر فيلق القدس، والذي لطالما قوض الأمن في العراق".

وبين أن طهران "تستمر في دعم محاولات الحوثيين في قلب نظام الحكم، بتقديم المعدات العسكرية والأسلحة والتدريب، بالإضافة إلى تهديد الحدود الجنوبية للسعودية".

وكشف أن قوات إماراتية في اليمن، وقوات التحالف في بحر العرب، توصلت إلى وجود شبكة إيرانية لتسليح الحوثيين.

وأعاد تيلرسون التذكير بأن "إيران قامت بهجمات إلكترونية ضد الولايات المتحدة ودول الخليج، وأوصلت قيامها بعمليات إرهابية في مختلف أنحاء العالم".

ويقرا مراقبون للشأن الإيراني تعيين إيرا ج مسجدي أحد كبار ضباط الحرس الثوري سفيرا في العراق بصفته مؤشرا على القلق الذي يعترى طهران من السياسة الأميركية في العراق، كما يرصدون قلقا في صفوف حزب الله في لبنان من مغية ما ستصدره واشنطن من عقوبات جديدة تهدف إلى تحجيم دوره في لبنان وسوريا.

واشنطن - يرصد المراقبون الأميركيون انتقال إدارة دونالد ترامب من مرحلة التصعيد الدبلوماسي ضد إيران إلى مرحلة عملية يجري فيها ترتيب الصفوف وبناء التحالفات لممارسة أقصى الضغوط على طهران.

وتكشف تصريحات كبار المسؤولين الأميركيين في إدارة ترامب عن فشل ما يسمى بمرحلة "الصبر الاستراتيجي" التي انتهجتها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع إيران.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، أن بلاده بصدد مراجعة شاملة لسياستها تجاه إيران التي تضر بالمصالح الأميركية في العراق وسوريا واليمن وإسرائيل.

واعتبر أن طهران "تتزعّم الدول الراعية للإرهاب في العالم، وهي المسؤولة عن تكثيف عدة صراعات، مقوضة بذلك المصالح الأميركية في بلدان مثل سوريا واليمن والعراق ولبنان، وتواصل دعم الهجمات ضد إسرائيل".

ولفت الوزير الأميركي إلى أن "إيران ماضية دون رادع في الطريق نفسه الذي سلكته كوريا الشمالية من قبل، وستأخذ العالم معها في طريقها".

وتكشف مراجع في واشنطن قريبة من البيت الأبيض أن تنسيقا تاما يجري بين كافة مؤسسات الإدارة الأمنية والعسكرية والدبلوماسية للعمل وفق وتيرة واحدة لإنضاج العناوين الرئيسية للسياسة الأميركية الجديدة المناهضة للنفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.

وقال ماتيس بعد لقائه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "إنما نتظرون" في الشرق الأوسط "وحيث هناك مشاكل هناك إيران".

وأكد بقوله "علينا منع إيران من زعزعة استقرار اليمن وإنشاء ميليشيا جديدة على غرار حزب الله في لبنان".

ويدرج مراقبون للشؤون الإيرانية تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة ضد الدور الإيراني ضمن واقع تطابق الرؤى بين واشنطن وأنقرة في مجموعة من الملفات بما فيها القلق من سياسات طهران داخل دول الشرق الأوسط.

وقال أردوغان إن إيران تنتهج سياسة "توسع فارسية" في المنطقة، وإصفا الحشد الشعبي في العراق بأنه منظمة إرهابية. وأضاف أردوغان في حوار تلفزيوني مع قناة الجزيرة القطرية أن الإيرانيين "لديهم حساباتهم بخصوص سوريا والعراق واليمن ولبنان، يريدون أن يتغلغلوا في هذه المناطق

موسكو تسعى إلى نقلة نوعية في العلاقة مع أبوظبي

● روسيا تجري محادثات لتزويد الإمارات بالعشرات من طائرات سوخوي- 35



علاقة مبنية على أساس الصداقة والمصالح المشتركة

عن تأكيد تمايزها عن إيران، وأنها لا تسعى من وراء تدخلها في سوريا إلى تثبيت مكاسب طهران والمليشيات الحليفة لها، وأنها تدفع لإنضاج حل سياسي متوازن في مرحلة أولى قبل أن تدعو القوات والمليشيات الأجنبية إلى الانسحاب وترك السوريين يديرون خلافاتهم عبر الحوار.

وتبدو الزيارة مهمة في توقيتها بالنسبة إلى موسكو في ضوء عودة واشنطن القوية إلى المنطقة وسعيها لاستعادة ثقة الخليجيين من بوابة الهجوم على إيران، والتعهد بقصصنة أنرعها في اليمن ولبنان والعراق.

وأشار المراقبون إلى أن روسيا يمكن أن تراهن على الإمارات لجسر الهوة مع الدول العربية في ما يتعلق بالملف السوري في ضوء اتفاق الدولتين على أولوية الحرب لأجل تفكيك التنظيمات الإرهابية وتوفير الأرضية اللازمة لإنجاح الحل السياسي.

ولفتوا إلى أن الإمارات يمكنها أن تلعب دورا أساسيا في الخروج بالمنطقة من حالة الصدام والتوتر إلى الحوار والتفاهم السلمي، بوصفها داعما للاستقرار ولما تتميز به دبلوماسيتها من هدوء ومصادقية لدى أغلب الدول، لا سيما القوى الكبرى.

كافة المجالات وخاصة الاقتصادية والتبادل التجاري وسبل تطويرها وتنويعها. وأشار ولي عهد أبوظبي إلى أن الإمارات حريصة على التشاور مع روسيا حول القضايا الإقليمية والدولية، وتتطلع إلى دور روسي فاعل وبناء في تحقيق الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط.

وجدد موقف الإمارات الثابت في العمل على دعم أسس الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم من خلال التعاون الإيجابي مع الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة، ومن ضمنها روسيا.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن دنيس مانتيكوف وزير الصناعة والتجارة الروسي قوله إن روسيا تجري محادثات لتزويد الإمارات "ببضع عشرات" من طائرات سوخوي- 35 المقاتلة.

وأضاف مانتيكوف أن الرئيس الروسي بحث مع ولي عهد أبوظبي الملف السوري، مشيرا إلى أن مواقف البلدين حول هذه المسألة متطابقة جدا.

واعتبر مراقبون أن روسيا تسعى لاستثمار الزيارة لتأكيد اقترابها من الموقف الخليجي والعربي في الملف السوري، فضلا

□ موسكو - عكست زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى موسكو رغبة روسيا في الاقتراب أكثر من دول الخليج سواء بالتشاور المستمر حول أزمات المنطقة، وخاصة الملف السوري، وضبط حلول تراعي مصالح الدول الإقليمية، أو بتنشيط التبادل التجاري والاقتصادي وإحداث نقلة نوعية في العلاقة بين البلدين.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عند لقائه الخميس الشيخ محمد بن زايد، "إنه من المهم جدا وفي الوقت المناسب، تبادل المعلومات معكم حول الوضع في المنطقة، والتحدث حول إمكانية ما يمكننا القيام به معا، في مكافحة الإرهاب الدولي. وبطبيعة الحال، لتحديد خطط طويلة الأمد في التجارة والمجال الاقتصادي".

وأكد بوتين على أن بلاده تُعلق أهمية كبيرة على تطوير العلاقات الثنائية مع الإمارات، لافتا إلى أن هذه العلاقات دائما كانت مبنية على أساس من الصداقة والمصالح المشتركة. كما أشار بوتين إلى أن الوقت مهم جدا لتبادل المعلومات حول الوضع في المنطقة.

وأكد الشيخ محمد بن زايد على أهمية بناء علاقات متكاملة تخدم مصالح البلدين في

حزب الله يستدرج إسرائيل إلى الجنوب لتخفيف الضغط عن إيران

● إطلاق رسائل دعم لطهران من الشريط الحدودي اللبناني ● تصعيد للالتفاف على العقوبات المالية، وفرض قانون انتخابي على المقاس

مسؤولا عن تهجير مئات الآلاف من مكان إلى مكان في إطار تغيير ديموغرافي طائفي". وتربط بعض القراءات بين إحياء منطق الحرب على إسرائيل وبين محاولة مقايضة الأمن بقانون الانتخاب الذي يريده الحزب.

ويعتبر راشد فايد من جهته أن الاستثمار الذي يهدف إليه الحزب من خلال المشهد الإعلامي الحدودي يرمي إلى "إعادة خلق الظروف التي سادت في فترة الفراغ الرئاسي، حيث تكون المعادلة التي يطرحها على الجميع هي الاختيار بين الفراغ المؤسساتي، وبين مشروع النسبية الكاملة الذي ينادي به".

وبشدد النائب سامر سعادة على أن محاولات فرض قانون انتخابي على أساس النسبية الكاملة تحت ضغط أمني من شأنه أن يخلق "شبكة من الأصوات الممثلة والمقصية التي تسعى إلى التعبير عن نفسها خارج إطار الدولة والمؤسسات والشريعة".

اللبنانية معدات تفتيش دقيقة لاستعمالها في زيادة عملية الضبط الأمني في المطار. ويشكل مطار بيروت المدخل الأساسي الذي يستخدمه الحزب لتهريب الأموال النقدية إلى لبنان التي تصل في طائرات إيرانية تستخدم المدرج رقم 1.

ويضع زهران موضوع العقوبات في إطار الأسباب التي فرضت على الحزب التفكير في أفعال مواجهة مع إسرائيل. وعمدت إسرائيل مؤخرا إلى حفر العشرات من الخنادق، واقتلاع مئات من الأشجار في المناطق الحدودية مع لبنان في موقف فسر على أنه تمهيد لحرب برية مع حزب الله.

ويستبعد عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل راشد فايد أن تذهب إسرائيل في اتجاه التصعيد وشن حرب فهي "مرتاحة جدا إلى وضعها وإلى وضع الحزب الهش حيث أن ما يجري في سوريا يناسبها كون الحزب

غير مرتبطة بملف داخلي لبناني، بل تهدف إلى تخفيف الضغط عن إيران. وتمنى "ألا يكون حزب الله قد وجد في خيار الحرب مخرجا للأزمات وتغطية لكل المشاكل التي يعاني منها البلد".

وبشدد النائب عن كتلة المستقبل خالد زهران على أن "المشهد الذي صممه حزب الله على الحدود اللبنانية لا يعدو كونه مشهدا إعلاميا وحسب، وهو يهدف إلى شد عصب جمهور الحزب لمواجهة توجه الإدارة الأميركية الجديدة المصر على محاربة النفوذ الإيراني في المنطقة، والذي يشكل حزب الله جزءا أساسيا منه".

وأفادت بعض المعلومات التي صدرت مؤخرا عن وجود ميل أميركي لإدراج مطار بيروت الدولي ضمن معادلة العقوبات الرامية إلى مكافحة الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله، وتمت الإشارة إلى تسلم الأجهزة الأمنية

على إيران، إلا أنه كما يبدو أن حماس اعتذرت هذه المرة فال الأمر إلى حزب الله.

وأصدر رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع بيانًا منددا بهذه الجولة، معتبرا أنها "ليست مجرد غلطة بل خطأ استراتيجي، إذ أعطى الحزب انطبعا وكان لا جيش لبنانيا رسميا مسؤولا عن الحدود ولا دولة، والأسوأ من كل ذلك أعطى انطبعا وكان القرار الأممي 1701 أصبح في خبر كان".

ويرجع النائب عن حزب الكتائب اللبنانية سامر سعادة أن تكون "عودة الحزب إلى استخدام الورقة الإسرائيلية في هذا التوقيت



شادي علاء الدين

□ بيروت - زار وفد إعلامي كبير الشريط الحدودي اللبناني مع إسرائيل استجابة لدعوة من حزب الله، ورافق الوفد في جولته ضابط من الحزب وقام بشرح الإجراءات التي تتخذها إسرائيل في المنطقة.

ورفض الضابط الإجابة المباشرة عن أسئلة الإعلاميين التي تتعلق باستعدادات حزب الله ونواياه، مشددا على أن القرارات في هذا الصدد تتخذها القيادة.

ويؤشر هذا المناخ على نية حزب الله استدرج إسرائيل لمواجهة جديدة للتغطية على المآزق التي تعاني منها إيران من جهة، ولواجهة المناخ الأميركي التصعيدي ضده والذي يندر بشل حركته المألمة.

وكانت حركة حماس تقوم عادة بهذا الدور في أي تصعيد مع إسرائيل لتخفيف الضغط



«فهمنا من الروس أن العدوان الأميركي على سوريا لن يتكرر، ولأنعتقد أن موسكو وواشنطن تريدان أن تدخلا في حرب عالمية ثالثة».

بفينة شعبان

مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد

«علاقات إثيوبيا بدول الخليج العربي هي علاقات تاريخية قائمة منذ فجر التاريخ، وهي علاقة ثنائية وليست موجّهة ضد مصر».

هيلى ماريام ديسالين
رئيس الوزراء الإثيوبي



أخبار

بلورة تحالف إقليمي لمواجهة إيران والإرهاب في صلب زيارة ماتيس للقاهرة

● مصر تتطلع إلى زيادة المساعدات العسكرية الأميركية ● ترجيحات بوضع القاهرة مسافة أكبر مع النظام السوري

مصر والسودان يتعهدان بعدم إيواء معارضين

□ الخرطوم - اتفقت مصر والسودان الخميس على عدم إيواء أو دعم مجموعات معارضة لحكومتيهما، وعلى إرساء ميثاق شرف إعلامي يجنب "الإساءات" من أي طرف للأخر.

جاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الخارجية السوداني إبراهيم الغندور بنظيره المصري سامح شكري بمناسبة انعقاد لجنة التشاور السياسي المشتركة، والتي ركزت على ضرورة تجنب كل ما يسهم في زعزعة العلاقات الثنائية.

ولطالما اتهمت الخرطوم مصر باحتضان معارضين لسياساتها، وكذلك الشأن بالنسبة للقاهرة التي وجهت في أكثر من مناسبة أصابع الاتهام للسودان باحتضان الفارين من جماعة الإخوان.

وأكد الغندور "ضرورة عدم إيواء أي بلد لعناصر منوثة للبلد الآخر، خاصة تلك التي تحمل السلاح". وأوضح أن قرار حكومته قبل أسبوعين فرض تأشيرة دخول على المصريين ما بين 16 و50 عاما "يأتي في إطار منع السودان لأي أنشطة معارضة لمصر من أراضيه".

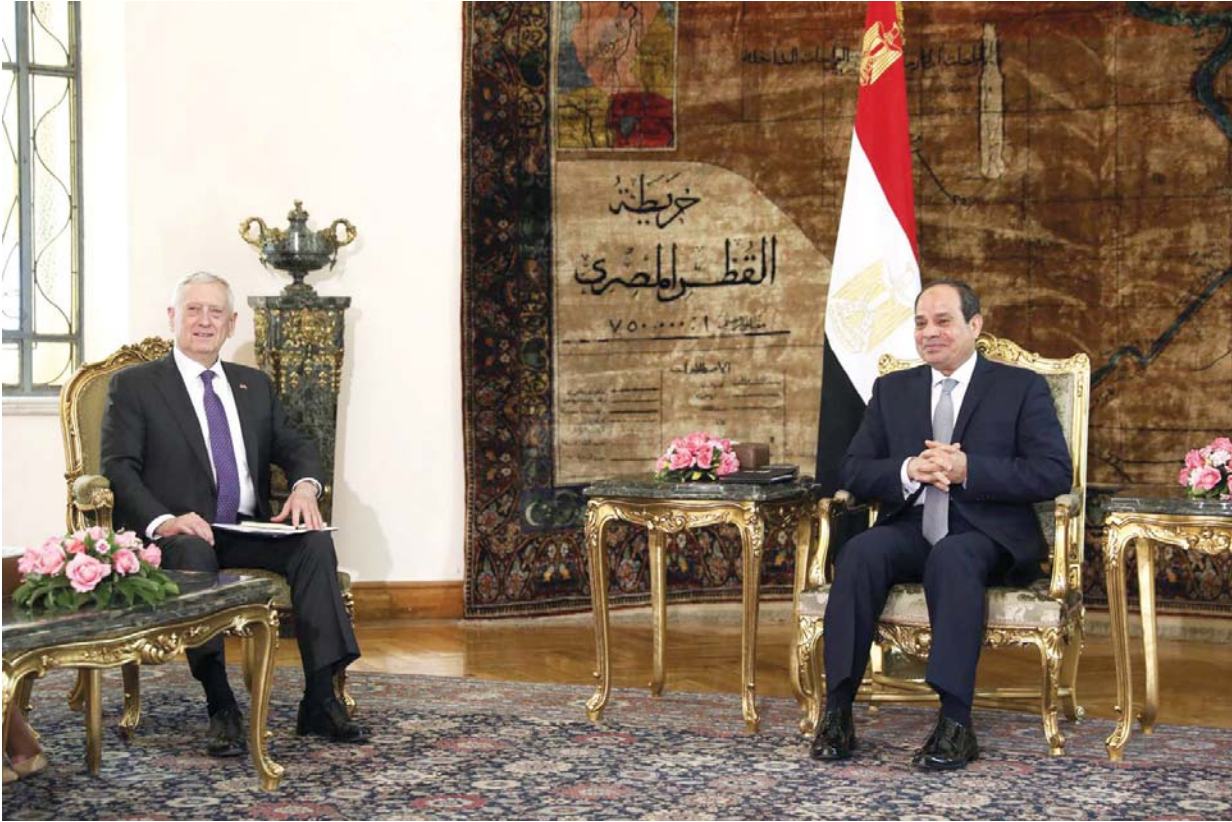
وجدد اقتراح حكومته على مصر توقيع ميثاق شرف إعلامي من شأنه "حسم التقلبات، وتشجيع الإعلام لإعلاء قيم المصالح المشتركة".

من جانبه، أعلن سامح شكري ترحيب المجلس الأعلى للصحافة في مصر بإبرام ميثاق الشرف الإعلامي ليبعد وسائل الإعلام في البلدين عن أي "إساءة".

وطلب من الخرطوم مراجعة قراراتها التي اتخذتها على دفعات خلال الأشهر الماضية ومنها تلك القاضي بحظر واردات زراعية وغذائية من مصر.

وشدد شكري على التزام بلاده ب"العمل بيدا بيد مع أشقائنا بالسودان من أجل دعم العلاقات المميزة بين شعبي وادي النيل".

وشهدت الأشهر الأخيرة تصاعد وتيرة التوتر بين مصر والسودان، ساهمت في تاجيجها وسائل إعلام البلدين.



علاقات متميزة

الشرق أوسطي تحت مسمى "التحالف الإقليمي لمواجهة الإرهاب". لكن البعض قالوا لـ"العرب" إن مصر لن تسمح بأن تكون "مخبط" للولايات المتحدة في المنطقة، كما يردد البعض، بل سوف تشدد على ضرورة أن يكون التعاون في إطار مبدأ الشراكة العسكرية، ضمن تحالف واسع ضد الإرهاب.

والمح متابعون إلى أن الملف السوري ربما يكون محل نقاش سياسي حاليا بين مسؤولي البلدين، بحيث لن يحتل أولوية قصوى لدى مصر في هذا الوقت، حيث سينصب التركيز أكثر على ملفي الإرهاب والأوضاع في ليبيا.

ومن هنا رجح متابعون أن تبعد مصر خطوات عن الرئيس بشار الأسد، وينصب اهتمامها على تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وأمنية مع الولايات المتحدة في ملفي الإرهاب وليبيا.

ما يسمى بـ "إرهاب الفقر"، الذي يمثل أحد مفارخ الإرهاب في مصر.

وتعهدت إدارة ترامب، خلال زيارة السيسي لواشنطن أوائل الشهر الجاري، بأن تبقى على المساعدات العسكرية لمصر، إلا أنها لم تلزم برقم محدد. وكانت إدارة أوباما جمدت في العام 2013 مساعداتها العسكرية لمصر، والتي تبلغ 1.3 مليار دولار.

وقال متابعون إن الولايات المتحدة تريد من مصر أن تكون طرفا محوريا في وقف الخطر الإيراني والتدخلات السافرة من قبل طهران في اليمن والعراق وسوريا ولبنان.

ويرى اللواء عبدالرافع درويش الخبير في الشؤون العسكرية أن الولايات المتحدة تبحث عن تحالف عسكري لها في الشرق الأوسط، وتعول على مصر كثيرا في هذا الشأن لتكون في صدارة التحالف العسكري الأميركي

مستمرة للقضاء على التنظيمات الإرهابية هناك، كما تطرقت إلى الأوضاع على الحدود بين مصر وليبيا، حيث يولي البنتاغون أهمية كبيرة الآن بالملف الليبي.

وقال إكرام بدرالدين رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن واشنطن تعرف أن الدبلوماسية المصرية تتعامل بشكل مرن ومتوازن مع غالبية الأطراف الإقليمية.

وأضاف لـ "العرب" أن هذا النوع من الدبلوماسية تحتاج إليه الولايات المتحدة في الوقت الراهن، وتعتقد أنه الأكثر فعالية في التعامل مع بعض الملفات الإقليمية.

وكشفت بعض المصادر السياسية لـ "العرب" أن القاهرة تبدو مستعدة للتعاطف مع واشنطن في الكثير من القضايا، شريطة زيادة المساعدات العسكرية الأميركية، ومساعدتها على تخطي الصعوبات الاقتصادية ومواجهة

واشنطن غير مستعجلة لتعاون سياسي مع روسيا في سوريا

ممثلين عن روسيا وإيران وتركيا. واختتمت الجولة الثالثة من محادثات "أستانة 3"، منتصف مارس الماضي في العاصمة الكازخستانية بالاتفاق على تشكيل لجنة ثلاثية تضم كلا من روسيا وتركيا وإيران لمراقبة الهدنة.

ويرى مراقبون أن اجتماعات أستانة أو جنيف لن تؤدي كلها إذا لم يكن هناك دعم من المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة، التي تبدو سياساتها إلى حد الآن غامضة حيال الملف السوري، الأمر الذي قال عنه المسؤولون الروس إنه "غير مريح".

ما زالت قائمة بداية الشهر المقبل. وسبق أن زار غينادي غاتيلوف جنيف للقاء مختلف وفود النظام والمعارضة المشاركين في الجولة الخامسة من المحادثات بشأن سوريا الجارية بإشراف الأمم المتحدة.

وفي منتصف مارس الماضي أعلن نائب وزير خارجية كازاخستان عقل بك كمالدينوف أن محادثات "أستانة 4" ستنتقل يومي 3 و4 مايو القادم.

وشهدت العاصمة الإيرانية طهران على مدار ثلاثة أيام وذلك ابتداء من 17 أبريل الجاري، اجتماعات تحضيرية لأستانة

مقرا الإثنين المقبل بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة.

وقال دي ميستورا خلال مؤتمر صحفي عقده في جنيف إن الولايات المتحدة قالت إنها "لن تستطيع المشاركة في الاجتماع الثلاثي الآن"، من دون توضيح سبب القرار الأميركي. وأشار إلى أن "الاجتماع بوجود الولايات المتحدة لم يبلغ بل تاجل" من دون أن يحدد الموعد الجديد.

وأضاف أنه سيلتقي بنائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف لمناقشة اجتماعات أستانة وجنيف، موضحا أن مباحثات أستانة

□ دمشق - تسعى موسكو لإعادة تفعيل العملية السياسية في سوريا، وسط قناعة بأنه لا يمكن النجاح في ذلك دون التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية، العائدة بقوة إلى الساحة السورية.

وتظهر مؤشرات أن واشنطن غير مستعجلة لهذا تعاون الآن، ومن بين تلك المؤشرات تعاملها بفتور مع دعوة روسيا إلى لقاء ثلاثي في جنيف تشارك فيه الأمم المتحدة لبحث الأزمة السورية.

وأعلن المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الخميس تأجيل اللقاء الذي كان

باختصار

◀ توقف أكثر من ثلاثة آلاف شخص من بلدي الفوعة وكفرنا (مواليتين للنظام السوري)، بعضهم منذ 24 ساعة، في منطقتين قريبتين من مدينة حلب تحت سيطرة فصائل المعارضة، التي اشترطت إطلاق سراح سجناء لها لدى النظام لاستكمال طريقهم.

◀ أعلن الجيش المصري الخميس مقتل قيادي بارز في تنظيم الدولة الإسلامية في سبأه هو "رئيس اللجنة الشرعية" للتنظيم و18 آخرين من عناصره خلال قصف جوي استهدفهم.

◀ أكد مسؤولون في الأمم المتحدة الخميس أن منفذي الاعتداء الدامي الذي قتل فيه 130 شخصا نصفهم أطفال السبت في شمال غرب سوريا تظاهروا بانهم عمال إغاثة.

◀ رجح الجيش الإسرائيلي أن الجيش السوري مازال يملك عدة أطنان من الأسلحة الكيماوية في تقدير أصدره بعد أسبوعين من هجوم كيماوي قتل نحو 90 شخصا في سوريا.

◀ اعتقلت قوات الأمن اللبنانية أحد المواطنين بتهمة التعامل مع إسرائيل، ويتم التحقيق معه بإشراف القضاء المختص.

◀ سيطر الجيش السوري الخميس على بلدة طيبة الأمان في ريف حماة الشمالي بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي "جبهة النصرة" والفصائل المتحالفة معها.

◀ دعا رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي وزير العدل والصحة إلى تعديل الأنظمة الضرورية التي تكفل شمول القضاء بالتأمين الصحي الذي يتمتع به الوزراء والنواب والأعيان، فيما بدا استجابة لضغوط القضاء.

تردي الأوضاع الاجتماعية في قطاع غزة بفعل المماحكات السياسية بين حماس والرئيس محمود عباس





«الحرب التي بدأها الأميركيون في العراق عام 2003 مخالفة للقانون الدولي وتسببت في جزء كبير من المشكلات... حربهم لا تزال حاضرة هنا في كل مكان».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«هيئة الهلال الأحمر لن تدخر وسعا للقيام بمسؤولياتها الإنسانية تجاه الأشقاء في الصومال، وستواصل رسالتها الإنسانية وعملياتها الإغاثية والتنموية على الساحة الصومالية».

الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان
رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي



الأمم المتحدة تستجيب لدعاية المتمردين بشأن ميناء الحديدة

● التلويح بالورقة الإنسانية في منعطفات الحسم يثير التساؤل ● المطالبة بالحديدة مطلب حوثي سابق على التمرد



كرنفال في شكل مسيرة

وكانت مطالبة الحوثيين بإقليم منفج على البحر يمتد من معقلهم في صعدة بشمال البلاد إلى الحديدة في غربها، واضحة ومعبرة عن رغبتهم في ضمان منفذ بحري يؤمن لهم التواصل الحر مع إيران داعمتهم الأساسية. وقد رفضوا بشدة خارطة تقترح تقسيما إلى ستة أقاليم وتتضمن إلحاق الحديدة بإقليم تهامة على أن تنضم كل من صعدة والجوف إلى إقليم موحد.

ومن شأن استعادة الحديدة من أيدي المتمردين أن تنهي الحلم الحوثي بالاحتفاظ بذلك المنفذ البحري الثمين، لكن عواقب سياسية تخفي وراء واجهة إنسانية لا تزال قائمة أمام تحرير المحافظة ومينائها.

الحديدة بمينائها الاستراتيجي من أيدي سلطات غير شرعية، وجود معضلة تواجه جهود استكمال تحرير المناطق اليمنية. وتمثل محافظة الحديدة، بموقعها المطل على البحر الأحمر، إحدى العقد في الملف اليمني، حتى قبل تمرد جماعة أنصار الله وقوات علي عبدالله صالح وانطلاقها خريف 2014 في عملية غزو كبيرة للمناطق اليمنية. وأثناء مرحلة الخروج من فترة حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح بعد تنحيه، وعندما كان الحوار الوطني يدور بين مختلف المكونات اليمنية، تطرق النقاش إلى إمكانية إرساء حكم فيدرالي لامركزي في اليمن يقوم على إنشاء عدة أقاليم.

وأوضح أن «جميع هذه الخيارات في ضوء خطة التمويل الطارئة تبدو مكلفة وليست سهلة ولم نجربها من قبل، لذلك قد تكون معقدة وغير فعالة».

وأشار المسؤول الأممي إلى اجتماع المانحين الأسبوع القادم في جنيف لبحث الأوضاع الإنسانية في اليمن، مؤكداً «نحتاج إلى 2.1 مليار دولار للتعامل مع احتياجات الأشخاص الأكثر حاجة للمساعدة».

كما دعا إلى توفير التمويل اللازم للعمليات الإنسانية في اليمن، مشيراً إلى توفير 20 بالمئة فقط حتى الآن من الدعم اللازم. ويعني التلويح بالورقة الإنسانية في كل مرة لمنع أي عمل عسكري لاستعادة محافظة

محافظة الحديدة اليمنية المطلة على البحر الأحمر تظل عقدة من أصعب عقد الملف اليمني، ليس لاستعصاء استعادتها عسكرياً من أيدي المتمردين الحوثيين، ولكن لخضوع تحريرها لحسابات سياسية وعوامل استراتيجية تتجاوز اليمن بحد ذاته.

قوى دولية حريصة على إطالة الصراع في اليمن ومنع حسمه لأي طرف. ويستند هؤلاء إلى أن الملف الإنساني في اليمن ليس جديداً وأنه ظل مفتوحاً طوال حلقات الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين، وهو يشمل الكثير من المناطق بما فيها الواقعة تحت سيطرة المتمردين، ولكن إثارته في كل مرة عند ظهور بوادر حسم عسكري، تعمق الشكوك في الدوافع التي تقف وراء ذلك.

وكان التحالف العربي وضع الأمم المتحدة أمام مسؤولياتها بأن عرض عليها في وقت سابق الإشراف على ميناء الحديدة بحيث تضمن إيصال المساعدات عبره إلى اليمنيين، لكنها رفضت ذلك لأسباب بدت شكلية وغير مقنعة.

وكانت الأمم المتحدة قد أثارت امتعاض التحالف العربي من خلال توصيفها الرقابة المفروضة من قبل التحالف العربي على منافذ تهريب السلاح الإيراني إلى اليمن باعتباره حصاراً يمنع دخول المساعدات لليمنيين ويتسبب بكارثة إنسانية.

واستدعى ذلك التوصيف توضيحاً من التحالف على لسان الناطق باسمه العميد أحمد عسيري الذي شرح أن ما يجري ليس حصاراً لليمن بل هو مجرد رقابة لمعرفة من يستخدم المياه الإقليمية اليمنية.

كما أثار التوصيف الأممي استغراب الحكومة الشرعية اليمنية التي اعتبرت أن ما صدر عن المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالعقوبات إدريس الجزائري من حديث حول حصار ميناء الحديدة «لا يعتمد على بيانات ومعلومات حقيقية وواقعية».

وصرح ماكغولدريك «قلنا باستمرار للتحالف إن هذا الميناء أساسي جداً وهو جزء حاسم من قدرتنا على إطعام السكان وإيصال مساعدات طبية من خلاله، ومن الصعب إيجاد بدائل عنه».

وأضاف «نحاول إيجاد بدائل لإيصال العون لأننا نسمع أن ميناء الحديدة ومدن أخرى قد تتعرض لهجوم، والبدائل قد تكون بنقل الإمدادات عبر الحدود أو ميناء عدن أو ربما نقلها جوا».

عدن (اليمن) – بدأ موقف الأمم المتحدة، الذي أصدرته الخميس، بشأن الصراع على ميناء الحديدة على الساحل الغربي لليمن أشبه بتفاعل مباشر مع حملة دعائية بدأها المتمردون الحوثيون، بهدف منع التحالف العربي الداعم للقوات الحكومية اليمنية من إطلاق حملة عسكرية كبرى لاستعادة الميناء من أيديهم لإنهاء استخدامه في تهديد الملاحة الدولية، وفي استقبال الأسلحة والذخائر المهربة من إيران، وفي تمويل مجهودهم الحربي من عائداته المالية.

ويستخدم المتمردون لهذا الغرض الورقة الإنسانية كتربعة حيث أطلقوا الأربعاء، مسيرة على الأقدام من العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرتهم باتجاه مدينة الحديدة تحت اسم «مسيرة الخبز»، مطالبين المجتمع الدولي بمنع إطلاق حملة عسكرية على المدينة التي تضم الميناء الاستراتيجي. وحضت الأمم المتحدة التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن على عدم استهداف الميناء.

وقال جيمس ماكغولدريك، المنسق المقيم للأمم المتحدة في اليمن خلال مؤتمر صحفي عقده الخميس في العاصمة الأردنية عمان، «قلنا للتحالف إن مهاجمة ميناء الحديدة أو المدينة ليست ضرورية».

وأضاف «تريد شريان الحياة هذا أن يبقى ليستمر... عملنا كمؤسسات إنسانية ومجتمع دولي لإطعام ودعم السكان، حيث نعتد على هذا الميناء لمساعدة ثمانين بالمئة من السكان». ونفت دوائر يمنية مساندة لتسريع جهود تحرير الساحل الغربي اليمني، أن يكون الموقف الأممي مجرد تأثر بدعاية المتمردين القائمة على التخويف من كارثة إنسانية، بقدر ما هو متعلق بضغوط على المنظمة من

◀ **الملف الإنساني في اليمن ليس جديداً وهو يشمل الكثير من المناطق بما فيها الواقعة تحت سيطرة المتمردين**

الأزمة الداخلية تزيد البارزاني تمسكا باستفتاء استقلال كردستان العراق

وشدد على «ضرورة التوصل إلى تفاهم بشأن الاستفتاء مع الحكومة الاتحادية»، معتبراً أنه «يصب في صالح جميع المكونات وكذلك الأكراد سواء كانوا في الإقليم أو خارجه، على العكس مما يراه البعض».

وكان البارزاني أعلن في بيان أصدره قبل أسابيع عن أنه سيجري في «وقت قريب» تنظيم استفتاء حول استقلال الإقليم عن العراق.

وتبرز تركيا على رأس المعارضين على استقلال إقليم كردستان العراق مخافة أن يذكي ذلك النزعة الاستقلالية لدى أكرادها.

أن الإقليم يعمل مع الأطراف المعنية على تحديد مراحل تنظيم الاستفتاء دون تفاصيل عن توقيتات معينها أو الإفصاح عن تلك الأطراف.

وقال البارزاني «إننا ماضون بقرار إجراء الاستفتاء ونعتبره أمراً مهماً لنا، وأولئك الذين لديهم انتقادات تجاهه لم يتفهموا الوضع في الإقليم بشكل جيد».

وأضاف «نتحاور مع بغداد ومع جميع الأطراف والجهات بشأن الاستفتاء»، لافتاً إلى أن «إجراءه لا يعني أننا سنعلن الاستقلال بمجرد الانتهاء منه».

إدارة الإقليم، وتراكم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية هناك، بل تمس شرعيته كرئيس تجاوز المدة القانونية لولايته منذ شهر أغسطس 2015.

واتهمت النائب عن كتلة التغيير الكردية سرور عبدالواحد، الخميس، الحزب الديمقراطي بقيادة البارزاني بـ«التخندق القومي لتغطية فشله في تقديم الخدمات للشعب الكردي».

وأعلن البارزاني خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل، عقب اجتماعهما في أربيل

◻ أربيل (العراق) – جدد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، الخميس، تمسكه بالمضي بإجراء استفتاء حول استقلال الإقليم عن الدولة العراقية.

وفي ظل عواقب موضوعية من ضمنها اعتراضات دول الإقليم على إنشاء دولة كردية في المنطقة وعدم وجود حماس دولي واضح لذلك، ما تفتت دوائر سياسية تشكك في جدية مسعى البارزاني لتحقيق الحلم التاريخي للأكراد، معتبرة أن تمسكه بهذه الورقة في هذه الفترة بالذات يعود إلى ما يواجهه من مصاعب داخلية لا تتعلق فقط بفشله في

القوات الإماراتية تثري كفاءتها على ميادين التمارين المشتركة

وبدأت تبرز ملامح عقيدة دفاعية جديدة في الخليج تقوم على التعويل في حفظ أمن المنطقة وحماية مصالح دولها، إلى أقصى حد ممكن على القدرات الذاتية والتعاون بين تلك الدول.

وترجمة لتلك العقيدة إلى إجراءات عملية، اتجهت دول الخليج بما فيها دولة الإمارات خلال السنوات الأخيرة إلى تسريع عملية تطوير قدراتها العسكرية، مسيرة لاشدداد التوتر في المنطقة وتزايد التهديدات بما في ذلك تهديد الجماعات الإرهابية.

ومن وسائل التطوير المتبعة تكثيف التمارين العسكرية والأمنية المشتركة سواء في ما بين القوات الخليجية، أو بالاشتراك مع قوات دول إقليمية، ودول أخرى ذات خبرات وإمكانات متطورة في المجال العسكري تلبى طموحات الجيوش الخليجية لرفع كفاءتها وامتلاك أحدث النظم والتقنيات.

وابانت القوات المسلحة الإماراتية عن تطور كبير في قدراتها تجسد في مشاركتها ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية في مواجهة التمرد الحوثي في اليمن، وأيضاً في التصدي للتنظيمات المتشددة ومنعها من استغلال الوضع اليمني للسيطرة على مناطق هناك على غرار مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، حيث كان للقوات الإماراتية دور مفصلي في طرد تنظيم القاعدة من تلك المدينة في ربيع العام الماضي.

من خارج الإقليم، مظهرها عملياً لمساعي تلك الدول لتطوير قدراتها واختبارها على أرض الميدان، مسيرة مستجذبات أمنية ومتغيرات جيوسياسية تعصف بالشرق الأوسط منذ سنوات.



خبرات قيد الاختبار

البلد ومجاله ضد مختلف أنواع التهديدات. وباتت التمارين العسكرية والأمنية المشتركة التي تقبل الدول الخليجية على إجرائها بشكل متواصل، بالتعاون في ما بينها، أو مع قوات لدول إقليمية وأخرى

◻ أبوظبي – اختتم في دولة الإمارات تمرين العسكري الإماراتي الماليزي المشترك «تمصر الصراة» الذي أجرته قوات برية من البلدين.

وجاء التمرين كحلقة رابعة ضمن سلسلة التمارين التي تحصل نفس الاسم والتي توافق البلدان على إجرائها بشكل دوري بهدف «خلق شراكات متميزة بين البلدين في المجالات كافة وتوسيع آفاق التعاون بما يحقق الرؤية المشتركة في تبادل الخبرات وتعزيز العمل العسكري بين الجانبين لرفع مستوى الأداء والكفاءة القتالية والعمل بروح الفريق الواحد وفق استراتيجية الارتقاء بالمستوى العام والجاهزية القتالية للقوات البرية واكتساب الاحترافية في التعامل مع الأجهزة والأسلحة الحديثة على كافة مسارح العمليات»، وفق ما أوردهت الخميس وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية «وام».

ووصفت الوكالة التمرين بالنجاح واعتبرته «دليلاً قاطعاً على المضي قدماً في الخطط الموضوعة لتطوير مهارات وقدرات منتسبي القوات البرية لدولة الإمارات».

ويقول خبراء الشؤون العسكرية إن التمارين التي تجريها القوات الإماراتية بالاشتراك مع جيوش عدة بلدان تكشف عن تطورات نوعية تقنية وبشرية في مستوى القوات المسلحة الإماراتية، وتوجه رسالة بشأن قدرة تلك القوات على حماية مصالح

باختصار

◀ كذب جبار ياور أمين عام وزارة البشمركة، جيش إقليم كردستان العراق، ما أعلنته وزارة الدفاع الأميركية بشأن الموافقة على صفقة بيع أسلحة وعتاد عسكري للبشمركة بقيمة 295 مليون دولار، قائلًا «حكومة الإقليم تمر بضائقة مالية وبالكاد توفر رواتب الموظفين».

◀ ورد في تقرير حقوقي دولي نشر الخميس أن جماعة الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح استخدمت الألغام الأرضية المضادة للأفراد المحظورة في 6 محافظات على الأقل منذ مارس 2015، ما تسبب في قتل وتشويه المئات من المدنيين.

◀ أعلنت القوات العراقية الخميس عن إطلاقها عملية عسكرية لاستعادة مناطق شمال بحيرة سد حديثة، غربي محافظة الأنبار بغرب العراق من سيطرة تنظيم داعش، وذلك بدعم من التحالف الدولي.

◀ دعت شخصيات كويتية وأخرى بحرينية شاركت في ملتقى احتضنته العاصمة البحرينية المنامة تحت عنوان «هواجس أمن الغذاء والماء في دول مجلس التعاون»، إلى وضع استراتيجية خليجية جديدة تتعامل مع قضية أمن الماء والغذاء في ارتباطها بالاستقرار السياسي والتطور الاقتصادي والأمن الاجتماعي.

◀ أفاد مصدر ميداني يمني، الخميس، بمقتل قيادي كبير في ميليشيات الحوثي كان يتولى رئاسة هيئة التسليح، وذلك خلال المعارك الجارية في جبهة معسكر خالد في مديرية موزع بمحافظة تعز بجنوب شرق اليمن.



«الحكومة ستعمل على تعزيز الإشعاع الدولي للمغرب وخدمة قضاياها العادلة في العالم، تنفيذاً للرؤية الاستراتيجية للملك محمد السادس».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

«التخريب الذي يستهدف ليبيا واضح وصريح وعلى مجلس الأمن حث القوى الهدامة على مراجعة مواقفها والامتناع عن العبث بمقدرات الشعب الليبي والمنطقة ككل».

عمرو أبو العطا
مندوب مصر في مجلس الأمن



تحركات جزائرية موازية لمبادرة تونس لحل الأزمة الليبية

● مساهل: لا نريد أن تتكرر محنة الإرهاب الجزائرية في ليبيا



مبادرة السبسي تراوح مكانها

من قبل حفتر. وقالت المصادر إن اللقاء الذي جمع مساهل بحفتر في مقر قيادته بالمرج شرق البلاد استمر لأكثر من ساعة وأسفر عن رفض ضمني لمبادرة الجزائر، بشأن الإعلان عن جسم سياسي جديد يمكن البلاد من تجاوز الانقسام الحالي، موضحة أن "حفتر أجاب مساهل بالقول إن مؤسسة الجيش لا تتدخل في شؤون السياسة وليست معنية بها".

وبحسب ما ذكره موقع "العربية نت" فإن مساهل حمل معه مبادرة لجمع الكلمة السياسية تنص على البدء في تكوين "مجلس أعلى" يشترك في عضويته ممثلو الأطراف الليبية.

ويشمل المجلس كلا من رئيس مجلس النواب والقائد العام للجيش ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة فايز السراج ورئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمن

عدة مدن ومناطق في ليبيا "حاملاً رسالة من الشعب الجزائري ومن أخيك المجاهد رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة إلى كل الليبيين، وهي رسالة أمل نابعة من تجربة الجزائر المبررة ضد الإرهاب". مبرراً أن "الجزائر لا تريد أن تتكرر محنة الإرهاب التي عاشتها في أي مكان آخر، وبالخصوص في ليبيا الجارة والشقيقة".

وأوضح "أنه أمام الشعب الليبي ورشات عديدة أولها ورشة الحوار والمصالحة الوطنية"، مؤكداً أن الحوار لا بد أن يكون ليبيا-ليبيا داخل ليبيا وليس خارجها.

وكان مساهل قد بدأ جولته بزيارة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في مدينة طبرق، لينتقل في ما بعد إلى مدينة المرج حيث التقى بالقائد العام للجيش الليبي.

وقالت مصادر إعلامية الخميس إن مساهل تلقى جواباً ضمنياً برفض مبادرته

ولم تنجح تونس منذ الإعلان عن مبادرتها في تحقيق أي تقدم في العملية السياسية التي تراوح مكانها منذ أشهر، حيث فشلت في إقناع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، بالمبادرة وهو ما يشير إليه رفضه تلبية الدعوة الموجهة إليه من قبل السلطات التونسية منذ أشهر.

وقال مساهل في كلمته أمام أعيان مدينة الزنتان ومسؤولين محليين إنه يزور حالياً

يقوم وزير الشؤون المغاربية الجزائري عبدالقادر مساهل منذ الأربعاء بجولة استهلها من المنطقة الشرقية الليبية، حاملاً معه مبادرة جديدة لحل الأزمة السياسية العاصفة بالبلاد منذ حوالي ثلاث سنوات.

الزنتان (ليبيا) - يواصل وزير الشؤون المغاربية الجزائرية عبدالقادر مساهل، جولته في عدد من المدن الليبية. ووصل مساهل الخميس إلى الزنتان غرب ليبيا.

وقالت وسائل إعلام محلية إن مساهل جاء بـ"ورقة طريق" للحل السياسي يوجب بها عدداً من المناطق في ليبيا، مع التركيز على احترام رغبة الليبيين في شكل التعديلات المقترحة على وثيقة الاتفاق السياسي التي ينقلها إلى طرابلس.

وأشارت تحركات مساهل استغراب المتابعين للمسار السياسي في ليبيا، وطرحت تساؤلات حول ما إذا كانت الجزائر قد انسحبت من المبادرة التونسية التي أطلقها الرئيس الباجي قائد السبسي.

وبلورت تونس في فبراير الماضي، مبادرة مشتركة مع الجزائر ومصر، في اجتماع لوزير خارجيتها خميس الجهنياوي، مع نظيره المصري سامح شكري، والجزائري مساهل. وتضمنت المبادرة، مواصلة السعي الحثيث إلى تحقيق المصالحة الشاملة في ليبيا دون إقصاء في إطار حوار ليبي، بمساعدة الدول الثلاث وبرعاية الأمم المتحدة، والتمسك بسيادة ليبيا، ووحدتها الترابية، وبالحل السياسي كمخرج وحيد للأزمة، على قاعدة الاتفاق السياسي.

في تحقيق أي تقدم في العملية السياسية التي تراوح مكانها منذ أشهر، حيث فشلت في إقناع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، بالمبادرة وهو ما يشير إليه رفضه تلبية الدعوة الموجهة إليه من قبل السلطات التونسية منذ أشهر.

وقال مساهل في كلمته أمام أعيان مدينة الزنتان ومسؤولين محليين إنه يزور حالياً

◀ زيارة مساهل تطرح تساؤلات حول ما إذا كانت الجزائر قد انسحبت من المبادرة التونسية التي أطلقها الرئيس الباجي قائد السبسي

باختصار

◀ أعلن عمداء وأعيان ومؤسسات المجتمع المدني في مرقق جنوب ليبيا الأربعاء، إعادة تشغيل حقل الفيل النفطي بحضور وزير الدفاع، المهدي البرغثي، وأمر حرس المنشآت النفطية العميد إدريس بوخمادة.

◀ تظاهر العشرات من نشطاء المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، الأربعاء بنواكشوط، رفضاً للاستفتاء على التعديلات الدستورية الذي تنوي الحكومة تنظيمه.

◀ ناقش رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا عبدالرحمن السويحلي وسفير بريطانيا في ليبيا بيتر ميليت، الأربعاء، آلية دعم المفاوضات بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب لمعالجة المختنقات التي تواجه الاتفاق السياسي، كما بحثا سبل إنهاء التصعيد العسكري ومعالجة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

◀ وقّعت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الأربعاء، في العاصمة تونس، الميثاق التأسيسي للانتلاف المدني لمكافحة الفساد (مستقل)، مع 28 جمعية ناشطة في هذا المجال.

◀ قال رئيس الوزراء الجزائري، عبدالمالك سلال الأربعاء، إن المشاركة الواسعة في الانتخابات البرلمانية المقررة في 4 مايو المقبل من شأنها تحسين استقرار البلاد.

◀ وقع وزير الخارجية التونسي خميس الجهنياوي، مع نظيره الفنلندي تيمو سويني، مذكرة تفاهم وتعاون تجمع مؤسسات من القطاعين العام والخاص، ومراكز بحوث من البلدين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

قضاة تونس غاضبون من المصادقة على قانون المجلس الأعلى للقضاء

رئيس ونائب رئيس مؤقتين يمارسان مهامهما إلى حين سد الشغور بالمجلس. وكانت جمعية القضاة قد أعلنت رفضها للمبادرة التشريعية التي تقدمت بها الحكومة لحل أزمة المجلس الأعلى للقضاء، معتبرة أنها "تفتّح الباب على مصراعيه لتدخل السلطتين التنفيذية والتشريعية في الشأن القضائي". وهددت بإمكانية الطعن في دستورية هذه المبادرة، والاتجاء إن لزم الأمر، إلى الهيئات الدولية، على غرار لجنة البندقية، لغض الإشكال القائم.

وختم الرئيس قائد السبسي القانون الأساسي بعد صدور قرار من الهيئة الوتقنية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين التي تلقت طعنا في دستورية التنقيحات التي تم إجراؤها من قبل عدد من نواب البرلمان. وقررت الهيئة إثر المداولة في الطعن المقدم لها إحالة مشروع القانون على الرئيس لختمه ونشره بالرائد الرسمي "لتعذر توفر النصاب القانوني للبت في دستوريته". وتتيح التنقيحات المدخلة على القانون الأساسي للمجلس الأعلى للقضاء انتخاب

وورد بالعدد الأخير من الرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 18 أبريل الجاري نص القانون الأساسي الذي ختمه الرئيس قائد السبسي الأربعاء.

وينص الفصل الرابع من القانون على أن "تتم الدعوة وجوبا لاتعقاد أول جلسة للمجلس الأعلى للقضاء من قبل رئيس مجلس نواب الشعب، وعند التعذر من قبل أحد نائبيه، في أجل اقضاء 7 أيام من تاريخ دخول هذا القانون حيز النفاذ ولا تكون الدعوة قابلة للطعن".

الحركة السلفية المغربية تحرض على استباحة دماء أحد شيوخها

وعقب الضجة التي أحدثها السلفيون، طالب أبوحفص السلطات المغربية بتوفير حماية أمنية خاصة له.

وأكد السطي، أن طلب أبوحفص هو مجرد تهويل إعلامي لا أقل ولا أكثر، فالشيوخ المعارضون لوجهات نظر أبوحفص، ذوو نزعات سلمية.

وأوضح أن ردة فعلهم ليست إلا تعبيراً عن حجم الصدمة التي أحدثها موقف أبوحفص، من بعض القضايا التي تهم الحقوق المدنية والفردية والتي قد تجاوزت سقف الاجتهادات الفقهية التقليدية.

وشدد على أنه لا يمكن أن يشكل موقف السلفيين تهديداً أمنياً لحياة أبوحفص بقدر ما سيثير "حنقا لدى الشيوخ السلفيين واتباعهم إلى درجة التحول الكبير الذي طرا في تقديرات وتحليلات أبوحفص".

وتضامن العديد من السياسيين والحقوقيين والصحافيين مع عبدالوهاب رفيقي، مؤكداً على أن النقاش الحر والمسؤول يجب أن يتعدد كليا على لغة التهديد واستبدالها بالحوار والدليل.

ويرى السطي، أن النقاش الجاري بين شيوخ السلفية ليس نقاشاً شخصياً ولكنه نقاش في اختلاف الرؤى والمسارات التي اختارها كل شيخ بناء على حجم تقديره لتطور الأحداث السياسية في المغرب.

وأساليب النقاش الراقي والمتحضر فليطلع على صفحة الأستاذ حسن الكتاني".

وأكد رفيقي في برنامج تلفزيوني على القناة الرسمية الثانية، "أن متغيرات كثيرة وقعت في بنية المجتمع والأسرة المغربية خاصة، بحيث أن المرأة اليوم أصبح لها وضع خاص يستدعي معه الأمر بمراجعة بعض مقتضيات الميراث".



نظرة جديدة في التعاطي مع القضايا الفقهية

التي أجراها خصوصا في ما يتعلق بمجال الحقوق المدنية والفردية للأفراد"، وهو ما تكفل بالاندماج الكلي للرجل داخل الحياة السياسية الرسمية لما قدم ترشيحه للانتخابات التشريعية الماضية ضمن لائحة حزب الاستقلال بدائرة فاس الجنوبية. ورد رفيقي ساخرا على حسن الكتاني، قائلاً "من أراد أن يتعلم أصول الحوار الهادئ



«ليس من الضروري أن تسير جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بنفس السرعة إذا لم يكن ذلك ممكنا، نحن بحاجة إلى سرعات مرنة».

فولفجانغ شويبله
وزير المالية الألماني

«أحد أكبر التهديدات التي نواجهها هو صعود الإرهاب وانتشاره، وبصفتهما أكبر دولة ذات أغلبية مسلمة فإن اتباع إندونيسيا للإسلام المعتدل يمثل بصراحة مصدر إلهام للعالم».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي



تحركات أخيرة لكسب أصوات المترددين في انتخابات الرئاسة الفرنسية

● ماكرون يحافظ على تقدمه في الاستطلاعات وميلانشون يتساوى مع فيون ● لوبن تستثمر المخاوف الأمنية لتعزيز موقفها

بدء محاكمة أكبر الشبكات المتطرفة بفرنسا

□ باريس - بدأت في فرنسا الخميس محاكمة 20 رجلا متهمين بالانتماء إلى شبكة جهادية خطيرة نسب إليها اعتداء على متجر للأغذية اليهودية في 2012 والتخطيط لاستهداف عسكريين وزيارات إلى مناطق التوتر في الشرق الأوسط. بعد إحباط مخطط هجوم كان يستهدف الانتخابات الرئاسية.

وقبل 3 سنوات على اعتداءات باريس في 2015، أكدت أجهزة مكافحة الإرهاب أن هذه الشبكة هي أخطر الشبكات التي تم تفكيكها في فرنسا منذ اعتداءات الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية في 1995. وتالفت الشبكة من شبان من تورسي (منطقة باريس) وكان (جنوب شرق)، وشكلت نواة تحول الإرهاب الفرنسي إلى أعمال قتل جماعي باسم الجهاد المستوحى وحتى الموجه من الخارج والذي كان وراء سلسلة الاعتداءات التي أدمت البلاد (238 قتيلا) منذ يناير 2015.

ويحاكم المتهمون الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و33 عاما أمام محكمة جنابات خاصة مكلفة النظر في الجرائم الإرهابية ومشكلة حصرا من قضية محترفين، وتعتقل السلطات حاليا عشرة من المتهمين فيما سبعة منهم طلقاء تحت مراقبة قضائية، كما صدرت مذكرات توقيف بحق ثلاثة، أحدهم فار فيما يشتبه في وجود الاثنين الآخرين في سوريا. وتواجه أغلبية المتهمين عقوبات تتراوح بين السجن 30 عاما ومدى الحياة.

وأكد جوزيف بريهام محامي أحد المتهمين "ليست شبكة على الإطلاق، إنهم مجموعة أصدقاء ومعارف قديمة ارتكب بعضهم حماقات".

والمتهمون أصدقاء طفولة أو ارتادوا المساجد نفسها وتجمعوا حول جيريمي لوي سيدني، الذي قتل أثناء توقيفه، وكان يتمتع بكاريزما واسعة بحسب أقاربه. وشكلت معاداة السامية دافعهم الرئيسي.

إرهابي مترو سان بطرسبرغ تلقى أموالا من تركيا

□ موسكو - ذكرت وكالة الإعلام الروسية، نقلا عن محققين روس الخميس، أن الرجل الذي تشبته السلطات في أنه فجر قنبلة في مترو سان بطرسبرغ هذا الشهر تلقى أموالا من جماعة إرهابية دولية" في تركيا، وقتل 14 شخصا وأصيب نحو خمسين في الهجوم.

وأضافت الوكالة أن لجنة التحقيق الروسية قالت إن أكرم عظيموف، شقيق المشتبه في أنه مدبر الهجوم، كان قد نقل أموالا من تركيا إلى المفجر أكبر جان جيلوف.

وأعلنت الأجهزة الروسية الخاصة أنه تم الأربعا اعتقال الشقيق الأكبر لأحد المشتبه بتدبيرهم الاعتداء الذي استهدف مترو سان بطرسبرغ.

وقالت الأجهزة الروسية في بيان وزع على وكالات الأنباء الروسية، إن "أكرم عظيموف المولود عام 1988 اعتقل في 19 أبريل" في قرية قرب موسكو.

وأضافت أن "الشقيق الأكبر للمدبر المفترض" لاعتداء المترو في سان بطرسبرغ أبرار عظيموف الذي اعتقل الاثنين في منطقة موسكو، وضع قيد التوقيف حتى الثالث من يونيو.

وخلف الاعتداء 14 قتيلا والعشرات من الجرحى.

وأوضحت الأجهزة الروسية أن أبرار عظيموف "درب الإرهابي الانتحاري أكبر جان جيلوف" الذي نفذ الاعتداء الانتحاري.

ولكن خلال مثوله أمام محكمة الثلاثاء، نفى أبرار عظيموف أن يكون هو مدبر الهجوم مع اعترافه بضلوعه غير المباشر فيه.

وتابعت الأجهزة الأربعا أن شقيقه أكرم "ساعد في نقل مال استخدم في الإعداد للاعتداء وكذلك لتنظيم العلاقة مع موفدي منظمات إرهابية دولية".

وبعد بضعة أيام من الاعتداء وجه القضاء تهمتي "الإرهاب" و"التواطؤ في الإرهاب" إلى ثمانية أشخاص بينهم ستة مواطنين من دول في آسيا الوسطى. واعتقل ستة من هؤلاء في سان بطرسبرغ وأثنان آخران في موسكو.



اهتمام ضعيف

وتتمثل خطته البديلة في حال فشل مناقشات الإصلاح في طرح خروج فرنسا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء شعبي مثلما فعلت بريطانيا في الصيف الماضي. ومن جهتها، شددت لوبن لهجة خطابها حول مواضيع حزبها التقليدية وهي خصوصا مناهضة الهجرة وأوروبا والتركيز على الأمن.

وقالت في مقابلة متلفزة قبل تجمع كبير في ميناء مرسيلا، وهي مدينة حساسة حيال قضايا الهجرة، إن "الفرنسيين يشعرون بأن هويتهم وسيادتهم تنتزعان منهم".

وصعدت لوبن لهجتها منذ الاثنين عبر الدعوة إلى تعليق "الهجرة القانونية"، مكررة عزمها على "وضع حد لاتفاقات شنغن" حول حرية تنقل الأفراد داخل الاتحاد الأوروبي.

بسبب اتهامات بمحاباة أسرته، جهوده لإنشاء مؤيديه عن الاتجاه لمعسكر ماكرون. واستغل فيون إحباط هجوم هذا الأسبوع كان من الممكن أن يكون هو ومرشحون آخرون أهدافا له لتعزيز شعبيته. وقال لصحيفة لو فيغارو "في الحرب على التطرف مثل كل شيء آخر موقف ماكرون ضبابي"، وأضاف أنه سيبتدئ موقفا أكثر تشددا إذا ما تولى الرئاسة.

وفي مقابلة مع تلفزيون "بي.إف.إم" واصل ميلانشون انتقاده لمؤسسات الاتحاد الأوروبي، وهو الموقف الذي يثير قلق المستثمرين على نحو متزايد بسبب تنامي التأييد له، فقد قال إن فرنسا بحاجة لاستخدام نفوذها لدفع الإصلاحات المحفزة للنمو وإعادة التفاوض على اتفاقيات.

وبراعة حملة الدعاية له على وسائل التواصل الاجتماعي، تساوى في رصيد الشعبية بنسبة 19 في المئة مع فيون الذي تصدر السباق في فترة من الفترات.

وبلغت نسبة التأييد للوبن 22 في المئة خلف ماكرون الذي عزز صدارته للسباق مستحوذا على 25 في المئة.

وأظهر استطلاع هاريس أن ماكرون المصرفي السابق الذي استقال من منصب وزير الاقتصاد في أغسطس الماضي سيفوز على لوبن أو أي مرشح آخر في جولة الإعادة. وتتفق هذه النتيجة مع الاستطلاعات الأخرى. وتدفع نسب المترددين الكبيرة كل مرشح إلى بذل مساع كبيرة حتى الساعات الأخيرة للحملة. وضاعف الخميس فيون، الذي تحسنت شعبيته تدريجيا بعد انهيارها

العمال البريطاني يتمسك بحظوظه في الانتخابات التشريعية المبكرة

العمال الذي يدافع عن العمال ويسعى إلى تحسين حياة الجميع".

وتجنب كوربن الرد على سؤال عما إذا كان حزب العمال سيؤيد إجراء استفتاء ثان على اتفاق بريكست النهائي الذي يمكن أن تتوصل إليه ماي، مؤكدا أنه يرغب فقط في استمرار العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي.

وانتخب كوربن زعيما للحزب في 2015 ومرة ثانية العام الماضي بفضل الدعم القوي الذي يحظى به لدى أعضاء الحزب من القاعدة الشعبية، إلا أن العديد من نوابه الوسطيين يعتقدون أنه لا يستطيع الحصول على تأييد عام واسع يحتاج إليه للفوز برئاسة الوزراء.

وأضاف "هذا نظام مزور وضعه منتزعو الثروات لصالح منتزعي الثروات. ولكن الأمور يمكن أن تتغير وستتغير".

وتسعى ماي إلى الاستفادة من شعبيتها القوية في استطلاعات الرأي لزيادة غالبيتها الضعيفة في مجلس العموم قبل مفاوضات بريكست الصعبة.

وقال كوربن إنه لا يريد اقتراحا على بريكست -القضية التي صعدت التوترات في الحزب المنقسم- ولكن اقتراحا على الوضع الذي يجب أن يكون في بريطانيا.

وأكد أن التصويت سيكون معركة "بين المحافظين، حزب النخبة والأثرياء، وحزب

العمال بـ24 نقطة عن حزب المحافظين بزعامة رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

إلا أن كوربن رفض في كلمة في لندن أمام أنصاره ما يقال إن فوز حزب المحافظين هو "نتيجة حتمية" مشيرا إلى انتخابه زعيما لحزب العمال في 2015 رغم توقع عكس ذلك.

وانتقد كوربن النخبة الثرية والشركات الكبيرة في البلاد، وقال إنه لن يلتزم بالقواعد "التي وضعتها النخبة الفاشلة في السياسة والشركات" وسيتحدى التوقعات.

وقال "إن هذه القواعد سمحت لمجموعة بتزوير النظام لصالح قلة من الشركات والأفراد النافذين والأثرياء".



الشرطة الفنزويلية تعتقل متظاهرا خلال المسيرات الضخمة التي تقودها المعارضة الفنزويلية ضد سياسات الرئيس نيكولاس مادورو

□ لندن - أكد زعيم حزب العمال جيريمي كوربن الخميس أنه لا يزال بإمكانه الفوز في الانتخابات العامة المبكرة التي ستجري في بريطانيا في يونيو رغم النتيجة السيئة للحزب في استطلاعات الرأي، وقال إنه مرشح يناضل من أجل التغيير.

وبعد نحو 20 عاما منذ أن قاد توني بلير حزب العمال إلى انتصار انتخابي هو الأول في ثلاثة انتصارات متتالية، يتراجع حزب العمال في الاستطلاعات قبل الانتخابات التي ستجري في الثامن من يونيو.

وأظهر استطلاع أجراه معهد "يوغوف" لحساب صحيفة "ذي تايمز" تراجع حزب

حظر «المباشر»

للمناظرات الرئاسية بإيران

□ طهران - أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية الخميس أنه لن يتم نقل أي مناظرات مباشرة على التلفزيون خلال الحملة التي تسبق الانتخابات الرئاسية التي ستجري الشهر المقبل.

وقالت المتحدث باسم وزارة الداخلية سيد سلمان ساماني "استنادا إلى قرار لجنة مراقبة الحملة الانتخابية، سيتم بث المناظرات الانتخابية بين المرشحين بعد تسجيلها".

ودعا الرئيس حسن روحاني الذي رشح نفسه لولاية ثانية إلى مراجعة القرار.

وقال "لا أريد أن تدخل .. ولكن اطلب من السلطة الانتخابية مراجعة هذه القرارات"، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الرسمية أرنأ.

كما أصدرت اللجنة توجيهات خاصة بالمناظرات وأبلغت المرشحين أنه لا يسمح لهم ب"تشويه صورة البلاد .. أو تشويه تصرفات السلطات التنفيذية أو الإدارية أو التشريعية أو القضائية".

ولقيت المناظرات التي تبث مباشرة على شاشات التلفزيون شعبية واسعة خلال الانتخابات في 2009 و2013، وقال العديد من المحللين أن أداء الرئيس الإيراني حسن روحاني لعب دورا مهما في فوزه المفاجئ.

وانتقد المرشح المحافظ علي رضا زكاني قرار اللجنة وقال أنه "سيضر بالشغافية بشكل كبير".



«النواب المنخطفون في الحشد الشعبي قد يفضلون بشكل صريح وواضح خلال جلسة البرلمان المقبلة نتيجة غياباتهم المتكررة عن الجلسات».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«لدينا في إيران نفس آلية الفساد التي استخدمت في أيام الاتحاد السوفييتي، المقربون من السلطة العليا تم تكريمهم بأعلى الرواتب فوق القانون للمحافظة على ولائهم».

سعید لیلاز
خبير في الشؤون الاقتصادية الإيرانية



في الغمق

فساد أصحاب العمائم.. ثورة هادئة تنخر أركان النظام الإيراني

● رشاوی واختلاسات ومحسوبة تنتشر في جميع مفاصل الدولة ● رقعة الفساد تكبر في إيران لأن الفاسدين لديهم السلطة



صادق لاريجاني لحسن روحاني: لا أحد بعيد عن شبهاث الفساد

◀ رئيس السلطة القضائية في إيران متهم بتحويل 310 ملايين دولار أميركي من قيمة الكفالات المالية التي يدفعها المتهمون

تختف قضية الرواتب حتّى ظهرت قضية فساد في بلدية طهران، حيث اتهم مسؤولون فيها بتوزيع أراض على بعض المسؤولين. وعرفت القضية باسم "العقارات الفلكية" ويقول متابعون إنه تم تسريبها ردّا على تسريبات رواتب المسؤولين في حكومة روحاني. ويبرز في القضية اسم عمدة طهران اللواء محمد باقر قاليباف، أحد قادة الحرس الثوري، ومنافس حسن روحاني. بموازاة ذلك ظهرت فضيحة اختلاس مبالغ ضخمة من أموال صندوق اذخار التربويين. ويتهم المسؤولون في هذا الصندوق بتقديم تسهيلات وقروض لمعارف أو مقابل رشاوى. ووصلت الفضائح إلى فريق السيدات لكرة القدم، الذي قام الاتحاد الإيراني لكرة القدم بحله، في صائفة 2016، بعد الكشف عن سرقة مليار تومان (30 ألف دولار) من الحساب البنكي للفريق. وفي يناير 2017 تقدّم أربعون نائباً برسالة مفتوحة لرئيس السلطة القضائية الإيراني صادق إفرها لاريجاني بإجراء محاكمة سريعة لحسين فريدون شقيق الرئيس الإيراني بتهمة تلقيه رشوة من رسول دانيال زادة أحد أبرز متهمي ملف الفساد الاقتصادي في البلاد.

ويقول متابعون للشأن الإيراني إن "روحاني طرد الفاسدين من جماعة الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد واستبدلهم بمجموعة من أصدقائه الفاسدين".

وكان المرشد الأعلى منع حسين فريدون وهو مستشار الرئيس الإيراني الخاص الذي يترأس مجلس المعلومات والإعلام في حكومته، ورئيس مكتب روحاني، محمد نهاونديان، من المشاركة في اجتماعات مجلس الوزراء منذ أكثر من عام بعدما تصاعدت حدة الجدل ضدهما.

وفيما يضع المرشد الأعلى يده على ثروة من مليارات الدولارات من العقارات المصادرة من مواطنين هربوا إبان الثورة، ورد اسم ابنه مجتبي ضمن تقارير تقول إن حوالي 1.6 مليار يورو من عائدات النفط أودعت لحسابه عن طريق البنك المركزي عام 2011 دون أي حق.

يعلم الإيرانيون أن فرص محاسبة المسؤولين باختلاف توجهاتهم ومراتبهم ضئيلة وأن ما يتم الإعلان عنه أمر مقصود ومدرّوس في سياق إسكات المعارضين ومحاولة تخفيف الاحتقان في صفوف الإيرانيين الذين يجتو الفقر المدقع على 15 بالمئة منهم، فيما يعاني 30 بالمئة من الشباب من البطالة.

ويعرف عدد كبير من هذا الشباب، الذي لا ينتمي إلى النّيار الإصلاحى البراغماتى ولا إلى النّيار المحافظ المتشدد، أنه من الصعب محاربة الفساد داخل المؤسسات والدوائر الرسمية الإيرانية. لكنهم واعون بأهمية ما حذر منه أحمد توكلى، نائب سابق عن التيار المبدئي في طهران، بأنه "لا يمكن إسقاط الجمهورية الإسلامية من خلال انقلاب عسكري أو ثورة مخملية"، بل ستكون نهاية "النظام الإيراني من خلال انتشار الفساد الاقتصادي والإدارى في جميع أركانه ومؤسساته الرسمية"، وهو ما يعلمه النظام ويخشاه ويقلل من فرص الإصلاحيين في انتخابات 19 مايو المقبل.

لمدة 13 عاما و50 جلدة بتهم تتعلق بالحصول على تسهيلات مالية بطرق غير مشروعة ودفع رشاوى لعدد من الشخصيات النيابية والسياسية.

وتبرز أيضا قضية محمد رضا رحيمي، النائب الأول للرئيس السابق محمود أحمددي نجاد، الذي أدين بتهمة التربح بطرق غير مشروعة وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات وتسديد غرامة بقيمة 300 ألف دولار وسداد تعويض بقيمة 800 ألف دولار.

تذكر فضيحة رحيمي، بمجموعة قضايا ظهرت في عهد أحمددي نجاد، خصوصا في الفترة الأخيرة من حكمه حيث تصاعد الغضب الشعبي ضده، فيما بدأ يشكل قلقا للتيار المحافظ؛ فكان أن ظهرت قضية سرقة ثلاث ناقلات نفط عملاقة، أثّرت على إثرها ضجة قوية، واتهم عدد من مسؤولي حكومة نجاد بسرقة هذه الناقلات وبيعهما عن طريق تاجر يوناني.

ومع احتدام فضائح الفساد المتبادلة تم تسريب وثائق تظهر رواتب المسؤولين في إدارة حسن روحاني. كشفت الوثائق عن حصول مسؤولين ووزراء في حكومة روحاني على رواتب فلكية، في وقت وصل فيه معدل الفقر في البلاد إلى أعلى مستوياته.

وبلغت بعض الرواتب حوالي 622 مليون ريال إيراني، أي ما يعادل 20 ألف دولار، في الوقت الذي يبلغ فيه متوسط الراتب لموظفي الحكومة والمؤسسات والدوائر الرسمية والخاصة 400 دولار أميركي شهريا. ولم

أبادي، نائب وزير التعاونيات والعمل والرعاية الاجتماعية في إيران، بأن رقعة الفساد تكبر في إيران لأن "الفاسدين" لديهم قوة في السلطة. وحذرت مؤسسة غان، المعنية بمحاربة الفساد وتقديم المشورة إلى المؤسسات والمستثمرين، من خطر الاستثمار في إيران حيث ترتفع معدلات الفساد.

فساد بالجملة

جاء في تقرير للمؤسسة حول الفساد في إيران صدر في شهر أبريل الجاري أن المؤسسات التي تدير مشاريع في إيران أو تخطط للاستثمار في هذا البلد، بعد رفع جزء من العقوبات، تواجه مخاطر عالية جدا بسبب انتشار الفساد. وأضاف أن النظام السياسي يرعى المحسوبة المنتشرة في جميع قطاعات الاقتصاد. وكثيرا ما يضطر المستثمرون لتقديم رشاوى للحصول على الخدمات والتصاريح وتمير العقود.

وفي حين توجد قوانين متعددة تجرم مختلف أشكال الفساد في القطاعين العام والخاص إلا أنها لا تنفذ بفعالية، والإفلات من العقاب أمر متفش؛ وما أعلن عنه من محاكمات لمسؤولين متهمين بالفساد ليس سوى نقطة

في بحر الفساد الذي تغرق فيه البلاد. ومن بين أشهر القضايا التي يتذكرها الإيرانيون قضية شهرام جزايري رجل الأعمال الإيراني الذي أدين، في مرات عديدة، بالتربح غير المشروع. وحكم عليه، سنة 2016، بالسجن

بات الإيرانيون يتطلّعون إلى موسم الانتخابات لا لأنها قد تأتي برئيس جديد ومختلف يغير من حالهم وحال البلاد، بل لما تكشفه من قضايا فساد تظهر إلى العلن في ظل السباق بين الإصلاحيين والمحافظين. ولم يكن مستغربا ما أثّر في الأشهر الأخيرة استعدادا لانتخابات 19 مايو بقدر ما بات مقلقا للدائرة المسكة بزمام البلاد. اليوم الإيرانيون أكثر انفتاحا وتمردًا والاتفاق النووي الذي تم توقعه تسبب في وقوع المحظور وفتح أبواب الأمل أمام الإيرانيين الذين لن يسكتوا أمام ما تم تسريبه من قضايا فساد يمكن أن تطيح بكامل النظام.

فلا غرابة في أن يتم تزوير الانتخابات، لصالح الرئيس الذي تقتضيه المرحلة، إما أن يكون محافظا وإما إصلاحيا، المهم أن يكون حافظا لهذا النظام.

وصلت الفضائح نزوتها من خلال التراشق بين الرئيس حسن روحاني ورئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني، حيث طالب كل منهما الآخر بكشف حسابات جهازه وسط ذهول الإيرانيين من حدة الاتهامات المتبادلة بين أعلى سلطتين في البلاد. وعُرد روحاني عبر صفحته في تويتر كاشفا عن استعداده لكشف حسابات جهاز رئاسة الجمهورية، مطالبا في الوقت نفسه لاريجاني بأن تقوم السلطة القضائية بإجراء مماثل.

وجاء إعلان روحاني ردّا على اتهام رئيس السلطة القضائية رئيس الجمهورية بتلقي الدعم المالي في حملته الانتخابية عام 2013 من بابك زنجاني الذي حكم القضاء الإيراني بإعدامه بعد اتهامه بسرقة أموال تقدر بـ27 مليار دولار من مبيعات النفط الإيراني. وردّ أنصار روحاني على هذا الاتهام بتقارير تقول إن الحرس الثوري استخدم زنجاني وعددا من الشخصيات الاقتصادية في تمرير مشاريع فساد نفطي للاتفاق على العقوبات من خلال استخدام شبكة خارج إيران.

وفي خطوة تصعيدية، كشف الإصلاحيون عن وثائق تدين رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني، المقرب من المرشد الأعلى، واسمه من بين المرشحين لخلافته، بتحويل الكفالات المالية إلى حساباته الشخصية.

وكان النائب محمود صادقي أول من أثار رسميا فساد السلطة القضائية في بلاده كاشفا إيداع مبالغ حكومية تقدر بمئات الملايين من الدولارات في حسابات رئيس القضاء الإيراني، وهو التصريح الذي أثار حفيظة لاريجاني وأمر باعتقال النائب رغم حصانته البرلمانية. وقال إن أرصدة هذه الحسابات تبلغ ألف مليار تومان إيراني، أي ما يزيد عن 310 ملايين دولار أميركي تم إيداعها في 63 حسابا. وهذه الأموال هي قيمة الكفالات المالية التي يدفعها المتهمون.

قال باحثون في الشأن الإيراني لـ"العرب" إنه لا يمر يوم إلا وتكشف وسائل الإعلام عن تورط إحدى القيادات الإيرانية أو أبنائهم في قضية فساد مالي أو سرقة تقدر بالمليارات. وأكد كامل البوشوكة أن الفساد في إيران انتشر بشكل سريع، وذكر بما قاله فيروز

الموالة لإيران تسبب انقسامات داخل التحالف الشيعي العراقي

ذلك بشدة. ونقل موقع نقاش عن النائب عن كتلة الأحرار التابعة إلى التيار الصدري غزوان فيصل قوله إن "ترشيح المالكي لرئاسة التحالف يعتبر عودة إلى الدكتاتورية".

حتى عام 2014 كانت الخلافات بين مكونات التحالف تقتصر على من يترأس الحكم في البلاد، والصراع كان يدور بين مؤيد ومعارض للمالكي، ولكن الخلافات تطورت كثيرا بعد الحرب على تنظيم داعش، والصراع يدور اليوم حول ملفات وعدة.

أولى هذه الخلافات تتعلق بقوات الحشد الشعبي، وبرغم أنها تابعة قانونيا للحكومة إلا أنها ليست خليطا متجانسا، فالتيار الصدري يدعم فكرة رئيس الوزراء حيدر العبادي في حل هذه القوات بعد هزيمة داعش وبؤيدهما في ذلك المرجح الشيعي علي السيستاني. ولكن إئتلاف دولة القانون يسعى للإبقاء على قوات الحشد الشعبي باعتبارها قوة أمنية إلى جانب الجيش والشرطة، وتؤيد ذلك الفصائل الشيعية القريبة من إيران وأبرزها منظمة بدر وعصائب أهل الحق وكتائب

القانون الموالي للعبادي، أما الفريق الثاني فضم الجزء الأكبر من إئتلاف دولة القانون بزعامة المالكي الذي رفض العبادي وأصر على بقاء المالكي في الحكم، وهو ما لم يحصل.

وبعد ثلاثة أعوام على تشكيل الحكومة، تبدو الخلافات بين المكونات الثلاثة أعمق وأكثر تعقيدا، إفر المستجدات السياسية والأمنية التي طرأت على البلاد.

ويقول النائب عن إئتلاف دولة القانون عباس البياتي المقرب من رئيس الوزراء العبادي "فوجئنا بإعلان الحكيم، الوقت مازال مبكرا للحديث عن اختيار بديل، والغريب أن هذه القضية لم تناقش داخل الاجتماعات الدورية بين أعضاء الكتلة، ربما التناقض كان بين نواب التحالف حول قضايا نوقشت مؤخرا في البرلمان وراء السبب".

واختيار بديل عن الحكيم مهمة ليست بالسهلة وربما تستغرق أشهرا طويلة، وبينما أعلن إئتلاف دولة القانون ترشيح المالكي ليكون رئيسا للتحالف، يرفض التيار الصدري

بغداد - يواجه التحالف السياسي الشيعي أقسى اختبار له منذ 2003، إذ تزداد انقساماته الداخلية حدة كلما اقترب موعد الانتخابات. وتشكل ملفات الحشد الشعبي ومرحلة ما بعد داعش والرؤية إلى مستقبل الحكم جميعها تحديات صعبة تواجهه.

وكان عمار الحكيم رئيس التحالف الوطني الذي يضم القوى السياسية الشيعية العراقية، دعا مؤخرا، إلى اختيار بديل عنه ضمن اتفاق جرى توقيعه العام الماضي لجعل رئاسة التحالف دورية بين مكوناته، ولكن الغريب أن الحكيم استعجل هذا الطلب قبل خمسة أشهر من انتهاء فترة رئاسته، فما السبب؟ يجيب عن هذا التساؤل تقرير نشره موقع نقاش، المعني برصد الداخل العراقي، مشيرا إلى أن الحكيم قال إنه أدى واجبه وقلل من الخلافات السياسية الماضية، ولكن الواقع يشير إلى عكس ذلك، فالخلافات ازدادت حدة وستزداد أكثر خلال الأسابيع المقبلة.

وتعتبر كتلة التحالف الوطني التحالف الشيعي الأوسع والأكبر الذي سيطر على الحكم في العراق منذ عام 2005 بعد أول انتخابات تشريعية جرت بعد سقوط نظام صدام حسين، وتمتلك الآن 178 نائبا ويضم ثلاثة مكونات أساسية هي: إئتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي (80 نائبا)، والتيار الصدري بزعامة رجل الدين مقتدى الصدر (34 نائبا)، وإئتلاف المواطن بزعامة عمار الحكيم (30 نائبا).

وبعد تشكيل الحكومة العراقية الحالية في 2014 انشق التحالف الوطني إلى فريقين، الأول دعم حيدر العبادي لرئاسة الحكومة والممثل في كل من التيار الصدري والمجلس الأعلى الإسلامي وجزء من إئتلاف دولة



تصدع الصف الشيعي



«خطوة ماي تشبه أفلام الإثارة والتشويق : لقد كان هيتشكوك، الذي أخرج فيلم «بريكست» (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)، الزلزال في البداية ثم تصاعد التوتر».

دونالد تواسك
رئيس المجلس الأوروبي

«تيريزا ماي تقدم مصالح المحافظين على مصالح البلاد بمحاولة الاستفادة من ضعف حزب العمال المعارض لإقرار جدول أعماله من خلال دعوة مبكرة للانتخابات».

نيكولا ستيرجن
رئيسة وزراء اسكتلندا



في العمق

العالم في عصر العولمة: الشعبوية لمواجهة الإسلامية

● الغرب يعتمد استراتيجية لا تحصر عدوك عند الزاوية ● المشهد الإسلامي مشهد براغماتي بامتياز



الإسلاموفوبيا من مظاهر الشعبوية الحديثة

فبات الإخوان المسلمون يؤسلمون أوروبا، ويملكون لوبيا نافذا أخترق أعلى مراكز القرار في أوروبا، فيما تقوم الأحزاب الشيعية الإسلامية بتبني مشروع تشييع أسلمة أفريقيا ساعية لتكريس مفاهيم الدول الدينية في الشرق الأوسط، في حلم بنشر سلطة ولاية الفقيه على أوسع مساحة جغرافية ديموغرافية جيوسياسية ممكنة.

آية الله خميني وهو ينزل من الطائرة الفرنسية ويده على كتف طيارها ليسقط إمبراطورية شاه إيران محمد رضا بهلوي وهو مازال في السلطة وفي أوج قوته، هكذا بكل بساطة بعد أن سحبت الولايات المتحدة بشكل غامض البساط من تحت قدمي الشاه أقرب حلفائها في المنطقة لسبب مازال مجهولاً. اليوم وفي عصر العولمة تنامت قدرات القوى الإسلامية،

الكونية قد تؤدي فعلا إلى فناء العدو ولكنها في الوقت نفسه قد تغيب عن ناظر (التيار الشعبوي) استشراف ما وراء أكمة المد الإسلامي الأصولي من مخاطر.

المشهد الإسلامي مشهد براغماتي بامتياز، إذ نجح في دمج الخطاب الشعبوي بصناعة نخبة سياسية جديدة خرجت من منابر المساجد والحسينيات والتكايا. الإسلامية السنية، ممثلة في الإخوان المسلمين، هي السابقة تاريخيا، لكن الإسلامية الشيعية وتصدير الثورة هي نتاج حركة العلماء في إيران التي نشطت مطلع القرن العشرين وبلغت أوجها إبان ثورة مصدق، وبالتالي هي سابقة تاريخيا للإسلاموية السنية أو معاصرة لها.

صناعة غربية مقصودة

بنفس الاتجاه، يمضي مرشد الإخوان المسلمين في تركيا رجب طيب أردوغان، مصمما كما يبدو على أن يصنع جمهورية إسلامية سنية تركية تنأى بنفسها عن علمانية أتاتورك، وسنرى قريبا مصانع إنتاج الشيوخ تنتشر من مناطق غازي عنتاب وديار بكر إلى ما حولها.

وأبرز الاستفتاء على التعديلات الدستورية بوضوح الانقسام المجتمعي الحاد في هذا البلد، فالمدن وضمنها العاصمة أنقرة وإسطنبول تقف ضد المشروع الإسلامي، وتؤيد أتاتورك ونهج، فيما الريف وأقاليمه مع مشروع أردوغان بشكل مطلق. وهذا يطابق تماما المشهد في إيران، فسكان المدن هم من قادوا الثورة الخضراء عام 2009، وسكان الريف يدعمون التيار المحافظ والانقسام المجتمعي ما برح يتعمق.

ويعزو الكثيرون هذا التوتر القائم إلى نظرية المؤامرة، ويضعون الغرب في موقع المنتج للتأيرين، الإسلامي والشعبوي على حد سواء. ويرى أحمد خالص الشعاع "أن الغرب قادر باستمرار على اختلاق قوى" تدبر له لعبة الأمم في المنطقة دون أن تدري تلك "القوى" أن الغرب هيا لها الحاضنة والعوامل الموضوعية لظهورها. وهكذا خلقت جماعة الإخوان وحزب الدعوة وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية والعشرات من التنظيمات الشبيهة في سوريا والعراق".

لعل قمة الغموض تتجسد في التشابه بين الإسلامويين والشعوبيين، تشابه يراه البعض بمستوى التداخل في المواقف والتوقعات، فحين هاجمت سلطات الحكومات العربية الإسلامويين وطاردتهم، لجأوا إلى الغرب، ولا عجب أن نجد قيادات الإخوان المسلمين والقيادات الشيعية الإسلامية ما زالت محترمة مرفهة تعيش في الغرب، بل إن الغرب ما برح يشن حربا إعلامية ضد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لأنه يحارب الإخوان. ولا أحد ينسى تلك الصورة التاريخية لرجل الدين

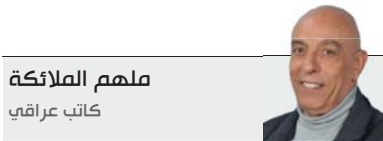
فجأة وجد العالم نفسه وقودا لحروب التيارات الإسلامية ضد الحضارات والتي نضت ثوب تحضرها لتعود إلى الشعبوية فتدافع عن نفسها. فاز أردوغان في تركيا ليكرس بذلك قوة الإخوان المسلمين إلى جانب قوة الجمهورية الشيعية في إيران. إزاء ذلك علا صوت الجبهة الشعبوية من مواقع الدفاع المحتملة.

ولدت "الجمهورية الإسلامية في إيران". حل إسلاموي سني وآخر شيعي والعالم الشعبوي الشيعوي بدأ ينهار، فحُسم الصراع الديالكتيكي بين الدين والإلحاد لصالح الدين، وكان الغرب كان متدينا آنذاك. وانتصرت جبهة لمحاربة الإسلامية. وتحدث لؤي المدهون المتخصص في الشأن الإسلامي في الصحافة الألمانية لـ "العرب" مبينا أن "الصعود الإسلامية أسبابا متعددة. لكن لا شك أن خطابات الإسلام السياسي تتشابه مع الخطابات الشعبوية السائدة في أوروبا الغربية حاليا، فهي معادية للنخب الحاكمة 'الفاسدة'، كما تدعي احتكار تمثيل الشعب بشكل قطعي. كما يجب أن لا ننسى أن أطروحات الإسلام السياسية تبقى تبسيطية وعاطفية ولا تقدم حولا مقنعة لتحديات وإملاءات الواقع".

لكن تنامي المد الإسلامي أحدث شرخا في المجتمع الغربي أيضا فباتت النخب تغرد في جانب، وغالبية الشعوب تغرد في جانب آخر. ورأينا خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وخيار بريكست الذي عده الكثيرون عنوانا لهذه الشعبوية، وظهور خيرت فيلدز في هولندا ومارين لوبس في فرنسا، وفي ألمانيا فراوكهيتري وحزبها البديل من أجل ألمانيا، وتيارات يمينية في أسبانيا واليونان وأوروبا الشرقية.

وسطع الانقسام بانتخاب الشعب الأميركي الرئيس دونالد ترامب. واشدد هنا على أنه رئيس منتخب وهذا هو عين ما نحن فيه. وبتنا نرى مواجهة مقبلة لا هوادة فيها بين الشعبوية والشعبوية أولا. فترامب يرى في رئيس كوريا الشمالية الشيعي الشعبوي خصما لدودا قد يخوض حربا نووية للخصاء عليه، وليس واضحا كيف سيجري هذا لكن التصعيد يمضي قدما.

والباحث أحمد خالص الشعاع استبعد هذا السيناريو مبينا أن المواجهة الكونية مكلفة للعالم الغربي، وأظن أن ليست الولايات المتحدة لوحدها وإنما الغرب كله تقريبا يعتمد على استراتيجية ديناميكية مفادها "لا تحصر عدوك عند الزاوية. فمع أن المواجهة



ملهم الملائكة
كاتب عراقي

□ **بون (ألمانيا)** - نجحت الشعبوية في أن تتخذ شكلا تحكم من خلاله متخذة نموذجا التجربة الشيوعية. خاطب قادة الشيوعية الفاسدون المتسلحون بمبادئ كارل ماركس المثالية النبيلة مشاعر الشعوب، بخطاب جعل من حاجات الناس تجارة رابحة في العالم الاشتراكي. فكانت أزمات اللحوم والبيض والوقود والكهرباء (المستمرة حتى الآن في كوريا وفيتنام وكوريا الشمالية) والمكاييح وسروايل الجينز عنوانا لعصور القحط آتى صانعوها بسياساتهم الشعبوية الرخيصة.

وتبع كل ذلك تساقط القيم الفكرية والفنية والروحية. فالمجتمعات الشيوعية سيطرت عليها مشاعر شعبوية اقصت كل إبداع أو وعي ممكن. وباتت دول أوروبا الشرقية جمهوريات بدائية تدنت فيها قيمة الإنسان.

في هذه المرحلة بالذات، ابتكر المعسكر الرأسمالي حربا على الشيوعية بسلاح بسيط غير مكلف ولا يحتاج إلى قنوة أو تشريعات، فجاء شعار "الإسلام هو الحل" لجعل من الإسلام سلحا يتسلح به الإسلاميون في حروبهم وصراعاتهم التدميرية عبر العالم.

التاريخ مغاير لمعطيات الأرض

قد يعترض البعض على التسلسل التاريخي في هذا السياق، لأن الإخوان المسلمين كحركة بدأت قبل هذا التاريخ، لكن ما جرى على الأرض أن التجربة السوفيتية في أفغانستان كشفت عن العجز الشعبوي الذي وصل إليه المعسكر الشيوعي، فكانت ضرورة التاريخ وحتميته الديالكتيكية، بلغة الماركسية، أن يطالع الضد الذي سيصارع الشعبوية من أفغانستان.

وظهر على سطح الأحداث أسامة بن لادن و"المجاهدون" وهم التطبيق الوحشي السني للإخوان المسلمين ونظرياتهم. وفي نفس المرحلة أي سبعينات القرن الماضي

ترامب يرى في رئيس كوريا

الشمالية الشيعي الشعبوي خصما لدودا قد يخوض حربا نووية للخصاء عليه

تيريزا ماي بدأت للتو عملية إحكام قبضتها على السلطة

● رئيسة وزراء بريطانيا غير المنتخبة تسعى لتوسيع نفوذها عن طريق انتخابات مبكرة

استفتاء جديد. إذا فازت ماي المحافظة اجتماعيا سيتمكنها فوزها من تمرير نطاق واسع من السياسات تمتد إلى ما هو أبعد من انفصال بريطانيا عن نظيراتها في الاتحاد الأوروبي، لكن بريكست سيكون في مقدمة جل النقاش الانتخابي.

وأمام الخيار بين بريكست صعب ومعارضة غير فعالة، سيكون القرار أمام الكثير من الناخبين الذين لا يريدون لا هذا ولا ذاك غير مقنع، ويتمثل في انقسام بغارق طفيف بين القطبيين المتعاضيين، قطب السلطة وقطب الاحتجاج.

سيكون للانتخابات العامة وقع عميق على اسكتلندا وأيرلندا الشمالية اللتين صوتت كلاهما بالأغلبية لفائدة البقاء في الاتحاد الأوروبي. بالنسبة إلى نيكولا ستورجن، الوزيرة الأولى الاسكتلندية التي دفعت في اتجاه التصويت من أجل استفتاء استقلال اسكتلندا للمرة الثانية وكانت تيريزا ماي دائما تقول لها "الآن ليس الوقت المناسب"، تبدو الآن محتارة كيف أن الوقت الحاضر، اعتبر الوقت المناسب لانتخابات عامة، وسخرت الزعيمة الاسكتلندية من القرار معتبرة إياه "أحد المنعطفات الحادة الأكثر غرابة في التاريخ السياسي الحديث".

أما كلوم استنود، زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي والعمالي، فعبر عن غضبه من قرار تيريزا ماي القاضي بالدعوة إلى انتخابات عامة في وقت ينهمك فيه الأيرلنديون الشماليون في جهود من أجل إنقاذ اتفاق تقاسم السلطة المنهار. وقال بأن القرار يخبرك "بكل ما تحتاج معرفته".

استفتاء بريكست من الناخبين اختزال جملة من الأشياء المعقدة في ثنائية فجة تتلخص في البقاء أو المغادرة. وخلف ذلك انقسام وترنج العائلات والجاليات وحتى الاتحاد. وبعد قرابة سنة ثبت أنه من الصعب شفاء الجروح التي تسبب فيها استفتاء بريكست في جو يلفه الضباب بسبب تنافر متواصل بين الكلام والواقع. إن تغيير رأي ماي يعتبر أمرا مفاجئا لكنه اليوم يبدو اعتياديا أكثر من كونه أمرا صادما. الآن أمام المملكة المتحدة تصويت آخر يراه الكثيرون أنه يتخذ شكل



انقسام جديد

القس، وهي من المفترض بأنها مدركة أنها على وشك الدعوة إلى انتخابات، على معنى "تجمع الناس معا والوقوف صفا واحدا خلف الفرص المستقبلية".

في بريطانيا في عهد بريكست كثيرا ما يتم استخدام مفهوم الوحدة لإخفاء واقع الانقسام. وأثناء إشارة بند 50 من قانون الاتحاد الأوروبي رسمت ماي نظرة لمملكة متحدة متفائلة، وهي غاية مثلى قوضتها هي نفسها بحدة عن طريق الإحساس بالحاجة إلى الدعوة إلى انتخابات مبكرة. لقد طلب

انتقدت الكاتبة البريطانية أيزبيل طمسون في تحليل نشره موقع فاني تي فير إعلان رئيسة الوزراء تيريزا ماي عن خططها لتنظيم انتخابات مبكرة في البلاد، مشيرة إلى أن تيريزا ماي التي تعمل بأغلبية ضعيفة من المرجح أنها تشجعت بنتائج استطلاعات الرأي الأخيرة التي تضع حزبها في وضع متقدم على حزب العمال برئاسة جيرمي كوربين بواحد وعشرين نقطة لتقدم على خطوة ستريد من الانقسامات في البلاد.

المعارضة التي تشغل "باللغة السياسية" تعد إلى عرقلة محاولات حكومتها للشروع في إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي، "لقد هدد حزب العمال بالتصويت ضد الاتفاق النهائي الذي نتوصل إليه، وقال إن الديمقراطيين الليبراليين يريدون إيقاف أعمال الحكومة. وتودع أعضاء مجلس الشيوخ غير المنتخبين بمحاربتنا في كل خطوة من الطريق".

بمقتضى ما ينص عليه "قانون البرلمان ذات الفترة المحددة"، لا يمكن لماي أن تدعو إلى إجراء انتخابات مباشرة بل يتوجب عليها تقديم مقترح إلى مجلس العموم يحتاج إلى أصوات ثلثي أعضاء البرلمان. تيريزا ماي التي لم تنتخب وتعمل بأغلبية ضعيفة لا تتجاوز 17 بالمئة من المرجح أنها تشجعت بنتائج استطلاعات الرأي الأخيرة التي تضع حزبها في وضع متقدم على حزب العمال برئاسة جيرمي كوربين بواحد وعشرين نقطة.

جاء إعلان ماي بعد أيام فقط من رسالة عيد الفصح التي ألقته وفيها قالت إن القيم المسيحية للبلد "يمكنها ويجب أن تجمع بيننا". في مقطع فيديو طوله ثلاث دقائق نشر على موقع يوتيوب شددت ابنة

□ **لندن** - في خطاب ألقته خارج مبنى الحكومة داونغ ستريت الثلاثاء أعلنت رئيسة الوزراء تيريزا ماي عن خططها لتنظيم انتخابات عامة في الثامن من يونيو.

وبررت قرارها بدافع الحاجة إلى تأمين الاستقرار السياسي في بريطانيا وهي تقترب من الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقالت "نحتاج انتخابات عامة ونحتاج هذه الانتخابات الآن. لم أتوصل إلى هذه النتيجة إلا مؤخرا وعلى مضض لكني الآن استنتجت أنها الطريقة الوحيدة لضمان الاستقرار في السنوات القادمة".

منذ أصبحت رئيسة وزراء أكدت ماي مرارا وتكرارا أنها لن تدعو إلى انتخابات عامة قبل سنة 2020، حيث قالت في مقابلة مع قناة بي.بي.سي حرقيا "لن ادعو إلى انتخابات مبكرة. كنت واضحة جدا بخصوص اعتقادي بأننا نحتاج تلك الفترة من الزمن، الاستقرار، لنتمكن من التعامل مع قضايا تواجهها البلاد ونجري تلك الانتخابات في 2020".

وفي هذا السياق أيضا صرح متحدث باسم الحكومة في العشرين من مارس الماضي قائلا "لن تكون هناك انتخابات. لن تحدث. لن تكون هناك انتخابات عامة". بررت تيريزا ماي تغيير مسارها بالقول إن أحزاب



«مظلومة شغن، تريد أن تجعل من بلدنا فرنسا ساحة يأتي إليها من يشاء، الاتحاد الأوروبي لن يفقد فرنسا في شيء، ولذا نصفه بأنه خيار فاشل».

مارين لوين
مرشحة حزب "الجبهة الوطنية" للانتخابات الرئاسية الفرنسية



«العالم اليوم أمام مرحلة تتسم بالهجرات الجماعية، وعلينا الاستعداد للمزيد من تلك الهجرات. والسياسة الأوروبية الحالية بشأن اللاجئين، فاشلة على نحو شامل».

إيمانويل ماكرون
مرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية

نعم مارين لوبن تقترب جدا من أبواب الإليزيه!

ما تبعه أدبيات اليمين المتطرف في أوروبا، قاعدة من عادات العمل السياسي الروتيني في العالم، وبات رفع الحواجز بين الدول والفصل بين الشعوب والثقافات وصولاً إلى العنصرية وجهة نظر قابلة للنقاش حتى من قبل الأحزاب السياسية التقليدية العريقة يسارا ويمينا.

أمام فرنسا هذه الأيام مشهدان. الأول عرفه البلد عام 2002، حين أطاح جان ماري لوبن، رئيس ومؤسس حزب الجبهة الوطنية الذي تقوده ابنته مارين لوبن هذه الأيام، بالمرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية آنذاك، منتقلاً إلى مواجهة المرشح الديغولي جاك شيراك. يذكر فرانسو اليوم ذلك المشهد جيداً ويعتبرون أن الدورة الثانية للانتخابات الحالية قد تكون تكراراً لتلك الواقعة، حين اتفق أهل اليسار وأهل اليمين على التصويت مرغمين (في سبيل الدفاع عن الجمهورية) لصالح المرشح المقابل للمتطرف اليميني، فانتخب جاك شيراك رئيساً بنسبة تاريخية وصلت إلى أكثر من 82 بالمئة.

لكن المشهد الثاني الذي قد يفاجئ فرنسا والفرنسيين هو عدم القدرة على إنتاج "الكتلة الجمهورية" الصلبة لمنع مارين لوبن من ولوج أبواب قصر الإليزيه. بات احتمال لوبن رئيسة للجمهورية الفرنسية واردا وربما حتمياً إذا ما صدقت بعض التحليلات وإذا ما صدقت بعض التصريحات.

بتأسس افتراض لوبن رئيسة على نجاعة حملتها الانتخابية التي تحاكي كافة الشرائح وكافة الحساسيات السياسية القديمة وتغرف من جمهور اليمين كما من جمهور اليسار. ويتعزز هذا الافتراض في آلية انتقال قسم كبير من أصوات اليمين الديغولي باتجاه مرشحة اليمين المتطرف، ناهيك عن أنه وبناء على تصريحات مرشح اليسار المتطرف جان لوك ميلونشنان، فإنه في حال عدم فوزه في الدورة الأولى فلن يدعو ناخبه إلى التصويت لماكرون، وهو أمر ينسحب أيضاً على ناخبي مرشح الحزب الاشتراكي بنوا أمون وهم من يساريي الحزب الذين سيرفضون التصويت لماكرون المتهم بشبهة اليمين. وإذا ما أضيفت إلى كل ذلك نسبة كبيرة من الممتنعين عن التصويت كفراً بالطبقة السياسية الفرنسية برمتها، فإن حظوظ لوبن تصبح مرتفعة في اختراق صفوف الممانعين وتقويض جبهتهم والعبور نحو الرئاسة في مايو المقبل. لا يمكن التعويل دائماً على مفاجات تخرج من الصناديق، فعملية الانتخاب تمرين علمي قابل للتوقع، وإذا ما أحدثت الدورة الأولى زلزالاً يفرض على الفرنسيين خياراً واعياً، فإن لا شيء سيمنع مارين لوبن من أن تتبوأ موقع الرئاسة وتغزو الإليزيه في السنوات الخمس المقبلة.

وأفكار تخترق كافة الشرائح الاجتماعية أفقياً وعمودياً. وفي ذلك أن الكتل الشعبية العمالية التي كانت تصوّت ألياً لمروحة أحزاب اليسار باتت مختزقة بشكل كبير من قبل حزب الجبهة الوطنية، وأن كتلة الوسط التي كانت تميل تاريخياً نحو اليمين باتت مشتتة تدلي بدلو مؤزعة على كل التيارات السياسية. وينسحب أمر العبث الاقتراعي على الكتل الناجبة للحزب الاشتراكي وحزب "الجمهوريين" الديغولي. فقد جاهر ت شخصيات قيادية أساسية على رأس الحزب الاشتراكي بتخليها عن مرشح الحزب المنتخب من خلال انتخابات تمهيدية داخلية بنوا أمون، لصالح مرشح الوسط إيمانويل ماكرون، كما لم تخف قيادات ديغولية عدم دعمها لمرشح الحزب فرنسو فيون بعد انفجار فضيحة الوظائف الوهمية التي تورط فيها لصالح زوجته.

واللافت أيضاً أن الجدل الراهن الذي رافق الحملة الانتخابية يعكس صداماً، أضحى عالمياً، حول الموقف من العولمة واتفاقات التجارة الدولية، كما الموقف من الإسلام والهجرة وما يجرّه ذلك من نقاش فلسفي أيديولوجي حول الهوية والهوية المضادة. ولا شك أن المراقب لشؤون فرنسا في العقود الأخيرة قد لا يجد جديداً في نقاش دائم يجيد الفرنسيون الخوض فيه حول كيفية إيجاد نقطة توازن بين شرعة حقوق الإنسان وقوانين الجمهورية وقواعد العلمانية من جهة، وبين حماية فرص العمل وتحديد موجات الهجرة وموقع الإسلام والمسلمين داخل المجتمع الفرنسي، كما الثقافة الهوياتية للبلد من جهة ثانية.

وفيما كان النقاش الفرنسي مخصباً بتقاليد فرنسية متوارثة من الجدل الكامن حول تاريخ البلد الكولونيالي، وحول مسؤولية الدولة الفرنسية عن أعمال الإبادة التي طالت يهود فرنسا إبان الاحتلال الألماني في الحرب العالمية الثانية، وفيما نمت قوانين العلمنة الفرنسية على أرضية حسم المعركة بين الكنيسة والدولة، فإن نماذج السياسة والدولة في البلدان الغربية الأخرى بدت أكثر مرونة وانفتاحاً واحتراماً للثقافة الوافدين ولفكرة اندماج الثقافات أو التعايش معها. فحين كانت باريس ترفض قوانين لمنع ارتداء الحجاب في الأماكن العامة، كان عادي في لندن أن تشرف شرطيات بريطانيات لمخبات على مراقبة جوارات سفر زائريها.

بيد أن ما كان "خصوصية" فرنسية ترفضها "علمانية" مقننة نادرة، بات يدخل في نقاش الراهن في بريطانيا وألمانيا وهولندا كما في الولايات المتحدة نفسها. جاءت شعبية المرشح دونالد ترامب لتمدح أفكار التطرف مشروعية حين بات الرجل رئيس أقوى دولة في العالم. بدا الحدث الأميركي مكثراً للبريكست البريطاني، وصار ما كان عاراً وعيباً في

الماضي، ومنذ انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة. وإذا ما تلقت الشعبية صفعات صحت ما تنفخه أحجامها المختلفة في انتخابات هولندا واستفتاءي المجر وإيطاليا، إلا أن الأمر لا يبدو كونه نكسات ظرفية لم تقوّض الاندفاع التي تتمتع بها أحزاب اليمين المتطرف. يتنافس في الدورة الأولى للانتخابات الأحد المقبل عدد كبير من المتنافسين الذين يستغلون عادة منابر الحملات الانتخابية للإطالة على الجمهور العام في تمارين يختلط داخلها الجدي بالمشهدي. لكن الأوزان الكبرى تقتصر على مارين لوبن (22.5 بالمئة حسب آخر استطلاع) عن اليمين المتطرف، وفرنسو فيون (19.5 بالمئة) عن اليمين الديغولي، وإيمانويل ماكرون (23 بالمئة) عن يسار الوسط، وبنوا أمون (8 بالمئة) عن اليسار الاشتراكي، وجان لوك ميلونشون (19 بالمئة) عن اليسار المتطرف. وبغض النظر عن دقة التصنيفات التي يتبادل المرشحون التشكيك فيها أو نفيها، فإن ما ترجمه استطلاعات الرأي العام حتى الآن يتحدث عن فوز لوبن وماكرون في الدورة الأولى وانتقالهما للمنازلة الأخيرة في 7 مايو المقبل.

غير أن اللافت في هذه الانتخابات أنها لا تجري بين تيارات يمين ويسار بالمعنى التقليدي البليد، بل على قواعد وقيم



ليبيا.. ألغام حول الدستور

السيناريو المعتمد في كل مرة هو: إشغال الناس بقضية فرعية وإحكامهم في حروب صغيرة، إلهاء لهم عن المعركة الحقيقية والقضية الأساسية، فالسياسة في ليبيا تعتمد مبدأ تبديد الوقت وتخوين أي تحالف يحاول التحذير من القنابل المرزوعة. هل تذكرون كيف تم إلهاء الناس بقضية من يأخذ نصيب الأسد في مقاعد المؤتمر الوطني العام، الأحزاب أم الأفراد، رغم أن العلة كانت في طريقة احتساب الأصوات، وبالتالي لم تنفع الأصوات التي جناها التحالف وكانت اكتساحاً له شيئاً، لتذهب تلك الأصوات أدراج الرياح. نِهَتْ ونبه الكثيرون مثلي إلى هذا فكان مصيرنا اغتيالاً معنوياً ومنعنا من التواصل مع الناس، وكانت حالة انتشار الناس والفرح بأنهم يجرون أول انتخابات سموها عرساً كفيفة محاربة وضم الأذان عن أي صوت "نكدي" مثلي.

هل تذكرون كيف تم إلهاء الناس بقضية منع الأحزاب من الترشح لانتخابات مجلس النواب، رغم أن الحزبي ترشح بثوب فردي، فالقانون أجاز هذا الترشح، وكيف ننهبنا وقتها إلى أن لفظة فردي لا تقصي من كان منتمياً إلى الحزب، وأن العلة لا زالت قائمة وهي طريقة احتساب الأصوات، حيث سيجد من صوت لفلان أن أصواته قد ذهبت لعلان، ومع هذا حالة الحق والضيق التي كان يعيشها الناس جعلتهم يتعلقون بأي قشة غافلين عن أن القشة لا ولم تنقذ غريقاً، وبالتالي صموا أذانهم عن صوته "النكادي"، ولم يحفلوا بالتحذيرات، وكان ما كان.

أما سيناريو اليوم فسيكون: إيهام الناس بأنهم بمجرد التصويت سينتهي الانقسام وتطور عجلة الاقتصاد وستنضج أول خطوة في طريق بناء الدولة "هل سمعتم هذا الكلام

إعلامية لإنهاء المؤتمر الوطني العام، وكيف تم رفع سقف التفاؤل بأننا بمجرد انتخاب جسم جديد يستمد شرعيته من الشعب ستصبح الحياة لونها "ممي" وسينطلق قطار بناء الدولة سريعاً ليصل بالناس إلى محطة الاستقرار والهناء، ومهما نبهنا إلى قنبلة موقوتة تمثلت في آلية التصويت على مقترحات لجنة فبراير، فكان الرد كالعادة تسفيها وتحقيراً ووصماً بالعمالة والجهالة، وأن المجتمع الدولي سيدعم خيار الشعب، ولا صوت يعلو فوق إرادة الشعب الذي سينتخب ممثلية، فكانت النتيجة التي لم تكن بحاجة إلى منجم أن اعترض من لم تعجبه نتائج الانتخاب فبدأ الأمر بجدل قانوني وخاض المحللون في الأمر، وتنافست شاشات الإعلام كل بثبت وجهة نظره، ليتم حشد الأنصار وصولاً إلى حرب الفجار، ويتحاكم الخصوم للقضاء الذي أصدر حكماً بعد طول انتظار خضع للتأويل، ونتجت عنه عودة المؤتمر بقرار دولي إلى طاولة الحوار ليكون جزءاً من المشهد، ويتحول الحل الموهوم إلى تنشيط وانقسام وتسييل دماء الليبيين أنهاراً نصرة لهذا التأويل أو ذاك، وتحول معيشتهم إلى نكد جعل دولا كانت يوماً تتلقى المساعدات والصدقات منا تشفق علينا وتدعونا للتعلق والعقل.

من الآن أقول لكم وأنا أعي جيداً إن قولي سيذهب كالعادة أدراج الريح، سيظعن من لا تعجبه نتائج الاستفتاء المنتظر أمام القضاء بدعوى أن هيئة صياغة مشروع الدستور تجاوزت مدتها وتعمل دون تمديد قانوني وشرعي وهي متحلة صفة ومغتصبة للصلاحيات، وسيكرر السيناريو؛ جدل قانوني وحشد للأنصار. لتختم بحرب الفجار، وهذه المرة ستكون الفاتورة باهظة الثمن لأن التفجير هذه المرة ستحدثه قنبلة ملعونة تدعى أم القنابل.

وسط حالة الاستبشار والفرح والتفاؤل بمسودة الدستور المرتقب التي أعلنت هيئة صياغة مشروع الدستور الليبي عن صدورها بعدما وصفت هذا المنجز بأنه جاء نتيجة توافقات، لتسري في وسائط التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام موجة تفاؤلية تبشر الليبيين بانتهاء معاناتهم بمجرد أن يصوتوا على الدستور المنقذ بـ"نعم".

بعيدا عن ثنائية التفاؤل والتشاؤم والتهليل وتكسير المجاديف أقول إننا نكرر كالعادة ومن دون مبالاة نفس الخطأ ليصبح خطيئة، ثم نندم وننتهم خصومنا بأنهم خدعونا وضحكوا علينا، لتبدأ مرحلة نضال كلامي أخرى، فعلى ما يبدو أدمنا دور الضحية وأتقنا لغة المظلومية.

أنفهم جيدا حالة الاستبشار التي تجعلنا نغفل عن عمد حيناً، وعن قلة معرفة أحيانا عن الأخطار الواضحة والمحدقة بنا، فنحن غرقى تنشيت باي قشة رغم أننا ندرك أن القشة لا يمكنها أن تنقذ غريقاً. ومن دون مراوغة أو تنميق للكلام أقول بوضوح توجد الغام موقوتة بل لا أغالي إن قلت إنها أم القنابل زرعت في ثنايا العملية الدستورية التي يفترض أن تفضي إلى انتهاء المراحل الانتقالية وتنقذنا من براثن انقسام السلطات والتشظي، بل وشبح التقسيم والانفصال والأهم معاناتنا اليومية، والحكمة تقتضي أن نفككها ولا ندعها تنفجر خصوصاً وأننا اكتوبنا بنيران قنابل أخف وجربنا نتيجة الانسياق وراء عواطفنا، والمفروض أننا اكتشفنا أن شعار "نتعامل حتى مع الشيطان كي ننفذ أنفسنا" مجرد وهم، ولم يجب لنا إلا الخسران.

هل لا زلنا نتذكر عندما رفعنا شعار "لا للتמיד" وخرجت مظاهرات وشنت حملات



فتحدي بن عيسى
إعلامي ليبي

بوضوح توجد ألغام موقوتة بل لا أغالي إن قلت إنها أم القنابل زرعت في ثنايا العملية الدستورية التي يفترض أن تفضي إلى انتهاء المراحل الانتقالية وتنقذنا من براثن انقسام السلطات والتشظي



«ندعو روسيا باعتبارها الطرف الضامن لاتفاق وقف إطلاق النار، إلى التقيد بشكل حقيقي ببنود الاتفاق، والكف عن التغطية على جرائم النظام والميليشيات المقاتلة إلى جانبه».

ياسر الفرحان

عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



«حركة مجتمع السلم تملك برنامجا انتخابيا قويا، يستطيع إخراج الجزائر من أزمتها، وجعلها من أولى الدول العربية بعد 5 سنوات فقط».

عبدالرزاق مقري

رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية

بين صعود تيريزا ماي... وهزلة فرنسا

الفرنسي ارتكب جرائم في الجزائر، لكنّ الصحيح أيضا أن البلد مستقل منذ العام 1962 وأن من المعيب بقاء فرنسا أسيرة عقدة الجزائر باي شكل من الأشكال وفي أي ظرف من الظروف.

في كل الأحوال، تبحث فرنسا عن زعيم يعيد الحياة إليها، كما يعيد الحياة إلى الاتحاد الأوروبي، فيما وجدت بريطانيا زعيما، بات معتمدا لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفي دول الخليج العربي. سيساعدها ذلك في مواجهة مرحلة الخروج من الاتحاد الأوروبي وإيجاد الفرص التي تسمح بالحد من الخسائر الناجمة عن "بريكست".

إذا كانت الانتخابات الرئاسية الفرنسية كشفت أمرا، فهي كشفت كم أن الطبقة السياسية الفرنسية هزيلة. يمكن أن يأتي إلى الإنليزية رئيس معقول مثل فرنسوا فيون أو إيمانويل ماكرون، كما يمكن أن يأتي شخص مثل مارين لوبن وحسّنى اليساري جان لوك ميلونشون. أيا يكن هذا الرئيس الجديد، فإن فرنسا التي أضاعت فرصة ألان جوبيه لن تستعيد وزنها التاريخي قريبا، لا في أوروبا ولا خارج أوروبا. ستكون لآزمته انعكاسات قويّة على أوروبا كلها. تلك هي الرسالة التي يبدو أن تيريزا ماي تلقفتها سريعا، فكانت دعوتها إلى الانتخابات المبكرة التي يمكن أن تسمح لها بالبقاء في موقع رئيس الوزراء حتى السنة 2022. الفارق بين فرنسا وبريطانيا أن الأولى في حال ضياع على كل صعيد، فيما الثانية تحاول التقاط أنفاسها. هناك سياسيون يصنعون الفارق دائما. لا تزال فرنسا تبحث عن ضالتها منذ خرج جاك شيراك من الإنليزية قبل عشر سنوات، فيما يبدو أن بريطانيا وجدت في شخص تيريزا ماي منقذا، أو مشروع منقذ، هي في أشد الحاجة إليه...

والذي جعل من المملكة المتحدة مجرد تابع للسياسة الأميركية. بعد خسارة بريطانيا وفرنسا لحرب السويس التي لم تكن سوى مغامرة طائشة شاركتها فيها إسرائيل، اتجهت فرنسا نحو أوروبا فيما لاذت بريطانيا بأميركا. أما إسرائيل ففهمت باكرا معنى خوض مثل هذا النوع من المغامرات من دون التنسيق الكامل مع الولايات المتحدة.

لا شك أن بريطانيا تحتاج حاليا إلى زعيم قوي، فيما أوروبا كلها وفرنسا على وجه الخصوص في مرحلة مخاض ليس معروفا كيف ستخرج منها. ففرنسا كانت دائما في قلب أوروبا. راهن الفرنسيون باكرا على فكرة الاتحاد الأوروبي الذي بدأ 1957 بين ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ودول الـ"بنيلوكس" الثلاث (بلجيكا، هولندا، لوكسمبور).

هناك نجم سياسي يصعد في بريطانيا. تاتي الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي موعد الدورة الأولى فيها الأحد المقبل لتزيد حاجة بريطانيا إلى زعامة تنظم عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي من جهة، وتخلق دورا جديدا للمملكة المتحدة على صعيد الاقتصاد العالمي من جهة أخرى. هناك مرشحون عدة في الانتخابات الفرنسية. لا يمكن الاطمئنان إلى أي من هؤلاء، باستثناء إيمانويل ماكرون، ربما، الذي يبدو قادرا على انتشال الاقتصاد من حال الركود التي يعاني منها. لكن ماكرون أظهر في بعض المناسبات غيابا في النضج السياسي. من بين هذه المناسبات الكلام الذي صدر عنه خلال زيارة للجزائر وبدا فيه وكأنه يعاني من عقدة معيّنة تجاه ذلك البلد الذي لم يحسن استغلال الفرص التي توفرت له بعد الاستقلال. صحيح أن الاستعمار

الديمقراطيين، في حال يرثى لها. أمّا اليمين المتطرف، فيبدو وكأن الأرض انشقت وبلغته بعد النجاح الذي حققه في الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي في حزيران - يونيو من العام الماضي. دفع اليمين المتطرّف ثمن الأكاذيب التي أطلقها والتي شجعت على تصويت الأكثرية بـ"نعم" للخروج من الاتحاد الأوروبي، من دون خطة واضحة لما بعد هذا الخروج المكلف.

لم تعد أوروبا أوروبا. جاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي استغرق بناؤه ستين عاما ليوجه ضربة قوية إلى فكرة ربط الدول والشعوب الأوروبية ببعضها البعض عبر شبكة مصالح اقتصادية وسياسية، وذلك كي تكون هناك على خارطة العالم قوة ذات وزن. من الواضح أن تيريزا ماي اتخذت قرارها ببناء زعامة سياسية بإجراء الانتخابات المبكرة، فيما عينها على ما يجري في فرنسا أيضا. تريد، على الصعيد الداخلي، امتلاك أكثرية مريحة والتخلص من النواب المحافظين الذين مازالوا يعادون الخروج من الاتحاد الأوروبي فضلا عن القضاء على فرص حزب العمال، المنقسم على نفسه أكثر من أي وقت، بالعودة إلى الحكم. تدرك رئيسة الوزراء البريطانية أن لا تماسك أوروبا بعد الآن. انضمت المملكة المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي في العام 1973 في وقت لم يكن أمامها من خيار آخر غير ركوب هذا القطار. كانت المملكة المتحدة تفقد في تلك المرحلة مواقعها على الخارطة العالمية بعدما انسحبت من منطقة الخليج ومن كل شرق السويس، بما في ذلك عدن (في العام 1967) وباشرت إعادة تموضعها اقتصاديا. كان الخوف البريطاني الدائم من ذلك الحلف الألماني - الفرنسي الذي بدأ يتكوّن بعد حرب السويس في العام 1956

لا بدعوتها إلى انتخابات مبكرة، تظهر تيريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانية أنها تمتلك حسّا سياسيا مرهفا وبعد نظر، كما تعرف استغلال الفرص، بل انتهازها.

تعدّ تيريزا ماي بلدها، المملكة المتحدة، لما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي وللهازات التي يبدو أن أوروبا ستتعرض لها قريبا، خصوصا في حال حصول مفاجأة كبيرة في فرنسا ووصول شخص يميني متطرف مثل مارين لوبن... أو يساري ساذج مثل جان لوك ميلونشون إلى قصر الإنليزية. ما يجمع بين اليميني المتطرّف واليساري الساذج في فرنسا هو ذلك العداء للاتحاد الأوروبي والرغبة في الخروج منه، تماما كما حصل في بريطانيا حيث صوت أهل الريف مع "بريكست"، أي مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. فعلت أكثرية أهل الريف ذلك بسبب الجهل والشعارات التي أطلقها اليمين المتطرف الذي صوّر للبريطانيين أن هناك موجة هجرة إلى المملكة لا بدّ من وضع حد لها على وجه السرعة.

بعد قرارها بإجراء انتخابات مبكرة في الثامن من حزيران - يونيو المقبل، بدل الانتظار إلى السنة 2020، لم تعد تيريزا ماي، التي خلفت ديفيد كاميرون في موقع رئيس الوزراء قبل أقل من سنة، تلك الشخصية السياسية التي لا طعم لها ولا رائحة والتي جاءت بها الصدفة إلى السلطة. قرّرت أن تكون سياسيا ينقض على الفرص وأن تبني زعامة خاصة بها. أي أن تقود حزب المحافظين إلى انتصار انتخابي كبير مستفيدة قبل كل شيء من حال الإنهيار التي يعاني منها حزب العمال بزعامة جيريمي كوربن.

يحصل ذلك فيما الحزب الثالث الذي كان في مرحلة معيّنة يلعب دورا على الساحة السياسية البريطانية، أي حزب الأحرار

تحرير الفاو.. ذاكرة الجيش سور للوطن

العراق والعراقيين مقابل عدوهم على الحدود. لكن ألا يشبه إخراج داعش من الموصل إخراج الإيرانيين من أرضنا في الفاو؟ وألا يشبه اندحار داعش في الموصل اندحار مقاتلي قاسم سليمانى وميليشياته وطردهم من أرض العراق؟ أيا كانت العبر في التذكير بمعركة الفاو وانتصار الجيش العراقي فيها، إلا أننا اليوم نضعها أمام العرب كإستراتيجية، أمام أمتنا لنبشروهم ببقين وإيمان أننا قادرون على النصر على أعدائنا وهزيمة إرهاب المشروع الإيراني وطرده من أرضنا، كما فعل العراقيون وكما سيفعلون.

والأمراض، كذريعة لحمايتهم للثاني في التحرير مع إعادة الاستهداف وتغيير قواعد الاشتباك بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقصف بالطيران الحربي، وإلقاء الشبهات، حتى وإن كانت مؤكدة عن استخدام داعش لضربة كيميائية محدودة.

لكن التعميم على المعلومات ونوع الكيميائي المستخدم والتحقيقات يجعلنا في شك من أهداف داعش القادمة أو غير داعش، ونعني تحديدا الفصائل الطائفية وهي جميعا تحت إشارة المرشد خامنئي ووصاياءه وبقيادة مباشرة من تلامذة قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، الذي افتقدناه في المناطق الساخنة بالعراق، ربما لانشغاله في حماة السورية مع الفصائل المتهمة بتعاونها مع النظام السوري في تدبير الضربة الكيميائية لإدخال الربيع في صفوف المعارضة المسلحة، أو أن واجباته في العراق باتت محدودة لاختلال موازين القوى وتفصيلهم الاستجابية للتعاطي المرن والخفي مع الإدارة الأميركية دون إثارة غضبها في العراق على الأقل.

هناك غمزات من الدور المصري في معركة تحرير الفاو، وذلك فخر للعرب وللعراق، فالأرض تتكلم عربي، وتجارب الأمة العربية ومنها مصر وتجاوز جيشها البطل خط بارليف في حرب أكتوبر عام 1973 أكيد دروس مضافة في الإعداد للانتصار المبارك للعراق والعرب، لأن الفاو كانت أول مدينة عربية تتحرر بالقوة العسكرية وزخم القتال من المحتل، لكن ماذا عن الأرض العربية التي تتكلم روسي وإيراني من خلال

الأسلحة الحادة التي تتجاوز على السوريين والعراقيين وأهل اليمن وغيرهم. لمعركة الفاو طعم النهضة العربية والتلاحم العربي في الملمات لدفع الأطماع التوسعية، وهي مدرسة في فن الصمود والقتال والتدريب والإدارة، بُذلت فيها جهود لتوفير مناخ وبيئة ومسرحة مشابه لموقع العمليات في الفاو، وكان ذلك بالجهد الهندسي الشاق وزراعة أو تثبيت جذوع النخيل ووضع الموانع وتثبيت ظروف الأرض مع تدريب شاق استمر لأشهر ليلا ونهارا، أثمر في ما بعد عن تحرير شبه جزيرة الفاو، وإعطاء درس عملي للقوات الإيرانية عن جدية العراقيين في ملاحقة قواطعهم بعمليات مماثلة أجبرت الخميني للقبول بوقف إطلاق النار ونهاية الحرب، أي بعد 4 أشهر فقط من معركة تحرير الفاو.

لا مقارنة بين معركة الموصل ومعركة تحرير الفاو، فالجيش كان جيش العراق خالصا دون شائبة ودون مندسين فرضهم الاحتلال من القوى الميليشاوية التي كانت تحارب ضد العراقيين مع عدو وطنهم الأم، والدماء التي سُفّكت في أرض ملاح الفاو الشاقة كانت بلا محاصصة في المذاهب والقوميات والأديان، لم يكن في الفاو سوى

مع نشاطها السياسي والدعائي المرتكك في علاقاته مع أميركا، خاصة بعد المتغيرات على الساحة العراقية والعربية والضربة الأميركية على مطار الشعيرات، وما سببته من تداعيات أغضبت المحور الإيراني الروسي.

قبل أيام صدرت تصريحات لضباط من جهاز مكافحة الإرهاب عن ضربة محدودة أقدم عليها تنظيم داعش بالغان الكيميائي في حي الأبار، أحد أحياء الموصل الغربية، وهي إشارة في صالح النظام السوري وثاني في إطار التوقعات وأيضاً في إطار التهديدات الاستخباراتية الروسية باستراق معلومات عن ضربات كيميائية في سوريا وفي دمشق تحديدا؛ السؤال لماذا لم تستطع الكشف عن كيميائي خان شيخون رغم أن قاعدة حميميم فيها من أجهزة الرصد والكشف والمخابرات ما يتجاوز الحدود السورية وبالتجريب أدت أنشطتها بكل جدارة؟

لا مقارنة بين معركة الموصل ومعركة تحرير الفاو، فالجيش كان جيش العراق خالصا دون شائبة ودون مندسين فرضهم الاحتلال من القوى الميليشاوية التي كانت تحارب ضد وطنهم الأم العراقيين مع عدو وطنهم الأم

لا استعادة ذكرى معركة تحرير شبه جزيرة الفاو أو الفاو مدينة الحناء كما بسميها العراقيون، ليست لمجرد كونها تاريخا لتضحيات كبيرة بذلت، أو لأنها محفورة في ذاكرتنا الشخصية كأفراد تعايشنا مع تلك الأحداث عن بعد أو قرب، إنما للتذكير بها كشاهد للحاضر والمستقبل أيضا.

عنوان المعركة "رمضان مبارك" وهي كلمة استبشار ننداولها في التهاني والتبريكات بقدوم شهر رمضان، وكانت كذلك لأنها وقعت في 17 أبريل 1988 / 1 رمضان 1408هـ، وكما يبدو إن توقيت المعركة لم يكن فقط لأغراض إستراتيجية أو تكتيكية. ما دعاني للكتابة عن تحرير شبه جزيرة الفاو، يعود لأكثر من سبب لكن أهمها إسقاطات الحاضر وبائر رجعي للنيل من أثر تلك المعركة، وهي محاولات أهدافها باتت معلومة وفجة من قبل دعاة المشروع الإيراني وإعلامهم أو من بعض الذين يتقصّدون الانتفاخ من الأمة العربية ودولها التي وقفت مواقف مشرقة مع العراق في حربه الشريفة والعادلة، بل وأقول المقدسة نتيجة لمهازل الاحتلال والدور النازي والفاشي الذي لعبته الطغمة الحاكمة في إيران وأدواتها في تدمير الشعب العراقي والانتقام من هزيمتها المنكرة في حرب الثمان سنوات وإنهيارها الكلي أمام ضربات الجيش العراقي، ابتداء من معركة الفاو الفاصلة.

تتشابك تحليلات استذكّار المعركة هذا العام بالذات من أجل خلط الأوراق. الجيش العراقي نفتخر به وببطولاته في التاريخ الحديث للأمة العربية، ودفاعه عن العراق ضد أعنف مخططات تصدير الثورة الإيرانية بقيادة الولي الفقيه الخميني حيث لم ينتظر طويلا للتعبير عن أهدافه في غزو العراق بشعارات مذهبية، وجدت طريقها إلى العراق قولا وفعلا بعد الاستئثار بالسلطة مع مجيء المحتل وبداية العملية السياسية الكارثية بحل الجيش وترك العراق نهبا لأهواء ملالي طهران وأحزابهم الطائفية.

ومن باب كيل المديح لبطولات الجيش العراقي في الفاو، استغل بعضهم الموقف الإيراني من دولة عربية شقيقة ليلقي نهمة احتلال الفاو في فبراير 1986 على عاتق هذه الدولة لأنها طلبت أو قدمت نصيحة أو معلومة لتحريك قطعات الجيش العراقي المتواجدة في الفاو لمواجهة التحشيد الإيراني في قاطع آخر.

ربما تكون المعلومات المتبادلة بين الأنشءاء العرب جزءا من الدفاع العربي المشترك، لكن قيادة عسكرية عراقية كالتى نعرفها وبخبرتها لا نعتقد أنها تنجر خلف رأي أو نصيحة مجتزأة، ولا تخضع إلى تقديم الخبرات وإدارة العمليات وفي مرحلة مواجهات مصيرية ومعارك متواصلة ضارية بكل المعنى.

إيران ومشروعها وتمدها ومواقفها، في أيامنا هذه، تجد لها أصداء تتماهى

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



ألا يشبه إخراج داعش من الموصل إخراج الإيرانيين من أرضنا في الفاو؟ وألا يشبه اندحار داعش في الموصل اندحار مقاتلي قاسم سليمانى وميليشياته وطردهم من أرض العراق



«ألمانيا تقدمت على الصين لتحلّ المركز الثاني عالميا بين الدول الأكثر جذبا للاستثمار خلف الولايات المتحدة وهو انتصار للاتحاد الأوروبي».

مارتن آيزنهوت
مدير شركة أي.تي كيرني الاستشارية

«هناك تيار من البيانات الإيجابية تؤكد أن نمو الاقتصاد العالمي سيقفز خلال العام الحالي استنادا إلى المكاسب التي تحققت في كل من التصنيع والتجارة».

ماوريس أوبسيفيلد
كبير خبراء الاقتصاد في صندوق النقد الدولي



اقتصاد

قلة الأراضي والأزمات الاقتصادية تنعشان الزراعة المائية في لبنان

● منظمات خيرية تساعد الأسر الفقيرة في توفير حاجاتها الغذائية ● زراعة لا تحتاج للتربة وتستهلك كميات قليلة من المياه



موارد أقل ومحاصيل أوفر

ولا تعد الزراعة المائية ظاهرة جديدة. فقد بدأت في عام 1937 على يد «د.جيريكه» في الولايات المتحدة، وهو صاحب مصطلح هايدروبونيك (الزراعة المائية) لكن يرجح أن تكون حدائق بابل المعلقة قبل نحو 4 آلاف سنة، هي أول تجربة لتلك التقنية إضافة إلى حدائق الأزتيك العائمة في أميركا الوسطى.

ورغم الاهتمام الضئيل بهذه التقنية الزراعة، إلا أنها تطوّرت وشهدت طفرة في الولايات المتحدة، مع ازدياد استخدام البيوت الزجاجية لأغراض الزراعة التجارية. وهي تشهد انتشارا في منطقة الشرق الأوسط، بسبب ما تعانيه بعض دول المنطقة من صعوبات في تحقيق الاكتفاء الغذائي بسبب نقص المياه.

المشروع لا يسد حاجاتهم بشكل كامل، لكنه يعيّلهم قليلا».

وقال سويسبي إن فكرة المشروع «كانت في البداية عبارة عن زراعة على شرفات المنازل والأسطح. فكرنا حينها في قضية النازحين، الذين لا يملكون أبسط حقوق العيش من مسكن وطعام، فقرّرنا القيام بعمل ما من أجلهم يكون مفيدا ويكون في الوقت ذاته قابلا للنقل أينما ذهبوا».

وأضاف مؤسس المبادرة التنموية أنه «في شهر رمضان الماضي قمنا بحملة تبرّع مالية من أبناء المنطقة لدعم هذا المشروع، وفعلا دعمنا قرابة 500 وحدة للزراعة المائية، وقمنا بتوزيعها على الفقراء في طرابلس، وقد وفر المشروع قرابة 70 دولارا شهريا من حاجات كل أسرة إلى الغذاء».

وجود نظام لمراقبة الحرارة، بما يتناسب مع طبيعة وشكل المزروعات».

وأشار إلى أن تكلفة النموذج الواحد من هذا التصميم الهندسي الزراعي تتراوح بين 300 إلى 350 دولار.

وبرر سويسبي انطلاق مبادرة طرابلس للتنمية المستدامة من مدينة طرابلس بما «تعانيه هذه المدينة العريقة التاريخية من حالات فقر» وتستضيف طرابلس أعدادا كبيرة من اللاجئين السوريين، الذين يعاني الكثير منهم أوضاعا معيشية صعبة، جراء استمرار الحرب في بلادهم منذ أكثر من ست سنوات. ولمعالجة تلك الأوضاع قرر سويسبي وفريقه أن يخدم مشروعاتهم الفئة الفقيرة لتوفير فرص عمل تسمح لهم أولا بالحصول على قوتهم اليومي، مشددا على أنه «رغم أن

اتسعت في لبنان ظاهرة «الزراعة المائية» التي تستثمر أسطح المنازل والفراغات الصغيرة المتاحة، في محاولة لإيجاد مصدر للدخل وتوفير حاجات الأسر الأساسية، في ظل ندرة الأراضي الصالحة للزراعة وقلة حاجة هذه الزراعة للمياه مقارنة بالطرق التقليدية.

المعهد العالمي للموارد:
16 دولة عربية ستعاني
من نقص حاد في المياه بحلول عام 2040

الآسيويين والأفارقة، كما يعاني من ندرة المياه. وكانت دراسة للمعهد العالمي للموارد نشرت في أغسطس 2015 قد حذرت من أن 33 دولة ستعاني بحلول عام 2040 من نقص حاد في المياه وجفاف كبير، منها 16 دولة عربية بينها لبنان، الذي يواجه استهلاكاً مرتفعاً وهدرًا كبيراً للمياه، فضلا عن مشكلة التصحر المتفاقمة.

وقال سويسبي إن مبادرة طرابلس للتنمية المستدامة «تهدف إلى زيادة مداخل العائلات الفقيرة وخلق فرص للعاطلين عن العمل في المدن التي تفتقر أصلا إلى الأراضي الزراعية». وأضاف «نحاول خلق مشاريع ومبادرات لتصنيف طرابلس كمدينة تنموية مستدامة بحلول عام 2022».

وقال مؤسس المبادرة عن بداية ظهور الفكرة «بحثت عبر شبكة الإنترنت عن حلول لموضوع الزراعة وسط مدينة طرابلس الساحلية وكيف يمكننا أن ندعم هذا القطاع بشكل يتناسب مع طبيعة المدن والعمران في ظل انعدام مقومات الزراعة التقليدية».

وأضاف إلى وكالة الأناضول «وجدت طريقة مثالية هي الزراعة المائية، التي تعمل على الطاقة الكهربائية وكذلك على الطاقات البديلة مثل الرياح والشمس، فالزراعة المائية ليست بحاجة إلى تربة ويمكنها إنتاج أنواع كثيرة من الخضروات خاصة التي تنتج فوق الأرض مثل الخس والطماطم والخيار».

وأوضح أن هذه التقنية «تعتمد على استخدام غلب وأنابيب ويتم تقديم المغذيات التي يمكن شراؤها جاهزة أو تصنيعها من نباتات أخرى».

وأكد أن «هذا النظام يتفاعل على عملية دائرية مع الماء، الذي يصعد ويعود ليزل إلى المزروعات لتغذيتها بشكل مستمر، فضلا عن

طرابلس (لبنان) - يقول وليد سويسبي، الذي أسس «مبادرة طرابلس للتنمية المستدامة» لنشر الزراعة المائية في مدينة طرابلس في شمال لبنان، إن المشروع يهدف إلى خلق فرص عمل ومساعدة الفقراء في توفير حاجاتهم الأساسية.

وأضاف أن «المشروع يستخدم الطاقة الكهربائية ومصادر الطاقة البديلة لإيصال المياه إلى النباتات، وأنه بإمكانه إنتاج أنواع كثيرة من الخضروات مثل الخس والطماطم وغيرها من حاجات الأسر اليومية».

وتعتبر تقنية الزراعة المائية (المعلقة) من أهم الأنظمة الزراعية، وتشهد انتشارا عالميا، لأنها لا تحتاج إلى استثمار كبير وإنما تحتاج القليل من الطاقة لتغذيها. وهي توفر أطعمة صحية وريضة، خاصة أنها أكثر إنتاجية مقارنة بالزراعة التقليدية بفضل استثمار مساحة أقل في زراعة عدد أكبر من النباتات.

وبدأت هذه الظاهرة تنتشر في لبنان مؤخرا وخاصة في الأحياء الفقيرة بتشجيع من منظمات خيرية لتخفيف أثر الأزمات الاقتصادية. وهي لا تحتاج سوى المياه والمغذيات بكميات متفاوتة وضوء الشمس، وهي مقومات متوفرة في معظم أنحاء البلاد. وتشهد بلدان كثيرة في أنحاء العالم اتساع ظاهرة الزراعة المائية، وخاصة في البلدان التي تعاني شحة المياه والأراضي، لأنها تستهلك القليل من المياه مقارنة بالزراعة التقليدية.

ويرجع انتشار الظاهرة في لبنان بسبب مساحة البلاد الصغيرة التي يعيش فيها أكثر من 4 ملايين نسمة، إضافة إلى ما يصل إلى 1.5 مليون لاجئ سوري ونصف مليون مهجر عراقي، إضافة إلى عدد كبير من العمال

◀ **وليد سويسبي: الزراعة المائية**

تساعد في زيادة مداخل العائلات

الفقيرة وخلق فرص للعاطلين

عن العمل في المدن

الخيارات الاقتصادية تقفز إلى واجهة الانتخابات البريطانية المبكرة

● حزب المحافظين يختار الطلاق الشاق عن الاتحاد الأوروبي ● بروكسل تحذر البريطانيين من أنهم سيكونون أكبر الخاسرين



تقارير صحافية تؤكد أن تبريرزا ماي ستتعهد في برنامجها الانتخابي بالخروج التام من السوق الأوروبية الموحدة

الأوروبي وهو أمر حيوي للشركات. ويبدو من خلال التصريحات أن زعماء الاتحاد الأوروبي مجبرين على منع خروج بريطانيا بيسر وسهولة دون التعرض لكارثة اقتصادية والإصرار على معاقبة لندن لتكون عبرة لجميع الإنصاليين، بسبب خسيتهم من أن يؤدي ذلك إلى تفكك الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو وتبعات هائلة على الاقتصاد العالمي.

وقالت موغبريني خلال زيارة للعاصمة الصينية بكين إن المفاوضات ستكون صعبة وسيكون على البريطانيين «تفكيك انتمائهم إلى مجموعة. سنخسر عضوا مهما».

وأضافت «دعوني لأقول لكم إنه بالنسبة إلى كل دولة عضو هي على نفس القدر من الأهمية لأن كل واحدة منها يمكن أن تسهم في بعض السياسات أكثر من غيرها لكنني اعتقد أن أصدقاءنا البريطانيين سيخسرون أكثر مما سنخسره نحن».

وأضافت موغبريني «من الواضح في معاهدتنا أنهم عامان فقط اعتبارا من بدء المفاوضات... كان ذلك في مارس هذا العام. هذا الأمر لا يمكن تأجيله ولا أتوقع أن يسير بوتيرة أسرع من ذلك».

وتنظر الصين بقلق إلى مسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إذ تخشى حدوث اضطراب داخل التكتل الذي هو أكبر شريك تجاري لها.

وقالت موغبريني «سيظل الاتحاد الأوروبي حتى بعد خروج بريطانيا منه السوق الأول في العالم وثاني أكبر اقتصاد في العالم».

وأضافت أن «جميع شركائنا خلال هذه الشهور كانوا يقولون لنا إنهم بحاجة للاتحاد الأوروبي وهذه هي الرسالة التي تلقيتها هنا في الصين بأن الاتحاد الأوروبي شريك لا غنى عنه في العالم اليوم».

في محاولة لدفعهم إلى التصويت للأحزاب المؤيدة لبقاء بريطانيا في التكتل الأوروبي. وقالت فريدريكا موغبريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أمس إن بريطانيا ستخسر أكثر من الاتحاد الأوروبي جراء قرارها الخروج منه متوقعة أن تكون المحادثات مع لندن صعبة.

وأعلنت ناطقة باسم المفوضية الأوروبية أن رئيس المفوضية جان كلود يونكر وكبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه سيزوران لندن في 26 أبريل الجاري بدعوة من رئيسة الوزراء البريطانية لبحث مسار مفاوضات الانفصال.

وكان يونكر قد زار لندن بعد وقت قصير من زيارة دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي وممثل قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في 6 أبريل. وأعد توسك «توجيهات» المفاوضات التي من المقرر أن يعتمدها قادة الدول الـ 27 الأعضاء خلال قمتهم في بروكسل في 29 أبريل.

ومن المتوقع أن تبني الدول الأعضاء «توجهات» المفاوضات في 22 مايو في اجتماع يمنح خلاله بارنييه التفويض باعتباره كبير مفاوضي الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وبحسب يونكر فإن «المفاوضات السياسية الفعلية حول انفصال بريطانيا ستبدأ بعد الانتخابات البريطانية المقررة في 8 يونيو» وفق ما أفاد الأربعاء المتحدث باسم المفوضية. وبدأت بعض المؤسسات بترتيب أوراقها دون انتظار نتائج الانتخابات. حيث أعلنت الوكالة الأوروبية للأدوية أنها تتطلع إلى اتخاذ قرار سريع بشأن نقل مقرها من لندن إلى داخل الاتحاد الأوروبي.

وقالت الحكومة الفرنسية يوم الأربعاء إنها عرضت استضافة مدينة ليل في شمال فرنسا للوكالة الأوروبية للأدوية التي تتولى عملية الموافقة على الأدوية في الاتحاد



فريدريكا موغبريني:
بريطانيا ستخسر أكثر من
الاتحاد الأوروبي جراء قرارها
الخروج من الاتحاد

المحافظين ومعظمهم من الأثرياء والطبقة الوسطى إلى انفصال من يسترجع سيادة البرلمان البريطاني ويبقي على حق الدخول إلى السوق الأوروبية حتى لو تطلب ذلك تنازلات في حرية انتقال الأشخاص.

لكن زعامة حزب المحافظين تخشى من التساهل في ملف الهجرة خشية تحول الناجحين المتحمسين للانفصال إلى معسكر حزب الاستقلال اليميني الذي ينادي بالقطيعة التامة مع الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن تستقطب الأحزاب التي تتخذ موقفا صريحا من البريكست مثل حزب الاستقلال من جهة وحزب الديمقراطيين الأحرار الذي يرفض الخروج من الاتحاد الأوروبي أعدادا كبيرة من الناجحين المتحمسين للبقاء أو الخروج.

وبدأ الاتحاد الأوروبي بالتلويح بالإغراءات والتحذيرات للناخبين البريطانيين

لوح حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا بأنه سيختار ورقة الانفصال التام عن الاتحاد الأوروبي في الانتخابات المبكرة، في وقت لوحث فيه بروكسل بأن بريطانيا ستكون الخاسر الأكبر من الانفصال في محاولة للتأثير في خيارات الناخب البريطاني.

ستتعهد في برنامجها الانتخابي بالخروج من السوق الأوروبية الموحدة ومن محكمة العدل الأوروبية.

ويرى محللون أن هذا الخيار محفوف بالمخاطر وسيضعها في مواجهة قاسية مع معظم القطاعات الاقتصادية مثل المصارف وشركات التصدير والنشاطات التي تعتمد على العمالة الأوروبية.

ومن المتوقع أن تكون الانتخابات تصويتا صريحا على موقف الأحزاب من البريكست، وأن تحدث انقلابات واسعة في ولاءات الناخبين الحزبية بحسب مواقفهم من ملف البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي. وتميل معظم القاعدة الشعبية لحزب

لندن - تصاعدت التداعيات الاقتصادية لإعلان بريطانيا عن إجراء انتخابات مبكرة في 8 مايو المقبل، حين كشفت تقارير صحافية أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي ستقطع وعدا رسميا قبيل الانتخابات بوقف حرية دخول البلاد في وجه القادمين من الاتحاد الأوروبي. ويعني ذلك أن حزب المحافظين سيختار ورقة الانفصال التام والخروج من السوق الأوروبية الموحدة في حملته الانتخابية، في ظل تأكيد بروكسل على عدم المساومة بشأن ارتباط حركة انتقال العاملين مع حرية الدخول إلى السوق الموحدة.

ونقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية عن مصادر في حزب المحافظين أن رئيسة الوزراء



استقطاب ساخن على حافة هاوية البريكست



«عجمان تنفذ خطة تنمية طموحة لتطوير اقتصاد الإمارة وتعزيز التنمية المستدامة في ظل خطة استراتيجية للوصول إلى رؤية عجمان 2021».

الشيخ حميد بن راشد النعيمي
حاكم إمارة عجمان الإماراتية

«نجاح السعودية في اقتراض مبالغ كبيرة من الأسواق العالمية يعود إلى أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي مازالت من أقل المعدلات عالمياً».

مازن السديري
رئيس قسم الأبحاث في شركة الاستثمار كابيتال السعودية



اقتصاد

الرياض تفرض توظيف الوظائف في المراكز التجارية المغلقة

● استهداف توظيف 200 ألف سعودي في قطاع التجزئة سنويا ● إصلاح الاختلالات في سوق العمل للحد من العمالة الوافدة



تجربة تسوق محلية بالكامل

أراد تقليص تكاليفه التشغيلية، لحين انتهاء الجهات الحكومية من إعادة مراجعة وتعديل نظام العمل الجديد.

وكان رئيس الأبحاث في شركة الاستثمار كابينال مازن السديري قد رجّح ارتفاع معدل البطالة بين السعوديين خلال 2017، لكنه توقع أن يعود إلى الانخفاض مع ارتفاع أسعار النفط وارتفاع الإنفاق الحكومي. وقال إن "الأمور ليست واضحة حالياً إلى أي وجهة ستنتج".

وتعاني السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، من تراجع حاد في إيراداتها المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام منذ منتصف 2014، ما أثر بشكل واضح على القطاع الخاص في البلاد.

وكان الغفيص قد قرر أواخر شهر يناير الماضي حظر فصل السعوديين من العمل بشكل جماعي وإيقاف الخدمات عن المنشآت المخالفة.

وجاء القرار بعد تعرض العديد من الموظفين السعوديين للفصل في القطاع الخاص، الأمر الذي أثار موجة غضب بين المواطنين الذين عبروا عن رفضهم من خلال موقع تويتر.

ويرى الخبير الاقتصادي فضل البوعينين أن قيام شركات القطاع الخاص بتسريح العمالة السعودية أمر غير مبرر.

واقترح الخبير عبد الحميد العمري إيجاب القطاع الخاص على الاستغناء فقط من الأعداد الكبيرة من العمالة الوافدة إذا ما

القطاع الخاص بالآ تقل العمالة الوطنية عن نسب محددة وفرضها كرسوم شهرية على العمالة الأجنبية.

لكن محللين يقولون إن الإصلاحات الاقتصادية الحالية كانت لها آثار جانبية مثل تسريح العمال لخفض التكاليف التشغيلية من قبل الشركات التي تتراجع أرباحها أو تسجل خسائر.

وأدت الإصلاحات الحازمة وإجراءات التقشف التي تضمنت خفض الإنفاق والدعم الحكومي وحزمة من الرسوم والضرائب الجديدة إلى تقليص نشاط الشركات وهوامش أرباحها، إضافة إلى تراجع معدلات الاستهلاك بسبب تقليص الأجور في القطاع الحكومي.

تسارعت خطوات السعودية للحد من معدلات البطالة المرتفعة بين المواطنين حيث ألزمت أصحاب المراكز التجارية بتوظيف المواطنين فقط، في خطوة قال عنها محللون إنها تعكس إرادة حازمة لتوطين الوظائف في كافة القطاعات في إطار خطط إصلاح الاقتصاد.



خالد أبا الخيل:
أصدرنا قراراً بقصر العمل في المراكز التجارية المغلقة على السعوديين والسعوديات

من شأنه أن يجبر أرباب العمل على استبدال العمالة الوافدة بأخرى محلية.

وسبق أن قامت وزارة العمل باتخاذ خطوة مشابهة العام الماضي حين قررت قصر العمل في مهنتي بيع وصيانة الجوال على المواطنين السعوديين، وفرضت عقوبات بحق أرباب العمل المخالفين.

وأكد ارتفاع معدلات البطالة بين المواطنين السعوديين أن إصلاحات سوق العمل والضرائب على تشغيل الأجانب لم تتمكن من إطفاء الآثار الجانبية لإجراءات التقشف وخفض الإنفاق والدعم الحكومي والأجور وحزمة الرسوم والضرائب الجديدة.

وبحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية، فإن معدل البطالة بين السعوديين بلغ في الربع الرابع من العام الماضي نحو 12.3 بالمئة مقارنة بمعدل 12.1 بالمئة في الربع الثالث من العام ذاته.

وقال رئيس الهيئة فهد التخفي مطلع هذا الشهر إن "معدل البطالة بين السعوديين والأجانب بالبلاد بلغ 5.6 بالمئة وأن عدد السعوديين بلغ 3.06 مليون فيما وصل عدد العاملين الأجانب 10.8 مليون عامل".

وتستهدف الرياض في رؤيتها المستقبلية وبرنامج الإصلاح الاقتصادي (التحول الوطني) خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى نحو 9 بالمئة بحلول عام 2020، كما تخطط لخفضها إلى نحو 7 بالمئة في عام 2030.

وتسعى الرياض عبر برنامج التحول الوطني إلى توفير قرابة 450 ألف وظيفة للسعوديين، وإحلال 1.2 مليون وظيفة بالمواطنين بحلول 2020.

وتبذل الحكومة جهوداً كبيرة في إصلاح قوانين العمل لتوطين الوظائف، عبر إلزام

الرياض - أصدرت وزارة العمل السعودية قراراً يقضي بحصر العمل في المراكز التجارية المغلقة (المولات) بالبلاد على السعوديين والسعوديات فقط.

وقال خالد أبا الخيل، الناطق الرسمي لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية في حسابه على تويتر أمس، إن "وزير العمل علي الغفيص أصدر قراراً بقصر العمل في المراكز التجارية المغلقة بمناطق المملكة على السعوديين والسعوديات".

ويقول اقتصاديون إن الخطوة رد فعل طبيعي تجاه القلق المتزايد من تسارع وتيرة تسريح السعوديين في القطاع الخاص رغم جهود الحكومة لتوطين الوظائف وفرض ضرائب جديدة على تشغيل العمال الأجانب. ويأتي القرار تزامناً مع صعود نسب البطالة في صفوف السعوديين خلال العام الماضي، ومحاولات الحكومة خفض ذلك المعدل من بوابة سعودة البعض من القطاعات الاقتصادية.

وأصدر وزير العمل علي الغفيص في وقت سابق هذا الشهر قراراً حول قصر العمل بالمراكز التجارية المغلقة والعربات المنقلة على المواطنين وذلك بمنطقة القصيم في مرحلة أولى على أن يشمل بقية المناطق وفق الخطة التي تم اعتمادها.

ويقصد بالمراكز التجارية المغلقة الأسواق التي تحتوي على عدد كبير من المحلات التجارية بمختلف النشاطات وأماكن الترفيه ومطاعم الوجبات السريعة.

وتتوقع الحكومة أن يولد توطين الوظائف في المراكز التجارية نحو 200 ألف فرصة عمل سنوياً في القطاع الخاص ولغاية 2020.

ولا تتوفر أرقام رسمية حول عدد العاملين في المراكز التجارية السعودية، إلا أن القرار

فضل البوعينين:

قيام العديد من شركات

القطاع الخاص بتسريح

العمالة السعودية أمر غير مبرر



تباين آثار القيود الأميركية على رحلات الطيران الخليجي

● الاتحاد للطيران تبقي على عدد رحلاتها للولايات المتحدة دون تغيير ● طيران الإمارات تخفض رحلاتها الأميركية بسبب تراجع الطلب



الاتحاد للطيران:

لم نشهد تغيراً كبيراً في الطلب على رحلاتنا لأميركا على مدار الفترة الماضية

أجهزة إلكترونية أكبر حجماً من الهواتف المحمول داخل الطائرات في الرحلات المباشرة إلى الولايات المتحدة من بعض دول الشرق الأوسط.

واشتمل قرار الحظر عشرة خطوط طيران وعشرة مطارات، بينها سبعة في بلدان عربية، هي مصر والسعودية والإمارات وقطر والكويت والأردن والمغرب إضافة إلى تركيا. ويشكك المراقبون في الجدوى التي يمكن أن يحققها القرار، لأن المسافرين المستهدفين يمكن أن ينطلقوا إلى الولايات المتحدة مع أجهزة تهم من عشرات المطارات في أنحاء العالم دون أن يشملهم الحظر.

وأنعش هذا الأمر نظريات "مؤامرة" بحثاً عن الدوافع الاقتصادية رغم أن التحاق بريطانيا بالقرار الأمريكي زاد من خلط الأوراق والدوافع.

ونقّض النزاع بين شركات الطيران الأميركية ونظيراتها الخليجية إلى صدارة المبررات، لأنها المجال الوحيد الذي سوف تنعكس عليه آثار القرار.

ومن الواضح أن شركات الطيران الأميركية هي المستفيد الوحيد من قرارات إدارة ترامب في وقت تخوض فيه نزاعاً مع شركات الطيران الخليجية والتركية التي تعد من أكبر المنافرين بالخطوط، لأن لديها الكثير من الرحلات المباشرة إلى الولايات المتحدة.

وتظهر بيانات أن شركات الطيران الأميركية الدولية ليست لديها رحلات مباشرة من مطارات الدول المستهدفة في القرار إلى الولايات المتحدة وبالتالي ستكون خارج دائرة الحظر.

وتنفرد شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية إلى جانب الخطوط التركية بتسيير رحلات مباشرة إلى الولايات المتحدة من بين شركات طيران الدول المشمولة بالقرار.

مباشر على طلب السفر الجوي إلى الولايات المتحدة".

واكدت أن طيران الإمارات شهدت خلال الربع الأول من العام الحالي هبوطاً في الحجوزات على جميع مساراتها الأميركية في كل درجات السفر.

وكانت طيران الإمارات قالت في وقت سابق إنها تهدف إلى تسيير رحلات إلى 15 وجهة أميركية بحلول 2018.

ولم يعلق تييري أنتينوري المدير التجاري للشركة حينما سئل في مؤتمر صحفي عما إذا كان هذا الهدف يمكن أن يتغير بسبب القيود التي فرضتها إدارة ترامب.

وبموجب تغييرات أعلنتها طيران الإمارات، فإن عدد الرحلات المباشرة إلى فورت لودرديل وأورلاندو سينخفض إلى خمس رحلات أسبوعياً في مايو القادم بدلاً من تسيير رحلات يومية.

كما أن عدد رحلات الشركة إلى سياتل وبوسطن سيقبل إلى رحلة واحدة يومياً في يونيو القادم من رحلتين يومياً، كما ستقلص طيران الشركة الإماراتية رحلات لوس أنجلوس من رحلتين يومياً إلى رحلة واحدة بداية من يوليو المقبل.

ومنذ توليه مهام منصبه، وقع ترامب أمرين تنفيذيين يحظران سفر اللاجئين والمواطنين من بعض الدول ذات الغالبية المسلمة إلى بلاده. ورغم أن القضاء الأمريكي أوقف تنفيذ الأمرين، إلا أن بعض المسافرين أجموا عن السفر.

ومازال التنافس بين شركات الطيران الخليجية وشركات الطيران الأميركية يوجج تصريحات عدائية بين الطرفين، خصوصاً بعد حظر حمل الأجهزة الإلكترونية على الرحلات المتجهة إلى الولايات المتحدة.

وفرضت الإدارة الأميركية كذلك إجراءات أمنية جديدة في مارس الماضي، تحظر حمل

إلى 5 من أصل 12 مدينة أميركية تتوجه إليها رحلاتها.

ولم تصدر الخطوط الجوية القطرية تعليقاً حول ما إذا كانت لديها أي خطط بخصوص مساراتها الأميركية.

ويقول خبراء في قطاع الطيران إن التباين في تأثير الإجراءات الأميركية على رحلات الطيران الخليجي لن تكون له تداعيات سلبية في الفترة المقبلة لا سيما على طيران الإمارات، أكبر شركة طيران في العالم من حيث عدد المسافرين.

وقالت محدثة باسم طيران الإمارات إن "الإجراءات التي اتخذتها واشطن بخصيص إصدار تأشيرات الدخول وتشديد الفحص الأمني والقيود التي فرضت على الأجهزة الإلكترونية داخل الطائرات كان لها تأثير



الرحلات مستمرة رغم التدابير الحمائية



طيران الإمارات:

القيود التي فرضتها الحكومة

الأميركية كان لها تأثير

مباشر على رحلات الشركة

«طرح كتاب كنت في الرقة في ظل ظروف مضطربة تعيشها المنطقة العربية من أجل إلقاء حجارة جديدة في ثقافة عربية راكدة منذ قرون».

«قصة محمد الفاهم تتبع لهذه الرحلة العقائدية التي يهاجر فيها الشباب من أجل الأفكار السائدة في المنظومة التربوية والدينية».

«كنت في الرقة» ينقب عن أصول الشر في الذهنية العربية

● هادي يحمّد: ماذا ننتظر من ثقافة راكدة أن تنتج غير التطرف ● مراجع الإسلام السياسي سبب البلاء الداعشي



مجتمعنا لا يتحدث بلغتنا

”
الكتاب يمس الضمير الجمعي ويجادله ويسائله، نحن لسنا أمام مجرد شهادة لمقاتل هرب من داعش، ولكننا أيضا أمام إدانة لكل النمط الثقافي والديني والاجتماعي الذي صنع داعش

“

بخلاف الأطروحات التي تريد أن تسوق لنا كليشيهات عن مرضى نفسانيين، فهو نتاج ثقافة انقصامية هجيبة ولكنه في ذاته يحمل الكثير من مواطن القوة والثقة في النفس.“
كما لم يخف لـ “العرب” عن تساؤله خلال جلسات الاستماع التي عقدها مع صاحب الشهادة “كيف لهذا الشاب الجالس أمامي أن يكون قد خاض القتال مع أحد أبرز التنظيمات الإرهابية في السنوات الأخيرة؟“، ووصف تجربة البوح مع الجهادي الذي تلطخت يده بدماء بشرية، والذي يبحث من خلالها عن التخفيف من شحنات الغضب تجاه تنظيم خذل طموحاته وتوقعاته، مقابل حرص الكاتب والصحافي عن توفيق الشهادة وسردها من خلال “لقاء غريب، لقاء صحافي يؤمن بالعقلانية كمنهج وحيد لقيادة البشرية بإرهابي لا يكفّرني فقط بل يكفر العالم برمته.

واعتقد أننا بهذا اللقاء كسرنا الصورة النمطية وبنيت بين عالمين مختلفين جسرا وقتنا من أجل أن أفهم ومن أجل أن يبوّح هو بتجربته، هل كان محمد الفاهم بحاجة إلى أن يتكلم، وجئت أنا في اللحظة المناسبة مصادفة لالتقط وأوظف هذه اللحظة؟ اعتقد ذلك.“

ولفت هادي يحمّد إلى أن مشروع الكتاب كان “نتاج محادثة طويلة بيننا على المواقع الاجتماعية، محادثة أخذت مداها وبنّت عامل الثقة المتبادلة. الفاهم أعطاني الأمان وأنا عاهدته أن أكون أميناً في نقل الوقائع التي جرت له، وكان نتاج كل هذا كتاب “كنت في الرقة، كمنجز مفارقة للحظة التاريخية“. وخلص في ختام حوارهِ إلى أن رحلة البوح مع شخصية داعشية كانت “مغامرة بالمعنى المضموني والشكلي؛ فمن حيث المضمون إن رحلة البوح مغامرة تكشف لنا الخفي في نفسية الإرهابي وتحاول فهمها من الداخل وتحطم الصورة النمطية لداعش من الداخل. وأما من حيث أنها مغامرة شكلية فلأنها تعطي الإرهابي مجالا للتعبير عما يشعر به، وهنا تأتي عملية انتقاء المصطلحات والألفاظ من جهتي حتى لا أسقط تحت طائلة “تبييض الإرهاب، والدعاية المجانية له“.

الأوطان العربية، إن محمد الفاهم كان يعيش في مدينة نابل (جنوب العاصمة تونس)، متمتعا بحظوة عالية ورفاهة مادية جيدة حيث يملك منزلا وسيارة.“
يعري الكاتب قناعات الشخصية الداعشية قبل وبعد انخراطه في سلك الجهاديين وانسحابه من تنظيم الدولة “ففي مرحلة ما من عمر محمد الفاهم اقتنع أن حلمه أو اليوتوبيا التي يحلم بها هي هناك في الشام حيث ستجري وفق بعض الأحاديث معركة آخر الزمان أو معركة دابق في ريف حلب الشرقي، لذلك هاجر متحملا صعوبات السفر عبر الصحراء التونسية الليبية من أجل هذا الحلم“.

وبعد عام في الشام وتجربة قتال إثر مشاركته في معركة تدمر الأولى، اكتشف أن دابق كانت مجرد سراب، فرحلة محمد الفاهم كانت “مبصرة“ بالنسبة إليه شرعيا ولم يكن يريد مالا ولا جاها في داعش.
ولا يستغني الكاتب محمد الفاهم عن غيره من الشباب المتتحق بالتنظيم الإرهابي، حيث كان “كالكثير من الشباب المندمين المتأثر بمقولات الإسلام السياسي ودولة الخلافة كان يحلم بالدولة الإسلامية الجامعة، وكان مقتنعا بكل الأحاديث التي تدرس في المنظومات التربوية العربية بأن الإسلام سيعود ليحكم العالم وأن الغلبة ستكون في نهاية العالم لأمة الإسلام“.

ويشير إلى أن محمد الفاهم تربى داخل حاضنة ثقافية تقول له “إن المسلمين على حق وكل الآخرين يجب قتالهم وإخضاعهم لدين الحق، وفي اعتقادي أن قصة محمد الفاهم تتبع هذه الرحلة العقائدية التي يهاجر فيها الشباب من أجل هذه الأفكار السائدة في المنظومة التربوية والدينية“.



وتفصيلية لما جرى ويجري داخل تنظيم الدولة الإسلامية وهو بهذا بالمعنى مادة خام للباحثين في الإسلاميات والعلوم الاجتماعية والنفسية“.

تعرية أيديولوجية

يفكك مؤلف كتاب “كنت في الرقة“ تنظيم الدولة من الداخل ويكشف الخور الفكري الذي بني عليه التنظيم، كما يكشف آليات اشتغال “ماكينة الدم“ الدلالية (نسبة إلى الدولة).

وينقل شهادة ميدانية للشخصية المحورية للكتاب محمد الفاهم التي تكشف تناحر تيارين داخل داعش، البنغلية (تركي البنغلي، شرعي الدولة الرسمي) والحازمية (نسبة للشيخ التكفيري المعتقل في سجون السعودية (محمد بن عمر الحازمي)، حيث وصل هذا الصراع إلى عمليات تصفية داخلية وقتل بعض الشرعيين الذين يناصرون الحازمي في قضية “عدم العذر بالجهل“.

ويتحدث محمد الفاهم بطل الرواية الداعشي عن الاعتقالات في ما يسميه “دولة الملمّين“ والتي تنتهي عادة بصلب وقتل الحازمية، وأعطى مثلا لقصة قتل أبوجعفر حسن الحطاب (أحد شرعيي داعش) لأنه تبنى مذهب الحازمية وكفر الدولة وكفر البغدادي.

وفضح محمد الفاهم الإعدامات التي تقع في مطار تخشيش في ريف حلب الشرقي للمتشقين عن داعش.

وكشف كيف تلقى الدولة الإسلامية بالمهاجرين الجدد في الصفوف الأولى للمعارك وتضعهم إلى اختبار إما “النصر“ وإما “الموت“ دون أي مجال للانسحاب، وإلا فإنهم سيحاكمون بتهمة “التولي من الزحف“.

وتحدث صاحب الشهادة عمّا يسميه “مركبة معركة كوباني“ التي قتل فيها أزيد من أربعة آلاف عنصر من داعش لأن البغدادي أصر على تسليمها إلى القوات الكردية وهي في حالة خراب كامل.

ولا يعتقد الكاتب هادي يحمّد أن رحلة صاحب الشهادة بطل الرواية للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية كانت لدوافع مادية. ويقول “ليس هناك في قصة محمد الفاهم ما يوحي برغبته في منفعة على الأقل على الجانب المادي لأنه شاب ينتمي إلى طبقة اجتماعية مترفهة في تونس، فقد ولد في ألمانيا وأعيد إلى تونس وعمره خمس سنوات. وقد خافت عليه أمه من مخدرات المهاجر الأوروبية فضاع في مخدرات

يشير هادي يحمّد إلى أن الكتاب يمس الضمير الجمعي ويجادله ويسائله “نحن لسنا أمام مجرد شهادة لمقاتل هرب من داعش، ولكننا أيضا وهذا ما أشرت إليه في مقدمة الكتاب أمام إدانة لكل النمط الثقافي والديني والاجتماعي الذي صنع داعش في شخصية محمد الفاهم“.

ويسافر بنا عبر رواية حبكت أحداثها لغويا وزمنيا بطريقة الهرم المقلوب، لكننا أيضا أمام كتاب يخاطب القارئ ويحمّله المسؤولية ويقول “نعم محمد الفاهم «جلاد» وإرهابي ولكني أبحث في الكتاب عن الجالدين الآخرين الذين «صنعوا» محمد الفاهم وما أكثرهم“.

ويصنف هادي يحمّد كتاب “كنتُ في الرقة: هارب من الدولة“ في جنس “البورترية-رواية شهادة“ فهو يجمع الخانات السردية الثلاث ويمزج بينها ليروي رحلة شاب تونسي هاجر إلى تنظيم الدولة الإسلامية أو ما اصطلح عليه بداعش.

صناعة داعش

على لسان هذا الشاب يكشف الكاتب الأسباب التي دفعت به إلى الهجرة عام 2014 إلى سوريا عبر ليبيا وتركيا وصولا إلى مدينة قل أبيض السورية عندما كان يسيطر عليها تنظيم الدولة.

واعتبر هادي يحمّد أن طرح كتابه في ظل ظروف مضطربة تعيشها المنطقة العربية من أجل “إلقاء حجارة جديدة في هذه الثقافة

الراكدة منذ قرون، وإصداره الآن هو وضع الإصبع على موطن الداء وبعض من “أصول الشر“ في الذهنية العربية الإسلامية“. وبهذا المعنى فإن الكتاب وفق المؤلف هو “مكاشفة ومواجهة مع الذات في الدوافع السياسية والثقافية والعقائدية التي دفعت محمد الفاهم (26سنة) الشخصية المحورية في الرواية وهو اسمه الحقيقي، إلى الانضمام إلى تنظيم الدولة“، ويقول “من هنا تأتي أهمية الكتاب باعتباره سابقة مكتوبة في عالمنا العربي. وبالتالي فالكاتب شهادة ونظرة عن كُتب لتنظيم داعش من الداخل من خلال شهادة أحد مقاتليه الذين انسلخوا عنه“.

ويفسر الكاتب الأسلوب السردى الجدلي الذي اعتمده في نقل شهادة الشخصية المحورية وهي جوهر الكتاب ومضمونه قائلا “الكتاب يحكى من قبل ضمير المتكلم وفي أحيان كثيرة يتوه القارئ حول من يتحدث في النص عن طريق حضور ضمير المخاطب وكأننا بمحمد الفاهم يخاطب نفسه ويحاسبها.

والأكيد أن الكتاب يصنف كذلك ضمن جنس الشهادات الميدانية التي تصلح لكل من يروم الحصول على معطيات دقيقة

تسورط الكثير من الشباب التونسي والعربي في مستنقع الإهاب. وكان مثيرا للاستغراب أن يفضل شباب لا تجربهم ظروفهم المادية والعلمية عالما دمويا وتستهيئهم بيئة متطرفة؛ ويحاول الكاتب التونسي هادي يحمّد في كتابه “كنت في الرقة: هارب من الدولة“ أن يوضح هذا اللبس عبر نقل شهادة داعشي يفصح بها الخواء الفكري والعقائدي للتنظيم. ويدين من خلال قصة سردية النمط الثقافي والديني والاجتماعي الذي صنع ظاهرة داعش، والتي كشفت عن ثقافة راكدة وهجيبة مازال يعاني منها العالم الإسلامي.

محمد بن امحمد العلوي

□ لم يتفاجأ هادي يحمّد الكاتب التونسي مؤلف كتاب “كنت في الرقة: هارب من الدولة الإسلامية“ من نجاح عمله، ونقاد نسخه من الطبعة الأولى في أقل من خمسة أيام ضمن فعاليات معرض الكتاب في تونس خلال شهر مارس الماضي.

ويباح خلال حوارهِ مع “العرب“ عن دوافعه الذاتية والموضوعية في نقل تجربة شاب تونسي هو محمد الفاهم الشخصية المحورية للكتاب، الذي اختار أن يكون داعشيا باحثا عن وهم “دولة الخلافة“ في الشام، كالكثير من الشباب التونسي الذي تورط في “حلم الخلافة“ فبات أداة للفوضى وتحول إلى فرد من الذئاب المنفردة التي ترهب العالم وتسفك دماء من لا ذنب لهم.

ويضيف “عندما أنهيت عملي في تركيا وسجلت هذا اللقاء الذي كان محور كتاب “كنت في الرقة“ كنت على يقين أمام شهادة صارخة ومادة قوية ستكون محل اهتمام“.

تونس لم تعد رائدة الانفتاح

يعد الكتاب خطوة جريئة تكشف اللبس والغموض عن هذه الظاهرة المعقدة ويسلط الضوء فيها على دوافع اختيار عدد كبير من الشباب الانضمام إلى التنظيمات المتطرفة من خلال شهادة محمد الفاهم.

يقول الكاتب وهو باحث مختص في شؤون الجماعات الإرهابية “بعد إصداري لكتاب «تحت راية العقاب: سلفيون جهاديون تونسيون، تيقنت أن هناك رغبة تونسية وعربية بل عالمية من أجل فهم هذه الظاهرة الملتبسة“.

ويضيف يحمّد، الذي عرف بتحقيقاته الصحفية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي، أنّ القنامي المطرد لظاهرة الجهاديين التونسيين، المضمونين تحت راية التنظيمات الإرهابية وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا وليبيا أضحت لا يمثل خطرا على الأمن القومي التونسي فقط وإنما على الأمن الإقليمي والعربي عموما.

ويعتبر أن مقولة “تونس هي البلد العربي الأكثر انفتاحا“، أضحت تبدو مخالطة نوعا ما، وهي بالفعل غير مقبّعة في ظل تمدد التيار الجهادي في تونس وتنامي قوته واستقطابه لعديد العناصر، فعلى الرغم من أنّ تونس تحتضن بيئة أكثر انفتاحا وتعدّ الأقرب إلى أوروبا من حيث الموال المجتمعي الذي تعيشه، إلا أنّ هذه البيئة، وفي مفارقة عجيبة، أنتجت الأندرس في التيارات الجهادية والأكثر عددا.

وبالتالي فإنّ درس الظاهرة الجهادية التونسية والإحاطة بجميع تفاصيلها والإلمام بكل الأسباب الكامنة وراء انتعاشها وتفشيها، يعدّ أمرا ضروريا ومفيدا إلى أبعد الحدود لفهم التيار بشكل عام في المنطقة العربية، وبالتالي محاولة استنباط الحلول الناجعة لصدّ خطره المتنامي ومجابهته وكفه على الأمن الإقليمي عموما.



هادي يحمّد

● محمد الفاهم نتاج لجريمة إنتاج نوات انقصامية، فالثقافة العربية تساهم في ظاهرة داعش لأنها تنتج مواطنين مشوهين ثقافيا

إسلام سياسي



«الأوقاف تقوم بجانب دورها الدعوي والتثقيفي ونشر الفكر المستنير بدور خدمي، بمساعدة الأسر الأكثر احتياجاً وقطعا للطريق على جماعات التطرف التي تستغل فقر الناس».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري

«البعد الدولي لدى تنظيم داعش أصبح واضحا وصريحا، حين تم تغيير اسم التنظيم من الدولة الإسلامية في العراق والشام، إلى الدولة الإسلامية فقط».

فرناندو رينارس
باحث في جامعة الملك خوان كارلوس بمدريد

الأندلس في متخيل الجهاديين.. صياغة الجغرافيا بمفاهيم التاريخ

● تنظيم داعش جعل الأندلس مفصلا أساسيا في خطابه الدعائي ● تركيز يبحث عن إيجاد قضية ذات تأثير رمزي كبير



أسبانيا متوجسة من تهديدات داعش

الدولة الذي تم اغتياله في 30 أغسطس 2016 في إحدى المعارك بحلب، ذكر الأندلس في كلمة تحت عنوان "لن يضروكم إلا أذى"، حيث قال "ولا ننسى أن نجد العهد للأمة: ألا يطيب لنا عيش حتى نحرر أسرى المسلمين في كل مكان، وحتى نعيد القدس، ونرجع الأندلس، ونفتح روما إن شاء الله".

ويكتشف هذا التركيز المتزايد على الأندلس في خطاب الجماعات الجهادية الحاجة إلى إيجاد قضية ذات تأثير رمزي كبير له ثقل في المتخيل العام للجهاديين. ذلك أن الأندلس، بقدر ما هي حاضرة في الوجدان العربي والإسلامي في نوع من النوستالجيا التاريخية والدينية، بقدر ما يعمل الجهاديون على تحريك هذه النوستالجيا في نفوس أتباعهم، بل إننا نجد تنظيم داعش يؤرخ لبدء مشروعية الجهاد كفرص عين من ضياع الأندلس في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، إذ يرى أحد منظريه أن الجهاد أصبح لازما على المسلمين منذ أن ضاعت الأندلس.

سوريا والعراق عام 2014. فقد ظهرت إسبانيا في الخارطة التي عكست نوايا التنظيم في التوسع، حيث وضع هذا الأخير شبه الجزيرة الإيبيرية ضمن المناطق التي سيتم احتلالها مستقبلا. وفي سبتمبر 2014 بثّ التنظيم شريط فيديو يظهر فيه شخصان يتحدثان اللغة الإسبانية، أحدهما مغربي يدعى نورالدين مجذوبي، يقول إن إسبانيا "هي أرض أجدادنا وسوف نفتحها بإذن الله"، بينما يقول الشخص الآخر إن أهداف التنظيم لن تتوقف في العراق وسوريا بل ستشمل جميع المناطق من جاكارتا إلى الأندلس.

وتجاوب مقاتلو التنظيم مع هذا الخطاب الدعائي عبر تغريداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ كتب أبوربينة العصامي في تغريدة له قائلا "يوما ما، سيرجع الابن الضال إلى حضن أبيه"، وكتب آخر "باقية وتتمدد، فاتحة الأندلس السلبية قريبا".

كما أن أبا محمد العدناني (طه صبحي فلاح) المتحدث الرسمي السابق باسم تنظيم

بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بحسب السلطات المغربية. وفي ديسمبر من عام 2009 بثّ الظواهري شريط فيديو يهدد فيه فرنسا وإسبانيا ويتوعد بتحرير الأندلس، من دون أن يذكر سبئة ومليلية. وفي عام 2016 بثّ تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي شريط فيديو يعلن فيه عزمه الوصول إلى بلاد الأندلس وروما ونابولي.

وقد حضرت قضية الأندلس في تسجيلات الظواهري ست مرات، كانت آخرها في يناير الماضي، عندما بثّ زعيم القاعدة شريطا مصورا يهدد فيه إسبانيا باسترجاع المدينتين المغربيتين المحتلتين والأندلس، وهو ما أحدث حالة استنفار لدى المخابرات الإسبانية التي عمدت إلى تحليل مضمون الشريط وربطه بالتهديدات الصادرة عن تنظيم أبو بكر البغدادي.

جعل تنظيم داعش مسألة تحرير الأندلس جزءا من خطابه الدعائي والتحريري فور إعلان ما سمي بالخلافة على أجزاء من

في كتابه "التربية الجهادية والبناء" أن العمل الجهادي لن يقف عند أفغانستان، التي ليست سوى منصة لإقلاع للجهاديين، بل سيتواصل "حتى نحرر بخارى وسمرقند وطشقند وقفاسيا وشيشنة وداغستان ونحرر الأندلس، حتى نحرر كل بقعة كان عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله". وقد اعتبر عزام أن الجهاد فرض عين على المسلمين وأن الغزو يجب أن يكون مرة واحدة كل عام على الأقل.

وقد ظلت وصية عبدالله عزام حية لدى تنظيم القاعدة لأسامة بن لادن، الذي قال في أكتوبر 2001، بعد أقل من شهر على تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر "لن ندع مأساة الأندلس وفلسطين تكرر". وسعى التنظيم في الأعوام التالية إلى محاولة الربط بين قضية سبئة ومليلية المغربيتين الواقعتين تحت الاحتلال الإسباني وبين الأندلس، على أساس أن تحرير المدينتين سيكون جسرا نحو تحرير الأخيرة، وهو الأمر الذي دفع "المفوضية الإسلامية بإسبانيا" التي أنشئت عام 1992 لتمثيل المسلمين في البلاد أمام الحكومة الإسبانية، إلى إصدار فتواها الشهيرة يوم 11 مارس 2005 تدين فيها "المبررات السياسية" التي يدعيها تنظيم القاعدة وبّن لادن للحديث عن الأندلس، وتبرئ المسلمين في إسبانيا من الإرهاب والعنف.

وفي أبريل من عام 2008 هدد أيمن الظواهري، الرجل الثاني في التنظيم آنذاك، في شريط مسجل مدريد بتحرير المدينتين، من دون أن يذكر الأندلس، وهو ما فعله أيضا أبو مصعب عبد الوود (عبدالمالك درودال) زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في نفس العام، معيدا ما قاله الظواهري. وتزامنت تلك التهديدات مع تفكير المغرب في نفس السنة لشبكة كانت تطلق على نفسها اسم "فتح الأندلس"، تتكون من 15 عنصرا يوجدون في كل من العيون وأكادير، كانت لديها اتصالات

الأوقاف المصرية والمساجد.. الخلط بين العمل الدعوي والخدمي

الدور الذي تقوم به وزارة الأوقاف المصرية في مواجهة جماعة الإخوان، تعرض إلى انتقادات سياسية واتهامات مجتمعية بضرب قيم المواطنة وتكريس الخلط بين الدين والسياسة، بعد أن شرعت الوزارة في توسيع أدوارها الخدمية داخل المساجد بعيدا عن القيام بالدور ذاته لخدمة المواطنين بمختلف أطيافهم.

أحمد جمال

□ وزارة الأوقاف المصرية نجحت في شغل جزء كبير من الفراغ الخدمي الذي تركته جماعات الإسلام السياسي، لكن البعض يرى أنها تعاملت مع الأمر بصورة سطحية بهدف الوصول إلى فئات بعينها كانت ظهيرا شعبيا لتلك التنظيمات، من دون أن تضع ضوابط حاسمة لفصل العمل الدعوي عن السياسي، ما يمثل تهديدا للدولة المدنية.

يذكر أن محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري، أعلن فتح ألف منفذ للسلم للغذائية في بعض الأماكن الملحقة بالمساجد، ووقع اتفاقا مع وزير التموين لتوزيع 900 طن من السلع الغذائية قبل شهر رمضان على المناطق الأكثر احتياجا في القرى والنجوع.

وقال جمعة إن الوزارة توزع المساعدات وفق قاعدة بيانات دقيقة ومحدثة لديها، ويتم عملية التوزيع داخل المساجد ومديريات الأوقاف، وشدد على أن وزارته تقوم بهذا الدور لتحقيق أهداف عدة على رأسها قطع الطريق أمام جماعات التطرف التي تحاول استغلال الظروف الاقتصادية الحالية وتوظيفها لخدمة أهدافها،

وللجمعيات الأهلية بشكل عام. وبحسب البعض من المراقبين فإن توظيف المساجد لتقديم سلع استهلاكية، يفتح الباب أمام استخدام دور العبادة المسيحية للأمر ذاته، والمزايدة على دور المسجد، وهو ما يصب في خدمة التنظيمات الإرهابية التي تحاول توسيع الهوية بين المسلمين والأقباط، بل يفرز تداخلا في المهام بين السلطات، باعتبار أن مواجهة الغلاء مهمة أصيلة للوزارات الاقتصادية والخدمية بالدولة.

قال عمرو عمارة منسق حركة "إخوان منشقون" إن تحويل دور العبادة إلى هيئات خدمية تشرف عليها إحدى الهيئات التنفيذية بالحكومة يتعارض مع النصور الخاص بمواجهة استغلال التنظيمات الإرهابية للمساجد وتوظيفها لخدمة أهدافها،



النأي بالمساجد عن كل أشكال التوظيف

والخطوات الأخيرة لوزارة الأوقاف وظفتها جماعة الإخوان سياسيا وإعلاميا للدفاع عن تصرفاتها السابقة. وأضاف أن الخلط بين العمل الدعوي والخدمي يصاحبه حديث عن مصالح سياسية مستقبلية، وما أقدمت عليه الأوقاف لا يصب في صالح الحكومة التي ستكون مهمة بخلط الدين بالسياسة مرة أخرى، وإعادة إنتاج ما حذرت منه الجماعات الإسلامية سابقا.

وبعد أن أحكمت الوزارة سيطرتها على غالبية المساجد، تعرضت لآزمات عديدة حال فقدان الثقة في كل ما تقوم به من أدوار دعوية أو خدمية من خلال تواجدها بالمجتمع.

ودفعت الانتقادات المتزايدة التي وجهها سياسيون وأزهريون محمد مختار جمعة لإصدار بيان، أكد فيه أن الوزارة تدرك جيدا خربة المساجد وأهمية تجنبها لكل أنواع البيع والشراء والتجارة، وستكون المنافذ المزمع تنفيذها بملحقات لا علاقة لها بالمسجد، أو في مكان مستقل بالفضاءات المجاورة للمسجد، ولا تهدف إلى الربح.

ويرى سياسيون أن تحركات وزير الأوقاف الأخيرة لها أهداف سياسية تدخل ضمن صراعه مع الأزهر للقيام بدور أكبر في مسألة

وتقبل عام تقريبا أعلن الوزير المصري عن مبادرة "المسجد الجامع للوصول إلى الفقراء والمحتاجين، وتسندم المبادرة مكوناتها مما يقوم به أنصار تيار الإسلام السياسي من أن رسالة المسجد في الإسلام تتجاوز كونه دار عبادة، بل تمتد لتشمل جوانب علمية وثقافية وتعليمية وتربوية واجتماعية وخدمية خيرية.

الوزارة حرصت على الإشارة إلى أنها تعمل لتحقيق أهداف العمل الخيري الإنساني دون أدنى توظيف له لأغراض سياسية أو حزبية أو شخصية، الأمر الذي صاحبه ترحيب مجتمعي خلال تلك الفترة، قبل أن تتباطأ الوزارة في تنفيذ مبادراتها لأهداف تمويلية وسياسية وفكرية أيضا.

وقال محمد كامل عضو المكتب السياسي للحزب المصري الديمقراطي لـ"العرب"، إن اقتصار تنفيذ إستراتيجية الحكومة تجاه المساجد على الجانب الخدمي يثير العديد من الشكوك حول نواياها، لكن يبقى في النهاية أحد الحلول الحكومية لمواجهة الغلاء، مشددا على أن رفض دور الإخوان بالمساجد كان لتوظيف ذلك الدور لخدمة السياسة وهو ما لم يظهر حتى الآن من قبل وزارة الأوقاف. وأوضح أن خطوات وزارة الأوقاف تهدف إلى تحقيق المزيد من الثقة بينها وبين الملايين من المصلين الذين يذهبون إلى المساجد، خاصة وأن البعض منهم كان يعتمد على الخدمات التي تقدمها تيارات الإسلام السياسي، من إخوان وسلفيين وغيرهم، داخل المسجد.

باختصار

◀ قال علي سعيدي، ممثل المرشد الأعلى علي خامنئي لدى الحرس الثوري إن أميركا "تمنع ظهور الإمام المهدي". وأضاف "الثورة الإسلامية تهيب الساحة لظهور الإمام المهدي، واليوم نحن نقف على اعتاب هذه المرحلة التي سيظهر فيها".

◀ استنكر أحمد خليل خبير الله رئيس الهيئة البرلمانية لحزب النور المصري زيارة القيادي الشيعي عمار الحكيم إلى مصر، وعلل تخوفه بأن الزيارة تهدف إلى التسويق للتسوية السياسية في العراق التي جرى التجهيز لها في إيران للحفاظ على نفوذها وهيمنتها على الشأن العراقي.

◀ طالب عمدة مسجد باريس الكبير، دليل بوبكر، الجالية الفرنسية المسلمة بالتصويت في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها الأحد المقبل. وأشار إلى أن المسلمين يحتاجون التصويت في هذا الاستحقاق لاختيار المرشح الذي يدافع عن مبدأ التاخي.

◀ قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية "إن الخطاب المناهض للمسلمين يتخلل الحملة الانتخابية الرئاسية في فرنسا، وفي بلد مازال في حالة الطوارئ بعد العمليات الإرهابية التي تعرض لها، فإن الانتخابات الرئاسية تصبح أيضا استفتاء على المسلمين ووضعهم في المجتمع الفرنسي".

◀ اقترح نيكولا دوبون- إينيان مرشح حركة "فرنسا الناهضة" للانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة، نفي الأشخاص الذين يرتكبون أعمالا إرهابية في فرنسا إلى جزر كيرغولين الفرنسية قرب القطب المتجمد الجنوبي. وأحدث هذا المقترح جدلا في الأوساط السياسية.



صدرت عن دار فضاءات للنشر والتوزيع-الأردن رواية العين الثالثة، للكاتبة صبا مطر العراقية المقيمة في الدنمارك، وقد صمم غلاف الرواية الفنان حسن مطر.

عن دار النسيم صدر للمترجمة المصرية بارا المصري كتاب جديد بعنوان «أحتضن نمرًا أبيض وأعبر المحيط»، وهو مختارات شعرية للشاعر الصيني خاي زي.



ماكنة لا أعين لها لكنها تذرف الدموع

● «الحرب دموعها خشنة» نصوص ناقصة لم يتسن لأصحابها تدوينها ● العراقي أحمد ضياء شاعر من لحم وفولاذ



الشعر لم يعد يكتب فقط

◀ **النصوص في الديوان أشبه بتتمات ما قبل الموت، هي هذر الرأس المقطوع قبل لحظات من فقدانه كل أشكال الحياة**

والجسد “الأنا” هش الوجود، من الممكن إعماله في الآخر جسدا وحيدا بمحض الصدفة وحسب اتجاه الريح التي تحمل معها الشظايا، فذرات الأنا الواعية –الجسدية– تنحل في هيولى الحطام لنقرأ “يطمر الجندى” ما تبقى من هروبه المبقع برسائل حبيبته/ يستلذ الغاطس بتخمة دمي المتدفق في البركة/ يسير بقذائفه/ عودنا على لملة أجزائنا بمجرف منفانا”، لتبدو الصورة أمامنا أشبه بعراق نحاسي ملتهب، يصهر كل من يدوسه.

تكوّن هذه العناصر، نحن أمام حضور جديد يتجاوز ثنائية “إنسان-لا إنسان” ليخلق مساحة جديدة للانصهار يحضر فيها الشاعر كنواة لذوبان اللحم مع الفولاذ ثم تلميع السبيكة الجديدة النابضة، إذ نقرأ “جمرا أقلب أسناني، باليتم شاخ جذعي، نادرا ما أراقب الأطفال يلهون بمنخفضات رأسي المتدحرج بين ساقية ونهر. للماء مسافة تابطها الانتحاري، ككابوس أدخل جوف الظلمة“.

تحضر موضوعة الجسد في الديوان بوصفه متحولا لا كتلة متماسكة، هو يمتد ويتشظى ليلتحم من جديد مضيئا عناصر غريبة عنه لبنيته الجديدة، ليتساءل ضياء “ماذا يقول الجسد أمام لغة الحرائق؟”، الجواب نراه فعلا أدائيا، فالجسد يخضع لعلاقات فيزيائية جديدة تفصل الحدود بين الأنا والآخر، ف”الرصاصات التي أطلقت/ كضيف/ خجل جسدي لا أن يحتويها“،

بالأشعة/ أقدام هوائنا متربة/ عراها الخجل/ تترك وراءها آثارا مضوغة“.

النصوص في الديوان أشبه بتتمات ما قبل الموت، هي هذر الرأس المقطوع قبل لحظات من فقدانه كل أشكال الحياة، وكاننا أمام نصوص ناقصة لم يتسن لأصحابها تدوينها، هي أصوات فقط، همسات استرق السمع لها من نجا من الانفجار الانتحاري، هو مشلول لكن يتسرب لأنذه بالرغم من الطنين همس غيره، بل ربما هو يقرأ شفاههم المحترقة ويمزج وصاياه بتمنماتهم، هي تحولات جسدية شبقية نتهب آخر رمق للحياة، هذه الأجساد كسيحة عطبٍ تراجيدي إثر العنف الذي شهدته.

مع ذلك هي كائنات هامشية تهدد مركزية اللاضحية، هي احتمالات لانفجار يزعزع أمننا المبتذل نحن اللاتراجيديين، إذ يقول ضياء “أدامي محرار/ أقبس بها، حرارة شفاه اللغم“، فالديوان يلتقط احتمالات

تقدم تجربة ميليشيا الثقافة في العراق مقاربة جديدة لمفهوم النص الشعري، فهو أداء لغوي من جهة، وفن أداء من جهة أخرى، بوصف الجسد الحي امتدادا لجسد النص، فالأداء الشعري ينصاع للانفعالات الجسدية ليقدم بنية أدائية لا تفترض حقيقة أو كذبا، بل تتحرك ضمن البنية الشعرية الجديدة التي تكتشف جوانبها وطياتها.

◀ **تنوع التقنيات المستخدمة في الكتابة بين الجمل الشعرية والقوائم والنصوص النثرية، هذا اللاتجنيس يشابه الحرب**

والقوائم والنصوص النثرية. هذا اللاتجنيس يشابه الحرب، هي عشوائية، لا في بنيتها بل في نتائجها، القاتل معروف شكله وأدواته متسقة، لكن الضحية هي التي تفقد تجانسها الجسدي والعقلي، الأشلاء أو احتمالات الأشلاء هي التي لا تكون متجانسة، وكاننا في لعبة روليت روسية، باستخدام قذيفة تنسف حيا باكمله، لا باستعمال مسدس واحد ورصاصة واحدة.

يتعامل الديوان مع الحرب بوصفها حضوراً أنطولوجيا، انقلابا على مستوى ذري، يشكل ما يسميه جيل دولوز “الطية”، انقلابا على كافة المستويات بعيد تشكيل ما نعرفه ويخلخل عناصره، سواء على صعيد الجسد أو على صعيد الواقع اليومي. هذه الطية تفترض لغتها وبنيتها النحوية والمجازية، لتكون الكتابة أشبه بمن يدون بأصابع مقطعة، هو لم يفقدها، فلا ذاكرة له عن الأصابع، هو ولد يعطيه هذا، فللحرب كائناتها، شعراؤها سابكو أشلاء من يعرفون لخلق إخوتهم وحبيباتهم، حيث يعاد ترتيب الجزيئات ليلتحم الجسد بالفولاذ، الشظايا بالأحلام.

مساحة الذوبان

الشاعر أقرب إلى ناج بنصف جسد يجرجر ما تبقى منه بين كتل من لحم محترق، هو شاهد ما بعد التراجيديا، الحدث الجلل واقع لا فكاك منه، وهو من بقي يعيش مع ندوبه التي أعادت تكوينهم إذ يقول ضياء “شمسنا ممحاة الأخطاء/ شمسنا تقصفنا



لا تتبع القصائد التي يكتبها أعضاء “ميليشيا الثقافة” العراقية أنظمة الشعر التقليدية، فالقصيدة تنتمي إلى عوالمها الخاصة ومرجعياتها الأدائية التي تعيد مسالة الواقع جماليا وسياسيا، فتعيد بذلك ترتيب علاقات القوة بين عناصره، فما كان زهرة أصبح قنبلة ديوية، ما كان قبلة أصبح شفاها مقطوعة لحبيبة تفحمت.

تحطيم القلم

الشاعر العراقي أحمد ضياء من مؤسسي ميليشيا الثقافة في العراق، وتجربته الفنية تمتد بين الشعر وفنون الأداء، إلى جانب محاولات لإنتاج بنى شعرية مغايرة ومختلفة عما هو تقليدي، إذ صدرت له العام الماضي “ملكة العظام”، وهي مجموعة شعرية تجريبية من ورقة واحدة، في محاولة لإعادة بناء جغرافيا القصيدة خارج تقنية الكتاب/ الديوان. هذا العام صدر له عن دار الانتشار العربي ديوان “الحرب دموعها خشنة” الذي يشبه جمرة خبيثة شعرية بين دفتي كتاب تنتقل عدواها إلى القارئ بمجرد أن يفتح الكتاب، إذ تبدأ الشرايين بالانقباض وتنشطر القصيدة مجرّمة كل نفس يأخذها القارئ.

تفترض الكتابة عن الديوان لغة خاصة، إذ هو أشبه بكائن هجين مسيخ يحتاج إلى ترجمانه الخاص، فمن العنوان نقف أمام عتبة للنص تفترض أن الحرب أنثى ولها دموع، هي كائن انفعالي ذو جسد، لكن ما هي مرجعيتنا عن جسد الحرب ذات الدموع الخشنة، أي ماكنة قتل تلك التي يمكن أن تذرف دموعا؟ وهل هي تبكي، أم تضحك؟ أم أن الدموع لا تنساب من العينين أصلا؟ إذ يخلخل الديوان من العنوان نظام العلامات التقليدي والواقعي، لتتنوع التقنيات المستخدمة في الكتابة، بين الجمل الشعرية

باختصار

◀ تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية التونسية أعلن عز الدين المدني رئيس جائزة أبو القاسم الشابي للبنك التونسي عن فتح باب الترشح لدورتها الجديدة الخاصة بالسيرة الأدبية (سنة 2017) للكتاب التونسيين والعرب.

◀ تنظم “جمعية مانقيش ولادي لحماية الطفولة” المغربية ما بين 26 و29 أبريل الجاري بالمركب الثقافي سيدي بليوط بالدار البيضاء، الدورة الخامسة من المهرجان الدولي لسينما الطفل، تحت شعار “السينما وحقوق الطفل“.

◀ نظم قطاع صندوق التنمية الثقافية المصري، على مدار يومين، أعياد سيناء في دورتها الثانية، بساحة الهناجر في دار الأوبرا، وذلك بهدف نقل المنتجات السينائية إلى القاهرة، حتى يراها الجمهور الذي لا يستطيع الذهاب إلى هناك.

◀ تنعقد الدورة الثامنة من مهرجان المسرح العربي “الفدان” من 24 إلى 30 أبريل الجاري بمدينة تطوان المغربية تحت شعار “تعالوا إلى المسرح“.

◀ تستضيف قاعة حامد عويس بمتحف الفنون الجميلة في الإسكندرية معرضا لأعمال الفنانة سماء يحيى تحت عنوان “دنيا“، وذلك يوم الخميس المقبل.

◀ تحتضن العاصمة الفرنسية باريس مهرجان “شهر الصورة” الذي يجنّز، للمرة الأولى في تاريخه، شارع الضاحية 96 معرضا في العاصمة وفي نحو 30 بلدية مجاورة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الكاتبات الإماراتيات يهيمن على «جائزة الإمارات للرواية»

عدد المشاركين من عام إلى آخر مع ملاحظة التطور الكبير في نوعية المحتوى والأعمال الأدبية المقدمة“.

تأسست الجائزة في 2013 وهي مخصصة لأدباء الإمارات وتنظمها سنويا المنطقة الإعلامية “تو فور 54” تحت رعاية وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. ويقام حفل تكريم الفائزين خلال الأيام الأخيرة من معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي من المقرر أن يقام هذا العام في الفترة الممتدة من 26 أبريل إلى الثاني من مايو.



الإماراتية صالحة عبيد والكاتبة الإماراتية فاطمة الزعبي.

واختارت لجنة التحكيم الأعمال الفائزة من بين 26 عملا روائيا، حيث اعتبرت أن تفوق الكاتبات الإماراتيات ونيلهن النصيب الأكبر من الأعمال الفائزة “يعكسان الصورة الثقافية الإماراتية التي تسودها نون النسوة“.

وقال الأمين العام للجائزة جمال الشحي في مؤتمر صحافي أمس الخميس إن “الجائزة تواصل كتابة قصة نجاحها منذ انطلاقتها والذي يتضح من خلال زيادة

◀ **الجائزة تواصل نجاحها منذ انطلاقتها والذي يتضح من خلال زيادة عدد المشاركين والتطور الكبير في الأعمال المرشحة**

و”فاليوم” للكاتب إبراهيم المرزوقي، فيما حلت في المركز الثالث رواية “قوس الرمل” للكاتبة لبنى المنصوري.

وقد تشكلت لجنة تحكيم الجائزة من الناقدة والشاعرة الإماراتية أمينة ذبيان والروائي المصري ناصر عراق والناصة

كيف ننظر إلى الخلف ونحن نمشي إلى الأمام

لكن يمكننا تقديم قراءات شجاعة تثبت ما له من زيف أو مآثر إن أردنا. لكن كل قراءة للماضي لا تسعى إلى خلخلته للإطاحة بسكانه ودفعهم إلى الأمام، هي محاولات تليفقية مفرغة، وهذا ما يفعله أغلب مفكرينا للأسف، بل هم آلات تجميل تعمل بالمال. من ناحية أخرى كل نظر إلى الماضي بسخط ودونية هو نظر منقوص. إنه جلد للذات ينتج الصراخ أكثر من الخطوات والوعي. وهذا ما بنتا نراه فعلا. الكثيرون يعيدون تادية أغان من التراث بطرق حداثية. لكنهم يلغون آلاتها الأصيلة. يذوبون لحنها في الأنماط الحديثة كالجاز والبلوز وغيرهما. يا له من صراخ. قد يكون بعضه جميلا لكنه صراخ قصير مداه في النهاية.

لا “نظرة التفوق التاصيلية”، ولا “نظرة الانهزام التاصيلية” هما ما نحتاج إليه. كلاهما لي عنق فارغ، نحتاج إلى النظر من نافذة الحاضر إلى الأمام. نحتاج أن ننتج إبداعا ناتجا من بيئة الراهن وينظر معنا أو يقفز بنا إلى الأمام. أما الهويات التي يخاف عليها الكثيرون فهي لاحقة وليست سابقة، “إنها ابنة المستقبل“.

في إيجاد مكان له في البيئة التي يستقدمه إليها. طبعاً على اعتبار أن الحداثة ابنة الغرب دون منازع في ذلك. ويتم توريدها تماما بنفس عقلية توريد البضائع وهنا مكنم الضرر.

خلقت “الحداثة” كمفهوم في الغرب، خاصة بعد الثورة الصناعية. وهو ما غير من وجه العالم الغربي جذريا، عالم لم يبحث عن وجهه الأصلي عندما اقترح مفكروه ومبدعوه تيارات “الحداثة” الداهية إلى الأمام دون التفاتة. لذا انساق إلى الأمام بكل محمولاته من الماضي، دون الحرص على الالتفات. من يصنق الحروب الدينية الطاحنة التي عاشتها أوروبا بداية من ألمانيا وفرنسا إلى قلب أوروبا ككل، في صراع بدأ دينيا بين الكاثوليك والبروتستانت واستمر ثلاثين عاما أواسط القرن السابع عشر. لكن لا أثر ملموسا لهذه الحروب، فيما عريبا مازالت واقعة الفتنة الكبرى منذ القرن السابع مؤثرة إلى الآن، في الأدب والفكر وحتى الرأي المشترك.

لماذا هذه المحاولات العربية لتاصيل الحداثة بدل الانخراط فيها كفاعلين ومنتهجين. لا يمكننا اليوم إصلاح الماضي.

الشعر الجاهلي مما خلا من وزن واختلّ فيه، فيدلون على ذلك بأن قصيدة النثر ليست غريبة عن البيئة الشعرية العربية. كل فن وإبداع حداثيين قبالان للتاصيل عربيا بهذا المنطق السطحي، منطلق لا يخفي تضخم الأنا، ونظرة التفوق، والاستعلاء حتى على الزمن من قبل البعض. كما يخفي على النقيض نظرة دونية إلى الذات على أن الحداثة استيراد أو لا تكون. ولكن هذه العملية تشبه تماما محاولة المشي إلى الأمام بجسد مصوب إلى الخلف، وهذا مما لا يمكن للفيزياء والخيال العلمي أن يتقبّلاه، أو تشبه محاولة جلب دب قطبي ليعيش في الصحراء.

الحق لا نجد معنى لمحاولة الربط بين الأصالة والحداثة، بكل هذا التناقض والاشتباك. التيارات الحداثية لم تكن تنظر إلى الخلف وهي تقترح جمالياتها المجددة والمتجاوزة. نعم لم تات التيارات الحديثة من ذاتها، بل هي من إفرازات ما سبقها. لكنها، وهي لا تنفي السابق، تصعد على ظهره، تخرج منه منطلقة دون التفات إليه. ليس لعة فيه، بل لأنه ببساطة ذائب فيها. من جانب آخر هناك من يرى تاصيل الحداثي



□ مفردة “التاصيل” هي الأكثر رواجاً بين عناوين الملتقيات الثقافية والندوات وغيرها مما يكتب أو يُقال هنا وهناك. تاصيل قصيدة النثر، تاصيل السرد، تاصيل الفن التكعيبي، “تاصيلات” لا تنتهي.

اللافت أن “التاصيل” غالبا ما يتم قرنه بـ”الحداثة”. نجد الكثير من هذه الثنائيات مثل “التاصيل والحداثة في أعمال فلان الأدبية” أو “التاصيل والتحديث” في موسيقى أو مسرح أو لوحات ذاك أو أولئك. ربما من هذه الثنائية التي تباغتنا كل مرة في جعل الأصالة نقبضا للحداثة، شيء مما يمكننا أن نفهم من خلاله المقصود كلما طرح لفظ “التاصيل” بكل مشتقاته الفعلية والاسمية؛ إذ يعني التاصيل بالنسبة إلى الكثيرين محاولة إيجاد مكان لكل ما هو حديث في منطقة من الماضي الخاص، وغالبا ما يكون ماضيا جماعيا لا فرديا. فنجد الكثيرين يبحثون مثلا عن تاصيل قصيدة النثر من خلال الإتيان بنماذج حتى من



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت رواية جديدة للكاتب اللبناني باسل العودات بعنوان «رقصة حب خلف الأحلام».

تناقش الكاتبة نهي محمود مجموعتها القصصية الجديدة «الجالسون في الشرفة حتى تجيء زينب»، الصادرة عن دار بتانة، وذلك يوم السبت المقبل في نادي القصة المصري.



ثقافة

نحن نفتخر بتاريخنا لكننا لا نحترم أنفسنا ولا التاريخ

● محمد حسين فنطر: حان الوقت لإعداد قاموس تاريخي للغة العربية



الماضي التونسي العريق له دور في الحاضر

◀ **التاريخ في جميع مراحلہ أثبت أن من جملة أسباب فشل الثورات وسقوطها، إهمال الثقافة وتهميش المثقفين**

في المنابر الإعلامية وغيرها. وبذلك نتمكن من نسف النعرات العشائرية والقبلية التي برزت مؤخرًا، والتي أشعلتها وما زالت تشعلها تيارات لها مصلحة في بث الفوضى والهمجية في البلاد.

وعن قضية اللغة العربية التي تشغلها كثيرًا، يقول فنطر "ورد في القرآن الكريم وعلم آدم الأسماء كلها"، ومعنى هذا أنه بواسطة اللغة نحن نسمي الأشياء والحيوانات والنباتات والأحجار والطيور وكل ما يوجد في الكون. وبذلك يمكننا أن نسيطر على المحيط الذي نعيش فيه. وقد عابنت أن اللغة العربية را هنا لا تسمى الكثير من الأشياء الجديدة والقديمة؛ فهناك أشجار لا نعرف أسمائها. وكذا الحال بالنسبة إلى الطيور والأزهار. ولغة الأت نعرف أسمائها الأجنبية ولا نجد لها أسماء في اللغة العربية. ومعنى هذا أن اللغة العربية التي كانت في يوم من الأيام لغة كبيرة، واسعة الانتشار، بها كتب الفرس واليهود والمسيحيون، تعاني رها من ضعف ومن تقلص وانكماش. لذا لا بد من العمل على إثرائها، وتطعيمها بمفردات وأسماء جديدة للأشياء من حولنا، وإلا نكون قد عجزنا عن السيطرة عليها. وأظن أنه حان الوقت لإعداد قاموس تاريخي للغة العربية. وهو ما نحتاجه لكي تكتسب لغتنا من جديد الحيوية والانفتاح والقدرة على البقاء".

وهذا يؤلمني كثيرًا، كما يؤلمني أن تحتفي إيطاليا بشخصية كبيرة مثل حنبعل، وتقيم له التماثيل الفخمة، في حين لا نكاد نجد له أثرًا في بلادنا، فلكانه ليس ابنها الشرعي الذي دافع عنها، وترك لها تراثًا عظيمًا في مجال الخط الحربية. ليس هذا أمرًا مريبًا ومخجلًا؛ وأنت تعلم أن فرنسا قامت في بداية احتلالها لتونس عام 1881 بالاستيلاء على مدينة صفاقس بعد أن دكتتها بالمدافع، وقتلت الكثيرين من أهاليها. ومؤخرًا بلغني أن فرنسا سلمت صفاقس نسخًا من المفاتيح، في حين أنه كان يتوجب عليها أن تسلمها المفاتيح الأصلية لتثبت أنها طوت صفحة ماضيها الاستعماري".

لذلك يرى الباحث أنه من الضروري أن نراجع تعاملنا مع تاريخنا القديم في جميع مراحلہ لنعرف حقًا من نحن، ومن أين جئنا، وكيف كنا. وهذه هي المكونات الأساسية لكل بلاد تسعى لأن تكون جنورها راسخة في أعماق التاريخ.

يضيف فنطر قائلاً "الحقيقة أن مراجعة نظرتنا إلى التاريخ القديم أساسية جدًا في هذه المرحلة الانتقالية التي تشهد نزاعات وصراعات وتقلبات خطيرة. فقد سعت أحزاب تتستر بالدين إلى التشكيك في هويتنا التونسية التي تعكس مكونات تاريخنا في جميع مراحلہ، وتصرفت وما زالت تتصرف كما لو أننا شعب مقطوع الجذور تتوجب تربيته على أسس جديدة، بل إن هذه الأحزاب استنجدت بدعاة متطرفين لبث أفكارها وتعاليمها، وهذا أمر خطير للغاية. لذلك لا بد من التصدي لمثل هذه الدعوات التي تشكك في هويتنا التونسية، وفي الركائز الأساسية لتاريخنا. ولا بد أن يكون هذا التصدي قائمًا على بحوث ودراسات عميقة في هذا المجال، وليس على الشعارات وعلى الجدل العقيم

المثقفين، أو اضطهادهم وقمعهم ومنعهم من التفكير بحرية. لذا أعتقد أن الانحرافات الخطيرة التي شهدتها ثورة الحرية والكرامة في تونس، والتي ما زالت تشهدها، تعود أساسًا إلى تعامل الأحزاب الخاطئة مع الثقافة والمثقفين، وجعل الجدل حول مستقبل البلاد في جميع المجالات قضية خاصة بها وحدها. لذلك أنا أشجع كل حزب يبادر بفتح المجال للمثقفين والفنانين للمساهمة في بلورة أفكار ومشاريع حول حاضر البلاد ومستقبلها القريب والبعيد".

يتابع ضيفنا "أهم ما ربحناه من ثورة الكرامة والحرية" هو حرية التعبير والتفكير. لذلك فإن التراجع عن هذا المكسب العظيم سيكون ضربة قاضية للثورة المذكورة. لأجل ذلك لا بد من التصدي بحزم لكل من يسعى إلى نسف هذا المكسب الذي يتعارض تعارضًا تامًا مع التوجهات الأساسية".

التعامل مع التاريخ

بخصوص التعامل مع التاريخ القديم، يقول فنطر "في الحقيقة نحن نتحدث ونقول دائمًا بفخر واعتزاز إن تاريخنا التونسي يمتد إلى 3000 سنة. وهو بالفعل كذلك. إلا أن تعاملنا مع هذا التاريخ سيء للغاية؛ فبخلاف متحف باردو، نحن لا نغير بقية المعالم والأثار الدالة على عظمة تاريخنا القديم اهتمامًا كبيرًا، كما أننا لا نتعامل معه وجدانيًا، بل ننظر إليه كما لو أنه لا يخصنا، ولا يمت إلينا بأي صلة. من هنا نفهم عدم تأثير هذا التاريخ على حياتنا، وعلى تقاليدنا، وعلى نمط تفكيرنا. بل يمكن أن نعاين أن الإيطالي والفرنسي والألماني وغيرهم من الأوروبيين، في تعاملهم مع تاريخنا القديم أكثر منا احترامًا له واهتمامًا به وتقديرًا له.

يلعب الباحثون في التاريخ أدوارًا جوهريّة في توعية شعوبهم، حيث يكشفون لهم أسرار الماضي وتفاصيله، لتأسيس حاضر أكثر تماسكًا. فالماضي كما يراه الكثيرون يظل الدرس الأول للأمم الطامحة إلى الرقي. "العرب" التقت الباحث في التاريخ التونسي محمد حسين فنطر وكان لنا معه حوار حول التاريخ ودوره اليوم.

حسونة المصباحي

لا يعدّ الباحث والأكاديمي محمد حسين فنطر المولود عام 1936 بمدينة قصر هلال التونسية، والمتخرج من جامعتي سترازبورغ والسربون المرموقتين، واحداً من أهم المؤرخين المتخصصين في التاريخ القديم، الفينيقي، واليوناني، والقرطاجني تحديدًا. وفي هذا المجال له مؤلفات عديدة باللغتين العربية والفرنسية، تمثل مراجع أساسية إليها يعود المختصون في تونس، وفي جميع أنحاء العالم.

على مدى ثلاثين عامًا، انشغل فنطر باكتشاف أثار كيركوان القديمة الكائنة بمنطقة الوطن القبلي التونسي. وعن ذلك أصدر دراسات وبحوثًا قيمة، وتقديرًا لمكانته العلمية الرفيعة، ولبحوثه ودراساته في مجال التاريخ القديم، تقلد فنطر مناصب رفيعة في وزارة الثقافة التونسية. كما نال أوسمة تونسية وفرنسية من أعلى مستوى.

تهميش الثقافي

في بداية اللقاء، يعبر لنا محمد حسين فنطر عن أسفه لتعامل الأحزاب السياسية مع الثقافة. فهذه الأحزاب في نظره تفضل النزاعات الأيديولوجية والعقائدية على الجدل الثقافي والفكري الرصين والهادئ، بل إن بعض الأحزاب التي تحظى بقواعد شعبية واسعة تحتقر الثقافة والمثقفين. وأكثر من مرة حرضت هذه الأحزاب مناصريها على الاعتداء بالعنف على مثقفين، وعلى تخريب ندوات فكرية ومعارض للرسم، وعلى إفساد حفلات فنية، مبررة ذلك بدواع أخلاقية ودينية. والحال أنها كانت من ضمن الأحزاب التي صاغت الدستور الجديد، وأضمت على كل البنود القاضية بضمان حرية التعبير والتفكير لكل التيارات.

يرى فنطر أن الأحزاب الجديدة التي ظهرت في المشهد السياسي التونسي خلال السنوات الماضية تنفق إلى العمق الفكري والثقافي، وإلى المعرفة الدقيقة بتاريخ البلاد القديم والحديث على حد السواء. من هنا ندرك سبب سطحية خطابها السياسي، وشعبويته، والديماغوجية التي تسمه في غالب الأحيان.

يضيف فنطر قائلاً "لقد أثبت التاريخ في جميع مراحلہ أن من جملة أسباب فشل الثورات وسقوطها، إهمال الثقافة، وتهميش



محمد حسين فنطر: يجب مراجعة تعاملنا مع تاريخنا في كل مراحلہ لنعرف حقًا من نحن

كتاب وناشرون عرب يلتقون بأطفال الشارقة في مهرجانها القرائي

كما يهدف المهرجان إلى غرس حب القراءة لدى الأطفال واليا فعيين، وإتاحة الفرصة للفنانين والرسامين كي يستعرضوا أعمالهم، ويعمّل المهرجان نقطة التقاء بين القراء والكتاب والناشرين كي يتواصلوا ويتفاعلوا مع بعضهم البعض، ويتضمن مجموعة من حفلات توزيع الجوائز.

وتضم قائمة الكتاب والإعلاميين من ضيوف الدورة التاسعة لمهرجان الشارقة القرائي للطفل كلاً من: لطيفة بطي، وهبة منذني من الكويت، وأحمد أمين، وأمل فرح، ونيل فاروق من مصر، وحسن خليل عبدالله، وسناء شباني، والأكاديمية إيمان بقاعي من لبنان. كذلك يشارك في هذه الفعاليات كل من محمد بسام ملص، وهيا صالح من الأردن، ونافلة زهب، وأيوبكر العبادي، وميزوني اللبناني من تونس، إضافة إلى يعقوب محمد اسحق، وفاطمة الحسين من السعودية، وإكرام عبادي من المغرب، ورنا عناني من فلسطين، وعبدالله لالي من الجزائر، وأيضًا الأكاديمية وفاء الشامسي، ومحمد الهنائي من سلطنة عمان، والكاتبة أسماء الكواري من دولة قطر. وجاء اختيار هؤلاء الضيوف من قبل هيئة الشارقة للكتاب نظراً إلى إسهاماتهم في رفد مكتبة الطفل العربي بالجديد والتميز من الإصدارات، ودورهم في إثراء عالمه بالدراسات العديدة التي تعزز مهاراته ومعارفه.

يجمع عدداً من المم مؤلفي كتب الأطفال في العالم ليقروا أعمالهم الشهيرة، بالإضافة إلى كونه ملتقى للناشرين لعرض إصداراتهم، كما ينظم المهرجان برنامجاً حافلاً بالأنشطة والفعاليات الترفيهية والتعليمية، التي توظف أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة مع الفنون البصرية، لدعم مهارات الاكتشاف لدى الأطفال والناشئة.



الأولياء والأطفال والكتاب يتشاركون لخلق مستقبل المعرفة

والأدبية، مشيراً إلى أن هيئة الشارقة للكتاب وسعت هذا العام شراكاتها مع الجهات التي تتعاون معها على تنظيم فعاليات المهرجان لترسيخ مكانته كوجهة مميزة للأطفال والطلاب.

ويعتبر مهرجان الشارقة القرائي للطفل منصة حافلة بالمتعة والنشاط على مدى 11 يوماً من الاكتشاف والإبداع والفرح؛ حيث

الشارقة - افتتح الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل 2017، والتي تقام خلال الفترة من 19 إلى 29 أبريل الجاري، في مركز إكسبو الشارقة، وذلك تحت شعار "اكتشف عن قرب"، بمشاركة 123 عارضاً من مختلف بلدان العالم، وعلى مساحة تصل إلى 2304 أمتار مربعة، حيث يتجمع كبار الكتاب والأدباء المختصين بأدب الطفل من خلال 2093 فعالية. وقال أحمد العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب "نحت إمارّة الشارقة في ترسيخ القراءة لدى جميع الفئات العمرية، وذلك من خلال العديد من المبادرات والفعاليات، وفي مقدمتها مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي يشهد نمواً وإقبالاً متزايداً من عام إلى آخر، بعد أن تحول إلى حدث سنوي متكامل يجتمع أفراد العائلة كافة على حب القراءة والاستمتاع بالفعاليات المعرفية والترفيهية الكثيرة".

وأكد العامري أن المهرجان في دورته التاسعة يشهد العديد من الإضافات التي تترى فعالياته، إذ سيتم التركيز بشكل أكبر على العروض والنشاطات الهادفة إلى ترسيخ القراءة في نفوس الزوار، الصغار والكبار، إلى جانب الورش التدريبية لتعزيز مواهب وقدرات الأطفال في المجالات الفنية والعلمية

باختصار

◀ تحتضن مدينة خريكة، في الفترة المتراوحة ما بين 20 و23 أبريل الجاري، فعاليات الدورة الرابعة من المنتدى الثقافي للكتاب الذي تنظمه جمعية أجيال المستقبل للتربية والتنمية بدعم من وزارة الثقافة تحت شعار "الأدب المنجمي: المقومات الجمالية والخصائص الاجتماعية".

◀ عن دار الآداب صدر كتاب "أمي مؤزّه"، إعداد وتقديم أسماء صديق المطوع، بمشاركة عدد من الأدباء من بينهم الباحث والأديب سلطان العميمي، ويتم إطلاق الكتاب، الذي يتحدث عن الأم، خلال حفل خاص في معرض أبو ظبي الدولي للكتاب.

◀ تقيم الإدارة العامة لاطلس المآثورات الشعبية المصرية التابعة للإدارة المركزية للدراسات والبحوث خلال الفترة من 22 إلى 24 أبريل المؤتمر العلمي الثالث بعنوان "استلھام المآثور الشعبي والحفاظ على الهوية".



انطلقت الفنانة المصرية عادة عبدالرازق في تصوير مشاهد فيلمها الجديد «رؤية» الذي يشاركها البطولة فيه الفنان نضال الشافعي في ثاني تعاون بينهما بعد فيلم «جرسونيرة».



تم تأجيل عرض الفيلم التاريخي الملحمي «بادمافاتي» للنجمة البوليوودية ديبिका بادوكون لسنة 2018، بعد أن كان مقررا عرضه بأفاعات العالمية في ال17 من نوفمبر المقبل.

«نجم الجزائر»: إفراط المخرج في الطموح أفسد القصة الحارقة

● موضوع التطرف والإرهاب لا يستقيم مع الإضحاك ● رشيد بن حاج أراد أن يروي كل شيء فأعطب الفيلم



حكاية ملتبسة

منها شيئاً، إلى رجل يدعى قابس، شبه مختل عقلياً، يحدثه عن أن ما لديه من سلع غريبة يعتبرها تاريخية تعود إلى كليبواترا وجنكيز خان والفيش بريسلي، فهو يختزن في منزله الكثير من الألعاب الطريفة والملابس، لكي يقول لنا بن حاج إن هذا الرجل ليس سوى انتهازي يحتال على الجميع للحصول على المال ولو بتزويد الجماعات المتطرفة بالأسلحة في مشهد ظهوره الأول الذي يأتي في سياق الفيلم على نحو عابر.

هذه الشخصية التي أراد من خلالها إضفاء جو من المرح على الفيلم، تتسبب نتيجة الاستطرادات والإسهاب في تصوير الحوارات بين قابس وموسى، في هبوط الإيقاع، والابتعاد عن الموضوع الأساسي.

لقد أراد بن حاج أن يصنع فيلماً عن جذور الإرهاب في الجزائر، فانتهى إلى صنع فيلم يتضمن خلطة متنافرة من الرومانسي والميلودرامي والاجتماعي الهزلي والتعليق السياسي السطحي الذي يعبر الفيلم سريعاً، كما أن معظم ما يقع في الفيلم من تطورات وما تؤدي إليه الأحداث يمكن توقعه كله سلفاً.

ولهذه الأسباب كلها، يخرج المشاهد بعد مشاهدة الفيلم دون أن يكون قد تعاطف مع أو ضد أي من شخصياته، وأقل معرفة بما حدث في الجزائر بعد أن أصبحت مصادفات قدرة غامضة هي التي صنعت المتطرف والهمته التحول من مغن شعبي إلى إرهابي لا يراه أحد، بل يقرأ عنه بعض المعلومات!

موسى اعتقل وسجن بتهمة قتل شقيقه الأصغر بطريق الخطأ (رغم أن شقيقه هو الذي أطلق النار فقتل سلمى بطريق الخطأ) وقضى خمس سنوات في السجن، ثم خرج لكي يتخلى عن ملابسه العصرية وعن الغناء، ليرتدي الجلباب ويصبح من المتطرفين، بل وأحد أمراء الجماعة الإسلامية الإرهابية أيضاً!

كيف كان وقوع هذا التحول ممكناً؟ ليس مهماً أن تسأل أو أن تعرف، فكل شيء في فيلم رشيد بن حاج افتراضي تماماً، طالما أن ما نشاهده يظل مجرد افتراضات لا صلة لها بالواقع سوى من حيث الشكل الخارجي فقط، مع الكثير من المفارقات والمصادفات المفتعلة، والتناول السطحي لقضية المرأة ونظرة الرجل إليها في مجتمع مختلف، وتنميط شخصية الأجنبي-الأوروبي ووصمه بالشدوذ... إلى آخر كل هذه الأنماط السطحية.

يعاني الفيلم من عدم وضوح العلاقات بين الشخصيات، فليس معقولاً أن يصل جنون الحب عند موسى إلى درجة أنه لا يستطيع أن يرى كيف أن سلمى لا تبحث عن رجل يحبها، بل عن رجل يوفر لها سبل العيش الجيد وأنها لا ترى فيما يفعله شيئاً جديراً بالاحترام، وعندما تقرر أخيراً أن تلحق به لا يبدو تحولها هذا مقنعاً.

كما لا يبدو مقنعاً أن يلجأ موسى كلما أراد العبور على أي شيء، كهدية يقدمها لسلمى: زجاجة عطر تكاد تلقى بها في وجهه، أو ستره مميزة يرتديها في حفلاته الغنائية التي لا نرى

مع الشريعة الإسلامية. ويقع اغتيال صحافي جزائري في أحد المقاهي دون أن نعرف السبب، ولكن المخرج يريد أن يشير إلى فترة اغتيال الصحافيين في الجزائر، كما لا نعرف لماذا تهجر سلمى موسى عن قناعة بأنه لا يصلح لها، ثم تعود إليه بعد أن تمر على ما يبدو بتجربة زواج فاشل من شخص يفرض عليها ارتداء الحجاب، وهو مجرد افتراض فليس

هناك شيء واضح، ثم تصبح فجأة على استعداد أيضاً للهروب معه إلى فرنسا. لكن يقع ما لم يكن في الحسبان لتدفع سلمى حياتها في إطلاق نار من جانب شقيق موسى كان المقصود أن يصيب موسى نفسه بأوامر صارمة من سبارتاكوس!

وإذا كان فيلم يفترض أن يدور حول الغناء الجزائري الذي يجمع بين الشعبي والجاز، يخلو على نحو يثير الشفقة من الغناء والموسيقى، وإذا ما تجاوز المرء تعدد الأفكار واختلاطها وتنشوش الرؤية وسطحياتها، والتنفيذ البدائي لمشهد إطلاق النار والأداء التمثيلي الباهت، فإن أصبح موضوع الفيلم الرئيسي بعد هذا؟

سيفاجا المشاهد "بعد نهاية الفيلم"، أي بعد أن ينزل عنوان النهاية، بأن الموضوع الذي أغرى المخرج بتجسيده في السينما استناداً إلى الرواية التي اقتبس منها السيناريو، يغيب تماماً عن الفيلم ليكتفي المخرج بأن يسر عجزه عن تناوله بجدية ببعض العبارات التي نقرأها على شاشة سوداء، تخبرنا بأن

يتناول فيلم "نجم الجزائر" للمخرج رشيد بن حاج موضوع الساعة في الجزائر وفي العالم العربي والعالم كله، وهو موضوع التطرف الإسلامي والإرهاب، خاصة وأن الجزائر عاشت عقداً كاملاً من المواجهات المسلحة في تسعينات القرن العشرين، مع جماعات التطرف الإرهابية في نزاع سقط خلاله عشرات الآلاف من الضحايا.

أمير العمري

لا تدور أحداث الفيلم الجزائري "نجم الجزائر" لمخرجه رشيد بن حاج في بداية التسعينات من القرن العشرين مع بدء ظهور جماعات الإرهاب باسم الإسلام وسيطرتها على الشارع وترويعها للأمنيين من الناس.

بطل الفيلم شاب اسمه موسى يريد أن يصبح مغنياً مشهوراً، وقد كوّن مع عدد من أصدقائه فرقة موسيقية كانت تغني في حفلات الزفاف، وتتوفر لهم فرصة للغناء في ملهى ليلي شهير في العاصمة، ثم يلتقطه منتج يريد أن يصور بعض أغانيه ويصدرها في ألبوم، ولكن طبقاً لشروط تجارية لا تتناسب مع طموحات موسى الفنية.

والمشكلة أن الفيلم الذي يُفترض أن يكون بطله مغنياً، لا يكاد يوجد أثر للغناء فيه، خاصة الغناء الذي يبرز ترمز موسى أو إحساسه الشخصي المهرّف بالعالم والبشر من حوله، فلا يصبح مفهوماً بالتالي سر تناقضه مع منطق منتج الأغاني صاحب النوعية التجارية الذي يبحث عن الأغاني الراقصة بغض النظر عن مضمونها الفج، لكن هذه ليست المشكلة الوحيدة في الفيلم.

في هذا الفيلم تكمن المشكلة الأساسية في ضعف السيناريو، وركافة الإخراج وارتجالاته وبدائية تنفيذ مشاهد الفيلم، والميل إلى النمطية والرغبة في الإضحاك، والافتراضات القائلة عند المخرج الذي يرى أنه يتوجه إلى متفرج ساذج لا يدري شيئاً عما حدث في الجزائر، فيجعل فيلمه بالتالي مليئاً بالخيوط والعلاقات والمواقف السطحية الساذجة التي لا تقنع أحد، وبالشخصيات التي تعبر فضاء الفيلم، دون دراسة ودون عمق، ودون أن نفهم الدوافع التي تحركها، ودون أن تتجاوز الصور النمطية الهزلية.

موسى، على سبيل المثال، يحب سلمى حباً مفرطاً في المثالية، رغم أن المتفرج يمكنه أن يرى بوضوح أنها لا تبادل له الحب، بل وتبدو أيضاً ناعرة منه، تدينه وتدين ما يفعله وتعتبره إضاعة للوقت، خاضعة تماماً لوجهة

◀ **المشكلة الأساسية في الفيلم تكمن في ضعف السيناريو وركافة الإخراج والميل إلى النمطية والرغبة في الإضحاك**

مهرجان الإسماعيلية يحفظ ماء وجه الفيلم التسجيلي في مصر

مازالت السينما التسجيلية تعيش في منطقة معزولة بمصر، مقارنة بنظيرتها التجارية التي تسيطر على دور العرض السينمائية، لكن يبقى مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية طاقة أمل ومنفذاً وحيداً لصناعها الذين لا يجدون ملاذاً سواه وسط التهميش الذي تعاني منه هذه النوعية من الأفلام.

سارة محمد

لا يشارك في الدورة التاسعة عشرة من مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية الذي تتواصل فعالياتها حتى ال25 من أبريل الجاري، 115 فيلماً من 45 دولة تقدم أعمالاً على مستوى الأفلام التسجيلية والقصيرة والرسوم والتحرك.

وبدأت السينما التسجيلية تأخذ نصيبها من الاهتمام في مصر مؤخراً، لكن لا يزال ذلك أسير التجارب القليلة التي تتاح فيها فرصة العرض العام للجمهور، بالرغم من الإنتاج الوفير الذي ظهر في مصر خلال السنوات الماضية.

ويرى البعض من النقاد أن ثورة يناير 2011 كانت محفزاً للكثير من الأعمال التي تشارك في مهرجانات داخل مصر وخارجها، ومع الإنتاج الضخم يبقى التساؤل الهام متعلقاً بمستقبل الأفلام التسجيلية والرهان عليها، وقدرة مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية على استيعاب قاعدتها ودعمها.

وأكد الناقد عصام زكريا رئيس مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية، لـ"العرب" أن السينما التسجيلية وغيرها من أنواع الأفلام المختلفة، كالقصيرة والتحرك، تواجه مشكلات متعثرة على مستويات مختلفة، لأنها لا تحقق عوائد مالية جيدة ولا مقارنة بينها وبين الأفلام التجارية ما يجعل إنتاجها محفوفاً بالمخاطر والخسائر، ولا يكون إلا عن طريق مؤسسات أو جهات وقنوات داعمة تضع على عاتقها رعاية هذه المشروعات.

جديد الشاشات

تنتلق أحداث الفيلم

الكوميدي المصري "بنك الحظ" بعد فصل محمد صالح من البنك الذي يعمل فيه بسبب تجاوزاته المستمرة في حق الزبائن، فيقرر التحالف مع زميلة في البنك وصديق لهما يعمل في محل ألعاب البلاي ستيشن في سبل سرقة 15 مليون جنيه من البنك الذي كان صالح يعمل فيه.

- عنوان الفيلم: بنك الحظ.
- إخراج: أحمد الجندي.
- بطولة: محمد ممدوح وسامية الطرابلسي.
- إنتاج: 2017.

تدور أحداث الفيلم

الأميركي "مصير السريع" حول سيدة غامضة تحاول أن تغري دوم للولوج إلى عالم الجريمة، وهو ما يضع أصدقائه في اختبار عصب عليهم غير كل ما يشهده من قبل، وتأخذهم في رحلة من شواطئ كوبا حتى شوارع نيويورك لاستعادة الرجل الذي حولهم إلى عائلة في يوم من الأيام.

- عنوان الفيلم: مصير السريع.
- إخراج: إف. غاري غراي.
- بطولة: دواين جونسون وتشارليز ثيرون.
- إنتاج: 2017.

الإسماعيلية يتمثل في اختيار أفلام يحتفي بصناعها من المخرجين الذين لهم اتجاه معين في هذا المجال، مشدداً على ضرورة الاستفادة من الأجواء الإيجابية أمام السينما التسجيلية التي حدثت مع اندلاع ثورة يناير 2011 بمصر، لأنها كانت الوسيطة الأسرع والأكثر سهولة، ما جعل العديد من المخرجين المحترفين يقدمون على تقديم أفلام قصيرة ويقومون بتحويل التسجيلية إلى روائية، لعدم قدرتهم على تقديم قراءة أكبر للحدث، كما حدث في فيلم "18 يوم" الذي ضم عشرة مخرجين.

ويستكمل الفيلم التسجيلي مغامراته حالياً بكونه أصبح يصور في الهواء الطلق، بسبب انتشار كاميرات الديجيتال التي شجعت الشباب على ذلك، وثمة قدر من الاهتمام بدأ يحدث للسينما التسجيلية، ويكفي وجود ثلاثة أفلام عرضت خلال العام الماضي من هذه النوعية بإحدى دور العرض، مع أنها لم تمكث سوى أسبوع واحد، لكن مثلت بداية جيدة.

كما يعد قرار المخرج سمير سيف رئيس المهرجان القومي للسينما في دورته الأخيرة بعرض الأفلام التسجيلية والقصيرة الفائزة في حفل الختام، إنجازاً يحسب لها، وستبقى الأزمة متمثلة في الاحتكار الموجود بدور العرض السينمائية، ما يلغي فرصة عرض هذه الأعمال بها، باعتبارها غير مربحة.

ولفت عدلي إلى أن أهم نجاحات مهرجان الإسماعيلية يكمن في إلقاء الضوء على السينما التسجيلية وحرص المنظمين على التمسك بإقامته في موعده، خاصة أنه توقف سابقاً لمدة أربع سنوات، مطالبا بضرورة استكمال النجاح بعرض الأفلام الفائزة على الجمهور في الأماكن التابعة لوزارة الثقافة المصرية مثل "سينما الهناجر" لتوثيق قاعدة الاهتمام بالأفلام التسجيلية.

الذين أصبحا يقدمان بأسعار أرخص من أسعارهما في الماضي، الأمر الذي ضاعف من تحمس الكثيرين لدخول هذا الفضاء.

ولم يغفل زكريا دور شبكة الإنترنت الداعم للسينما التسجيلية، نظرا للمساحة التي تتيحها لعرض هذه الأعمال، بالإضافة إلى الدور التعليمي، ومثل هذه الأمور تشي بازدهار قادم في صناعة الفيلم التسجيلي.

ويرى البعض أن أكبر أزمة في مجال الأفلام التسجيلية تتعلق بفكرة التدريب على التذوق الجمالي والتقني لدى الجمهور، وهو ما يحاول تصحيحه مهرجان الإسماعيلية الذي يقيم العديد من الندوات وورش العمل، ومن خلالها يمكن التعرف على كيفية الحصول على دعم لهذه الأفلام، وفسح المجال لتوفير فرص النقاش وتبادل الآراء بين الجمهور وصناع الأعمال المشاركة.

وقال الناقد الفني نادر عدلي لـ"العرب" أن الاختلاف الذي من الممكن أن يحدثه مهرجان



إنتاج محفوف بالمخاطر والخسائر

تشكيل



يتواصل حتى 27 من أبريل الجاري برواق «البيرو» بمدينة سوسة التونسية معرض الرسام والخطاط التونسي محمد الزواري الذي جاء تحت عنوان «لنغني للحياة».

أثير موسوي يرسم الحيادية ألوانا صارخة

● فنان عراقي يسائل ماهية حبات الرمل جماليا

برعاية الباحث في مجال الفن العربي المعاصر بهاء أبودية تستضيف صالة "أيام" في العاصمة اللبنانية بيروت معرضا جديدا بعنوان "ما بعد التعرية" للفنان العراقي أثير موسوي الذي وُلد عام 1982 ويعمل بين باريس ولندن وإسطنبول، ويحمل شهادة في تصميم التواصل البصري من جامعة سانت مارتنز المركزية بالملكة المتحدة.

هكذا معرض إذا ما ركّز الزائر على معرفته العلمية بالتكوين المجهري لحبوب الرمل، ولكنه لن يستطيع ذلك إذا ما نظر إلى المعرض من خلال ما ظهر أمامه من حيوية عالية النبرة في كل زوايا اللوحات الضاجة بالألوان والخطوط الحادة والتلايف الأفعونية التي تسعى في باقي الأشكال كالأفاعي الصحراوية.

تكنن مفارقة صارخة في أعمال الفنان، وهي أنه في حين يمكن رؤية البنيان الهندسي المتشابك ما بين عناصر عضوية وأخرى من صناعة الإنسان وكأنها حرب ضروس ما بين الطبيعة وحُف المدينة إلى المساحات الصحراوية، يمكنه في الآن ذاته أن يرى من هذا الصراع بنيانا جماليا تبلور ببطء وعناد حتى صار صرحا متماسكا بوسعه أن يعبر عن أي شيء إلا عن درامية "ما بعد التعرية"، حيث انتصرت المدنية على الصحراء أو العكس بشكل يجدر الوقوف أمامه والتمعن في تداعياته الآتية أو تلك التي نجا منها.



تشكيلية تونسية تفجر اللون الأزرق في الكراسي

تقدم الفنانة التشكيلية التونسية أمال بن صالح زعيم في معرضها الذي أقيم بالمركز الثقافي الطاهر الحداد في قلب مدينة تونس العتيقة، والعنون بـ"الحلم الأزرق" أعمالا فنية جمعت بين الرسم على القماش وعملين نحيتين بمادة الحديد، جاء الأول تحت عنوان "لعنة الكرسي"، ووسم الثاني بـ"التاج".

شادي زريبي

لا يحتوي معرض "الحلم الأزرق" للفنانة التشكيلية أمال بن صالح زعيم على 14 لوحة فنية متفاوتة الأحجام، يغلب عليها اللون الأزرق، دلالة على البحر، ورمزا للشباب الحالمين بالهجرة إلى مدن الأضواء بأوروبا، متخذين من الهجرة غير الشرعية سبيلا إلى ذلك، رغم المخاطر التي يتعرضون لها، والتي غالبا ما تؤدي إلى الموت والهلاك على شواطئ الأحلام التي تتحول إلى كوابيس مرعبة. ومن بين اللوحات نذكر: "الكرة الأرضية" و"فضاء" و"باقة" و"أورانيس" و"بيانات شخصية"



تحذير من مستقبل ضبابي



يفتح الأحد الفنان المصري نجيب معين معرضه الجديد «طريق أوريليوس» بغليري مصر بالزمالك، ويضم المعرض نحو 15 عملا نحتيا باستخدام الخشب والحجر والرسم.

رسالة مضادة



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

لا تعددت المواضيع التي تناولها الفن التشكيلي العربي، وذلك منذ أكثر من خمس عشرة سنة، ولم تترك مضمارا إلا ودخلته بأساليب وتقنيات مختلفة. في وسط هذه الغزارة في الأعمال التشكيلية العربية يغيب موضوع واحد، رغم أنه يتحمل تنوعا بصريا هائلا وباستطاعته اليوم أكثر من أي زمن مضى أن يستوعب مجمل المواضيع التي أحضرها الفنان المعاصر إلى أعماله.

يُسجل غياب اللوحات التي تجسد امرأة تقرا رسالة، هي رسالة حبّ في معظم الأحيان يكتنفها الغموض، رسالة تتقاسمها بطلّة اللوحة أحيانا مع رفيقتها أو رفيقاتها في اللوحة أو تنقيها لنفسها فقط.

عرف الفن منذ حلول القرن السابع عشر، وخاصة مع الفنانين الهولنديين من أمثال بورخ وهوخ أروع هذه اللوحات التي تجسد كل أنواع التوق والشوق والقلق والملل والمفاجأة والترقب، والخيبة والارتياح، والشك والخوف وكل ما بإمكانه أن يشير إلى الحروب والأسر واللجوء، والمؤقت والمؤجل ويشير كذلك إلى الأحلام وإلى أقصى الأوهام المتعلقة بالسلم وأشربها دفاعا عنه.

كما ساهمت دواخل المنازل المرسومة والمفتوحة على غرف أخرى أو نوافذ مطلة على الخارج أو تظهر فيها مرابيا عاكسة في تذكية تشعب المعاني والاحتمالات التي تعبر عنها اللوحة.

ولعل أعظم هؤلاء الفنانين هو العملاق جوهانس فيرمير، فنان قدم لوحات غنية بالأجواء التي يمكن للمشاهد المعاصر أن يرى فيها اليوم أكثر بكثير مما رأى فيها الفنان وجمهوره آنذاك.

قد يعتبر البعض أن التخاطب عبر الإنترنت وانتشار البريد الإلكتروني بشكل شبه كامل في العالم، هما السبب الرئيسي خلف اعتبار لوحة تجسد موضوع كتابة أو رسالة أو قراءة رسائل مكتوبة بخط اليد أمرا باهتا ويرة إلى زمن موغل في القدم، غير أن التمعن أكثر في خصوصية هذا الموضوع وإمكانياته الضمنية كفيل بأن يعيد هذا النمط من الفن إلى الواجهة وبقوة.

يكفي أن نعود إلى تأمل اللوحات التي تصور هذه المواضيع لنذكر من منظار معاصر أن قراءة رسالة بخط اليد كما نراها في هذه اللوحات هي فعل تحدّ للذات. إنها القراءة عكس تيار الزمن، إنها قراءة تفرض التروي وتزيح شبح القراءة السطحية التي تختزل المعنى ظنا منها أنها تكسب وقتا إضافيا هو، حتما، وقت ضائع في أحسن الأحوال. في هذه اللوحات يعود للخصوصية وللفرق بريقهما السابق ويعود التأويل لما يمكن أن تشير إليه عناصر اللوحة من خبر أو من معنى إلى الواجهة.

لذلك وأكثر لا شك في أن إعادة اكتشاف هذا الموضوع من منظار شرق أوسطي معاصر ستشكل حالة فنية تستحق اهتماما كبيرا، يمكن أن تنتج عنها أجواء ومعالم جديدة لم يتطرق إليها حتى الآن الفن التشكيلي العربي والمعاصر بعيدا عن ضوضاء الميديا والاستنساخ.

فيرمير في لوحاته يبقى متمكنا على ماهية الرسالة التي تلقتها بطلّة اللوحة لينبعل خيال قارئ اللوحة، يلغم لوحته ببعض الإشارات التي هي الأخرى مُلتبسة وتطلب أكثر من تأويل.

الحديث وجهها لوجه، أو التخاطب عبر رسالة مطبوعة إلكترونيا، لا يشبه الرسالة المكتوبة بخط اليد بالشيء الكثير، هذه الأخيرة تبقى مُحيرة بطبيعتها، كل رسالة مرسومة في أي عمل فني تبقى في صفة المجهولين: المصدر والمقصد.

إنها هذه الحيرة، أو هي القلق الذي لم يبارح يوما أي عمل فني معاصر، قلق يسعى ليس إلى القبض على الواقع بقدر ما يريد استنطاقه كما يستنطق قاضي التحقيق المُجرم.

تصبح هذه الحيرة المُسعدة بسذاجة ورقة بين يدي بطلّة اللوحة، المركز الذي تدور من حوله المعاني المُجسدة بصريا بحسب أسلوب وأفكار فنان دون آخر. بلقننا الفن في هكذا لوحات أكثر من فنّ العيش، يدفعنا إلى التساؤل حول الحياة ومصداقيتها، يلقننا أن بساطة حضور رسالة في اللوحات هي حجاب مُضاد لمكينة الزمن الكاسح.

أثير موسوي يؤسس لمشهدية

جديدة خلعت فيها الصحراء رداء

السحر والغموض لترتدي صلابة

الترسانة البنائية المعاصرة

”مفهوم التعرية والضرر الذي لحق بالمناظر الطبيعية نتيجة لمشاريع البناء المعمارية“، غير أن جل ما يميز أعماله الجديدة هذه، هو بالتحديد غياب الخطاب المُعتاد عن أهمية الحفاظ على البيئة أو رثائها في حال اندحارها أمام اجتياح العمران.

كما تقول لوحاته لمُشاهدها إنها تعيش حالة انسجام تصاعدي، انسجام بقي مفتوحا في نص الفنان البصري على كل شيء، على الدمار، كما على البنيان بكل ما تعني الكلمة من معان إيجابية تطال كل ما هو طبيعي وكل ما هو من صنع الإنسان على السواء.

ثمة أمر آخر يلفت في لوحة الفنان أثير، مجرد انطباع قوي قد يسيطر على كل من شاهد أعماله، انطباع مفاده أنه بالرغم من غزارة التفاصيل والتدفقات اللونية الحادة التي يستعملها الفنان، فهي تشير إلى أن أثير يشغل بعقله أكثر بكثير مما يشغل بقلبه.

ثمة حيادية مثلجة تلقى بطيقاتها الجارحة على كل أعماله حتى تلك الأكثر اشتعالا بالألوان، وقد يستغرب الناظر إلى لوحاته من أن الفنان من المعجبين والمتحمسين لفن فاسيلي كاندنسكي، إذ بالرغم من التأثير الواضح بمظاهر فن كاندنسكي فإن فن أثير يختلف عنه اختلافا جوهريا، وذلك على

مستوى غياب أو شبه غياب لانسجائية والروحية للتين تسكتان أعمال كاندنسكي كالقدر المحتوم. ليس في ذلك أي تبخيس لعمل الفنان أثير، ولكنه إشارة جديدة إلى أن كل فنان أو كل إنسان يتأثر بشكل مختلف أمام مصدر إلهام واحد.

المواطن التونسي خاصة والعربي عامة بعدم التوازن وعدم الرضى بالوجود.

كما يضم المعرض عملين فنيين أنجزتهما الفنانة بمادة الحديد، وهما عبارة عن كرسي

يجلس عليه هيكل عظمي، وتاج مرصّع بالجماجم، وجاء العملاق باسمي "لعنة الكرسي" و"التاج".

وتقول الفنانة التشكيلية أمال زعيم "الكرسي المتمثل في هيكل عظمي يجسد تكالب أصحاب الكراسي والتمسك بها حتى الموت، لأن الحكّام العرب زرعوا في أذهاننا أن الكرسي ملكيّة خاصة ومحظور الاقتراب منه، وغالبا ما يؤدي إلى الإعدام، لذلك يبقى الحديث حول

كرسي الحاكم من المحرمات، ومن الخطوط الحمراء التي لا يجب تجاوزها".

وتضيف زعيم "إنه كرسي الموت، فهو كرسي منافق وأجوف، يتحول إلى لعنة ووبال على جالسـه، حيث تبين دون ريب أن الحاكم العربي يمتطي صهوة الكرسي من أجل السيطرة على العقول وتكبيـل الطاقات ليفعل ما يريد، دون وعي بقيمة المسؤولية المنوطة بعهده".

وعن العمل الثاني الموسوم بـ"التاج" تشير زعيم إلى أنه يرمز إلى الملك والمنصب والسلطة والحكم في الظاهر، في حين يرمز في الباطن إلى الكثير من التضحيات التي قدمتها البشرية، لكن تستفيد منها فئة محدودة على مر التاريخ.

وما يميز العملين وجود مجموعة من أوراق الصحف والجرائد ملفوفة تغطي الأرضية، وعن سؤالنا عن هذا الاختيار، تقول زعيم "الجرائد عبارة عن أخبار منشورة، فيها الكاذب وفيها الصحيح"، وهي ترمز أيضا كما تؤكد الفنانة التشكيلية أمال زعيم إلى تلك المطالب التي يقدمها المواطنون إلى المسؤولين، فلا تلقى جوابا وبالتالي يكون مالها التمزيق ورميها في صندوق القمامة، وهذا دليل على عدم الاكتراث واللامبالاة والإقصاء الذي يمارسه أغلب المسؤولين على شريحة الشباب خصوصا.

وتشير الفنانة زعيم إلى أن آمال الشباب باتت محملة في ظل عدم توفر الحلول رغم مرور سنوات على ثورة 14 يناير 2011، وهي سنوات حملت شعورا بعدم الأمان، ورغم ذلك ما زالت تحلم بغد أفضل، لأنها تعتقد أنه لم يبق غير الحلم متمسك به، وهو ما دفعها إلى اختيار عنوان معرضها "الحلم الأزرق" الذي يأتي بعد العديد من المشاركات المحلية وفي فرنسا وألمانيا والبعض من دول الخليج العربي وأميركا.



«موضوع تهميش المرأة ليس مرتبطاً بالإعلام سواء أكان مكتوباً أم تلفزيونياً أم إذاعياً، وإنما هو مرتبط بمنظومة إدارة المؤسسة الصحافية والذهنية وآلية العمل».

ميس أوفه لي
إعلامية سورية

«نقبل بالنقد الموضوعي المستند للمعلومة الدقيقة، ولا أحد يرضى بالتهم المبنية على الإشاعة، نحن صحافيون والمعلومة الصحيحة لا بد أن تكون عنواناً لنا جميعاً».

طارق المومني
نقيب الصحفيين الأردنيين



لا سيطرة للصحافيين على التعرض للصور مع تدفق الأخبار

● الصور الصادمة تحفر بعيدا في أعماق الصحافيين بمرور السنوات ● عدم الثقة في الزملاء إشارة أولى لإصابة الصحافي باضطرابات



تغطية الحروب تورث أمراضا نفسية

ويقول ريس "إن المدراء الأفضل الذين توصلنا إليهم كمشال هم منفتحون على هذه القضايا ولا يخشون الاعتراف بردات فعلهم حول المواد القوية". وتتطور الممارسات الإعلامية بشكل أفضل نحو حماية كل العاملين بمجال الأخبار والجمهور من الصور الصادمة. فالتطور في الابتكارات التكنولوجية، التي يمكن أن تعرض صورا صادمة تلقائيا، يمكن أن يساعد المشاهدين من خلال تحذيرهم. ورغم ذلك فإن ريس يعتقد أن غرف الأخبار لازالت بحاجة إلى العمل على الموازنة بين واجبها في إعلام الجمهور وحماية صحافييها والناس من الصدمة. ويرى أن "هناك أوقاتا تكون فيها رؤية الناس لما يحصل حقيقة في العالم تعني عرض صور مزعجة ومؤلمة".

كانت مشاعره بداية لعوارض اضطرابات ما بعد الصدمة. ويشير ريس إلى أن التعرض لصور صادمة يميل إلى جعل الناس يشعرون بالعاطفة والخدر، ولكن هذه المشاعر ليست بالضرورة غير طبيعية. وينوّه إلى أن إشارة واحدة بأن الصحافي بدأ يعاني من اضطرابات ما بعد الصدمة هي البدء في عدم الثقة بزملائه. ويوضح "دماغهم يستجيب للأوضاع العنيفة أمامهم. إذا خسرت الشعور بالأمان على نطاق واحد خلال رؤيتك لهذه الصور، فإنك تميل إلى الشعور بعدم الأمان حول أمور أخرى أيضا، مثل ما إذا كان بإمكانك الوثوق بزملائك أو إدارتك". ومن المهم أيضا أن يدرك المدراء هذه المسائل كي يشعر الموظفون بأمان أكبر.

النفسية، وهو المرجع الأميركي للطب النفسي الحديث. وتحقق ذلك بعد ضغط مارسسته منظمة قدامى المحاربين الفيتناميين ضد الحرب وأطباء علم النفس الذين عالجوا الجنود الأميركيين العائدين من حرب فيتنام من مشاكل نفسية. ويؤكد مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية، وهو مشروع تابع لكلية الصحافة بجامعة كولومبيا في نيويورك، أن أقلية ليست بالهينة معرضة لخطر الإصابة بمشكلات نفسية في الأجل البعيد بما فيها متلازمة إجهاد ما بعد الصدمة والاكتئاب والإدمان. وينصح المركز الصحافيين بالحصول على فهم أفضل حول كيف يتفاعل العقل والجسد مع محفزات الصدمة، حيث تمكن هذه المعرفة من مساعدة الصحافي على إدراك ما إذا ما

أصبحت الصدمات النفسية للصحافيين الذين يغطون الحروب والأزمات أحد عناصر عملهم، وحتى أولئك الذين يجلسون في غرف الأخبار لم يعد بإمكانهم اختيار ما يتعرضون له من صور صادمة بسبب التدفق الإخباري الهائل والحروب المتزايدة، الأمر الذي يضعهم في خط مباشر معها.

نيويورك - لطالما كانت الصور الصادمة جزءا من العمل الصحافي، ولكن في عصر كثافة المعلومات التي تتدفق في كل ثانية من الأربع وعشرين ساعة على مدار اليوم، يصبح أولئك الذين يعملون في وسائل الإعلام معرضين لأخبار سلبية لم يسبق لها مثيل، فيما الشحن العاطفي أمر لا يمكن الاستهانة به. واتخذ غافين ريس من مركز "دارت" في أوروبا مبادرة لتحسين تغطية وسائل الإعلام للقضايا الصادمة، ولاحظ في البداية كيف يتعرض العاملون بغرف الأخبار لصور انفعالية. وقال في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين "لقد حدث ذلك سابقا.. كانت هناك صور مروعة تم نشرها خلال حرب العراق الأولى والإبادة الجماعية في رواندا، ما اختلف الآن هو قوة المادة التي يتم التقاطها بوضوح تام من المستخدم لتصل إلى الصحافي".

وكان الصحافيون سابقا قادرين على الاختيار بين ما إذا كانوا يريدون الذهاب إلى مناطق النزاع أم لا، لكن الآن لديهم سيطرة أقل على الصور التي يتعرضون لها. ولا تزال العديد من مدارس الصحافة لا تعطي طلابها الفكرة الكافية عن التأثير الذي تحدثه التغطيات الصادمة على القراء والمراسلين في آن معاً، لكن غرف الأخبار بخبراتها الطويلة في هذا الشأن بدأت بالتحسن في طريقة تعاملها مع الصور الصادمة وتباعتها على موظفيها، وفقا لما أكدّه ريس.

وأضاف أن "الناس بدأوا يزدادون وعياً، نحن نميل للحاق بالركب بعدما تصاعدت المشاكل بشكل أكبر من السابق، وهذا الأمر حساس عندما يتعلق بأشخاص يعانون من مشكلة الصدمة لأن هذا يعد وصمة عار والناس لا يريدون الاعتراف بالضعف". ولم تمنع صلابة بيتس من مطاردة الصور له، ويقول "العشرات من المشاهد والأصوات والروائح أصبحت محفورة في ذاكرتي وبعد خمسة أشهر أصبحت نزيلا في أحد مستشفيات الأمراض النفسية". وتنتج متلازمة إجهاد ما بعد الصدمة نتيجة التعرض لحدث منفرد شديد الوطأة على النفس أو نتيجة تراكم تجارب شديدة الإيلام. وهذا المصطلح نفسه حديث نسبيا. فقد ظهر أول مرة في عام 1980 في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات

وكان الصحافيون سابقا قادرين على الاختيار بين ما إذا كانوا يريدون الذهاب إلى مناطق النزاع أم لا، لكن الآن لديهم سيطرة أقل على الصور التي يتعرضون لها. ولا تزال العديد من مدارس الصحافة لا تعطي طلابها الفكرة الكافية عن التأثير الذي تحدثه التغطيات الصادمة على القراء والمراسلين في آن معاً، لكن غرف الأخبار بخبراتها الطويلة في هذا الشأن بدأت بالتحسن في طريقة تعاملها مع الصور الصادمة وتباعتها على موظفيها، وفقا لما أكدّه ريس. وأضاف أن "الناس بدأوا يزدادون وعياً، نحن نميل للحاق بالركب بعدما تصاعدت المشاكل بشكل أكبر من السابق، وهذا الأمر حساس عندما يتعلق بأشخاص يعانون من مشكلة الصدمة لأن هذا يعد وصمة عار والناس لا يريدون الاعتراف بالضعف".

غافين ريس:

رؤية الناس لحقيقة ما يحصل في العالم قد تعني عرض صور مزعجة ومؤلمة



مزاعم التحرش تنهي عمل أوريلي في فوكس

نيويورك - أعلنت محطة "فوكس نيوز" الإخبارية الأميركية عن التوصل إلى اتفاق مع مذيعة بيل أوريلي، الذي تحوم حوله ادعاءات بالتحرش الجنسي لإنهاء عمله في المحطة.

وقطعت فوكس نيوز علاقاتها مع أوريلي الذي يعد أحد أشهر مقدمي البرامج الحوارية في الولايات المتحدة الأربعاء، وذلك في أعقاب تقارير تفيد بأنه قدم أموالا بالمشاركة مع القناة لسيدات مقابل التكنم على مزاعم تورطه في تحرش جنسي.

وقالت "توبنتي فرست سينشري فوكس" الشركة الأم لفوكس نيوز في بيان لها "بعد مراجعة دقيقة لادعاءات اتفقت الشركة مع بيل أوريلي على عدم عودته إلى قناة فوكس نيوز".

ويقيضي أوريلي المعلق السياسي الشهير، إجازة منذ مدة وصفها بـ"الاعتيادية"، وكان من المنتظر أن يعود إلى عمله في 24 أبريل الجاري.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز كشفت في تحقيق أن أوريلي توصل إلى تسويات مالية بالملايين مع الدولارات مع سيدات مقابل التكنم على وقائع تحرش جنسي بهن خلال السنوات الماضية. وصدرت نداءات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى طرد المعلق السياسي الشهير.

لكن أوريلي، الذي يعمل في القناة منذ إطلاقها قبل عقدين، نفى جميع الاتهامات الموجهة إليه وقال في بيان إثر الإعلان عن قرار الاستغناء عنه "من المحيط بشدة الرجيل عن الشبكة بسبب مزاعم لا أساس لها من الصحة". وأضاف "لكن للأسف هذا هو الواقع الذي يجب أن يعيشه يوميا الكثير ممن يعملون في الرأي العام". ويبدو أن الشركة قررت الاستغناء عن أوريلي لأنها لم تستطع طي ملف القضية، بعد أن تالتت مزاعم التحرش وكانت آخرها الثلاثاء الماضي، من الحماية ليزا بلوم، التي ادعت أن مولكتها التي كانت ضيفة دائمة في المحطة تعرضت لتحرش من طرف أوريلي عام 2008.

صحافيون أوروبيون يلجأون إلى الرقابة الذاتية هربا من الضغوط

لا يُبلَغ عنها إلا 57 بالمئة من الصحافيين ضحايا هذه الضغوط. وجاء في التقرير أن "ترهيب الصحافيين ومضايقتهم والتهديدات والعنف حيالهم وإفلات ممارسي هذه الضغوط من العقاب، تندرج ضمن التحديات الأكثر جدية التي تتعرض لها حرية التعبير والصحافة اليوم". وشمل الاستجواب 940 صحافيا معظمهم من خمس منظمات بينها بالخصوص الفيدرالية الأوروبية للصحافيين وجمعية الصحافيين الأوروبيين ومنظمة مراسلون بلا حدود، وينتمون إلى 47 دولة أوروبية.

أو تهديدا بالملاحقة. والصحافيون الأتراك هم الأكثر عددا بين من يقولون إنهم ضحايا مراقبة محددة الهدف (نحو 87 بالمئة منهم). وتؤدي مختلف الضغوط والخوف من مواجهتها إلى تخفيف تغطية الصحافيين لبعض المواضيع بنسبة تصل إلى 31 بالمئة، ودفعت 15 بالمئة منهم إلى التخلي عن تغطية هذه المواضيع. وفي المقابل يقول 36 بالمئة من العينة إن هذه الضغوط تجعلهم أقل ميلا للرقابة الذاتية وأكثر رغبة في نشر بعض المعلومات. ويبقى معظم هذه الضغوط مجهولاً من الشرطة حيث

وعلى مدى السنوات الثلاث الأخيرة قال 40 بالمئة من الصحافيين الذين استجوبهم التقرير إنهم تعرضوا إلى تدخلات غير مبررة في عملهم بلغت خطورتها حدا يؤثر على حياتهم الخاصة.

ومن أبرز هذه الضغوط العنف المعنوي الذي تعرض له 69 بالمئة من العينة ثلثة المضايقة عبر الإنترنت بنسبة 53 بالمئة. وطال ترهيب الشرطة 35 بالمئة من الصحافيين المستجوبين والمضايقة ذات الطابع الجنسي 13 بالمئة. فيما واجه 23 بالمئة من صحافيي العينة توقيفا أو تحقيقا

ستراسبورغ (فرنسا) - كشف تقرير أوروبي عن الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون الأوروبيون واضطرار العديد منهم إلى ممارسة الرقابة الذاتية خوفا من المخاطر التي تتهددهم. ونذد مجلس أوروبا في تقرير نشر الخميس بتعرض الكثير من الصحافيين الأوروبيين إلى عمليات ترهيب معنوية أو جسدية وإلى مضايقات عبر الإنترنت أو ملاحقات قضائية، مما يدفع قسما كبيرا منهم إلى ممارسة الرقابة الذاتية خوفا من هذه الضغوط.

أسواق النفط تفتقر إلى صحافيين عرب محترفين

والاتجاهات المستقبلية للطاقة" الأربعاء والخميس من الأسبوع الجاري. ويهدف إلى تأسيس إعلام بترولي متخصص في المنطقة يساهم في تنفيذ استراتيجية الإعلام البترولي لدول الخليج العربية. ولفت المشاركون إلى أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتصدرها للمشهد الإعلامي حثما تخصص الصحافيين. وأكد مقدم ومنهج البرامج الاقتصادية في قناة العربية ناصر الطيبي، أن الإعلام النفطي يتطلب مهارات متعددة ومواصفات خاصة لمن يعمل فيه تأتي في مقدمتها إجادة اللغات الأجنبية، والقدرة على التعامل بكفاءة مع وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت والأجهزة الإلكترونية. وحدد صعوبات إعداد صحافي متخصص في قطاع النفط بشح الخبرات والكوادر القادرة على فهم معطيات القطاع البترولي وتحليله ونقله إلى الجمهور. وأرجع ذلك إلى ثغرات في جودة التعليم في الوطن العربي، ما ينعكس على المنتج الإعلامي، إضافة إلى ضعف الرواتب في القطاع الإعلامي. ومن جانبه أشار الصحافي هاشم المحمد إلى ضرورة أن توفر المؤسسات الإعلامية برامج تدريبية للصحافيين العاملين لديها في مختلف القطاعات.

للنفط في المنطقة من تأهيل كوادرها في قطاع النفط. وأقيم ملتقى الإعلام البترولي لدول مجلس التعاون في دورته الثالثة بآبوظبي تحت شعار "الإعلام البترولي الخليجي

النفط، فيما تركز المدرسة الثانية على ابتعاثه للدراسة في التخصص المطلوب، مشيرا إلى أن المدرسة الأولى أكثر وجاهة. وتساءل التونسي عن الأسباب التي تمنع وسائل الإعلام في الدول المنتجة والمصدرة



ملتقى يسعى لتأسيس إعلام بترولي متخصص في المنطقة

أبوظبيي - تفتقر الصحافة الخليجية إلى كوادر صحافية متخصصة ومهتمة بنشؤون النفط، حيث يحتاج هذا النوع من الصحافة إلى دقة ومصادقية عاليتين منعا لارتكاب أخطاء مماثلة لما ارتكبه أحد الصحافيين، فاضطر وزير نفط خليجي في إحدى المرات إلى السفر إلى ثلاث دول لتصحيح ما أفسدته معلومة مغلوطة عنه، بحسب ما أكد الإعلامي محمد التونسي.

وأضاف التونسي خلال جلسة "استشراف مستقبل الصحافة البترولية" ضمن ملتقى الإعلام البترولي في أبوظبي، أن طبيعة أخبار الإعلام البترولي جافة بحد ذاتها لكن طريقة عرضها للمتلقي تصنع الفارق في جذب المتابعين لوسائل الإعلام.

وشدد التونسي، الذي شغل على مدار عامين منصب المستشار الإعلامي لوزارة الطاقة السعودية، وصاحب خبرة لمدة عشرين عاما في العمل الصحافي، على أن وسائل الإعلام الحديثة تحتاج إلى صحافي متمكن يحترف السرعة في عرض الخبر والمهنية في التحقق من المعلومة وجودة الصياغة والعرض.

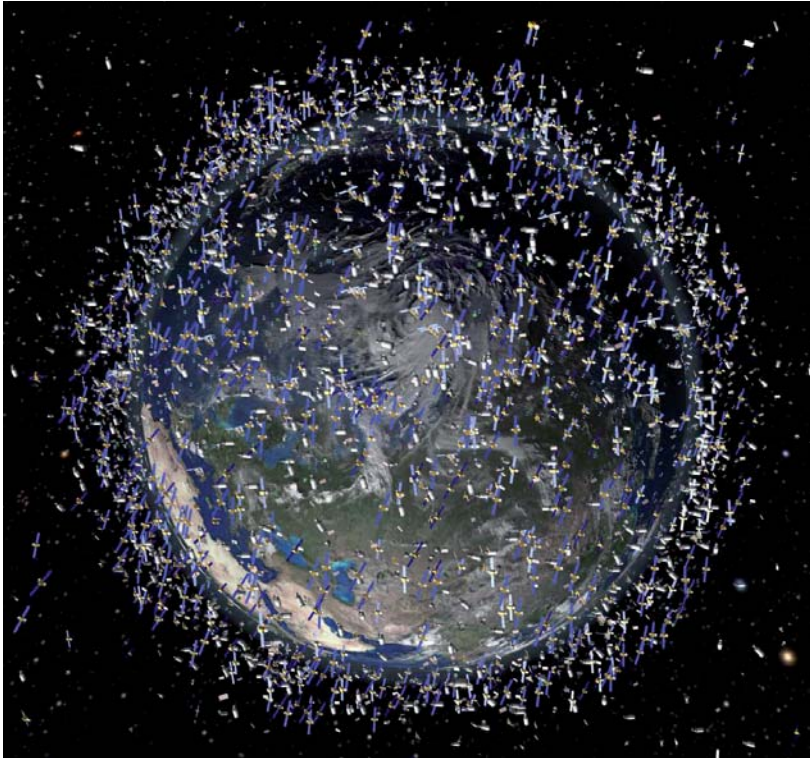
وبين أن هناك مدرستين فكريتين في تأهيل الإعلاميين في قطاع الطاقة تركز أولاهما على منح الصحافي دورات متخصصة في قطاع

المؤتمر الأوروبي حول الحطام الفضائي يبحث عن حلول لمشكلة النفايات، والاتفاق حول قواعد ملزمة للدول والشركات العاملة في الفضاء لتلافي المشاكل المتوقعة.

خبراء الملاحة الفضائية يتوقعون حدوث شلال كارثي جراء التصادمات في الفضاء ما قد يؤدي إلى هبوط جميع الأقمار الاصطناعية إلى مدار منخفض بعد عقدين من الزمن.

من يكنس الخردة التي ينثرها البشر في الفضاء

● نفايات صغيرة بقوة الرصاص والقنابل ● شركات الأنترنت تفاقم الحوادث الفضائية



يد الإنسان تلوث الكون

كما عملت الوكالة الأوروبية على تطوير عدد من الطرق لانتقاط النفايات، ثم اختصرتها لاحقا في طريقتين، الشباك أو الذراع الالكية، أي سحب الحطام من مداره إلى ارتفاع منخفض في الغلاف الجوي للأرض، ما يؤدي إلى احتراقه، ومن المتوقع أن يبدأ هذا المشروع في العام 2023.

وهناك طريقة "كلين سبببس" التي تهدف إلى التخلص من الحطام الفضائي الواحد تلو الآخر.

ويهدف "كلين سبببس وان" إلى دفع القمر الاصطناعي السويسري "سويس كيوب نانوسات" إلى داخل الغلاف الجوي ليحترق، ومن المتوقع أن ينطلق هذا البرنامج في 2018. وأطلقت وكالة الفضاء اليابانية شريطا كهرو ديناميكيا يدعى "إي دي تي" تعتمد فكرته على التقاط الحطام الفضائي -بمساعدة ثقل موازن يبلغ وزنه 20 كغ- وإبطاء حركته وتوجيهه إلى الغلاف الجوي، فيحترق بأمان فور دخوله.

ولم تنتشر الطرق المقترحة الأخرى أي تطوير جديد خلال السنوات الماضية.

واقترح بعض العلماء إرسال شبكة واسعة بعرض ثلاثة كيلومترات إلى الفضاء، لإخراج النفايات الفضائية من المدار حول الأرض.

واقترح العلماء أيضا إرسال بالونات إلى الفضاء من أجل ضرب النفايات بعاصفة من الرياح عند انفجار البالونات، ودفع النفايات باتجاه الغلاف الجوي.

وقال كراغ إن السيطرة على الأقمار الاصطناعية هي مفتاح التخلص منها، مشيرا إلى أن سحب قمر اصطناعي مفقود يشكل "تحديا كبيرا".

ورغم كل هذا إلا أن كراغ يبعث برسالة طمأنينة لسكان الأرض، موضحا أن فرصة التعرض لضربة من قطعة من الحطام الفضائي تكاد تكون منعدمة، حتى وإن كانت ممكنة من الناحية النظرية، فإن "الاحتمال ضئيل للغاية".

ساوثهامبتون البريطانية الشركات المعنية على التخلص من الأقمار الاصطناعية القديمة في غضون خمس سنوات، بدل خمس وعشرين سنة، وهي المدة القانونية لإخراج المعدات الزائدة عن الحاجة من الفضاء.

سماء مزدحمة

أوضحت الدراسة البريطانية أن الالتزام بالحد الأدنى المطلوب من الإرشادات الدولية الحالية لـ"الفضاء النظيف" يمكن أن يعرض البيئة لخطر كبير، ولا سيما أن القلق يتزايد لدى العلماء بشأن كثرة النفايات الفضائية التي باتت تشكل تهديدا لبعثات الفضاء الحالية والمستقبلية، وخاصة أن السماء في طريقها لتصبح أكثر ازدحاما بالخردة.

من بين هذه الاقتراحات ما أطلق عليه العلماء اسم "المدار المقبرة"، ويقصد به المدار الذي يتم تخصيصه للأقمار الاصطناعية بعد انتهاء خدمتها، ويكون بعيدا عن المدارات المفيدة.

وتم اقتراح عدد من الأفكار الأخرى التي تعنى بوضع معايير خاصة بصناعة الصواريخ، وخصوصا المرحلة الأخيرة التي تحمل القمر الاصطناعي، وذلك بغرض منع انفجاره بعد إيصال القمر الاصطناعي إلى مداره، وبقائه في مدار معين حول الأرض بهدف تقليل كمية الحطام.

ودعت وكالة الفضاء الأوروبية "إيسا" إلى المزيد من التعاون في مواجهة الخطر الذي تمثله بقايا الأجهزة في الفضاء.

وقال بان فورنر، رئيس الوكالة لدى انطلاق المؤتمر الدولي في هذا الشأن، إنه لا يمكن لأي دولة أن تظل بمنأى عن هذه القضية أو تتعامل بمفردها مع مخاطر الخردة الفضائية مضييفا "نعلم جميعا أن موضوع الخردة الفضائية خطير".

واقترحت وكالة الفضاء الأوروبية طريقة صيد الحطام للتخلص من نفايات الفضاء،

تأثير كرة بولينغ تتحرك بسرعة 300 ميل في الساعة (حوالي 483 كلم/س).

وما سيؤرق الباحثين أكثر في مجال نفايات الفضاء هي تلك التي تتعلق بالأجزاء الكبيرة من الحطام المنتشر في الفضاء. ففي سنة 2003، حذر الجيش وكالة الفضاء الأميركية من اقتراب قطعة من الحطام من محيطها الفضائية.

وبالرغم من أن المحطة محاطة بذراع تحميها من المواد الصغيرة العائمة في الفضاء، إلا أنها هذه المرة اضطرت إلى تغيير مسارها بأن ارتفعت قليلا في المدار وذلك لتجنب احتمال الاصطدام مع قطعة الحطام. جدير بالذكر أن أغلب هذه المخلفات سقطت على الأرض بالفعل، وتسقط بعض الأجسام يوميا لمرة واحدة تقريبا، وبما أن أغلب مساحة الأرض مكونة من الماء فإن الخردة تسقط هناك عادة، بينما يحترق البعض الآخر أثناء دخوله إلى الغلاف الجوي مباشرة، إلا أن الكثير منها مازال يدور حول الأرض.

حملة تنظيف الفضاء

أمام ما تشكله النفايات الفضائية من حرج للمجتمع الدولي وخاصة الدول العاملة في المجال الفضائي كالولايات المتحدة الأميركية وروسيا والاتحاد الأوروبي، يحاول خبراء الملاحة الفضائية البحث عن الحلول لهذه المشكلة، مؤكدين على أن الخطر الأكبر للزكام والشظايا المتناثرة في الفضاء ليس على الإنسان، باعتبار أنها سترتطم بالغلاف الجوي وتحترق قبل وصولها إلى الأرض، وإنما خطرها يهدد بعثات الفضاء والأقمار الاصطناعية.

ويلاحق العلماء أثر الحطام المداري وذلك بطرق متعددة كاستخدام الليزر والحوبال المتبادلة الحركية النشطة والقاطرات وأجهزة تعزيز السحب، وغيرها من الأساليب التقنية. وحثت الدراسة التي أجرتها جامعة

تتراكم النفايات التي يخلفها البشر في الأرض وتختلط البحار بمياه الصرف الصحي دون حساب للمخاطر البيئية التي تخلفها، كما يمتلئ الجو بالغازات السامة. وعلى الرغم من اعتقادنا بأن الفضاء المحيط بكوكب الأرض ساحر نظيف لكن يد البشر طالته، فملاّته خردة وبقايا مركبات فضائية وصواريخ قد تشكل تهديدا حقيقيا، رغم أن خطرهما محدود على الإنسان فوق سطح اليابسة.

وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) في عام 1978، إلى سلسلة من ردود الفعل التي لا يمكن التنبؤ بها من التصادمات الناجمة عن الكثافة العالية للأجسام في مدار أرضي منخفض.

ويمكن أن تولد مثل هذه التصادمات شظايا لا حصر لها عالية السرعة، ويمكن بدورها أن تتسبب في حالة من الشلل للعمل في الفضاء المحيط بكوكب الأرض.

وقال ماثيو كوليس مدير كلية أبحاث علم الفلك والفيزياء الفلكية بالجامعة الأسترالية "ربما سيحدث شلال كارثي من التصادمات مما قد يؤدي إلى هبوط جميع الأقمار الاصطناعية إلى مدار منخفض بعد عقدين من الزمن فقط".

من جانبه، قال كارستن فيدمان، وهو مهندس فضاء ألماني يتعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية "علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لمنع حدوث متلازمة كيسلر".

وقال هولغر كراغ الذي يرأس مكتب الحطام الفضائي في وكالة الفضاء الأوروبية (إيسا) "سنواجه تصادمات بشكل متزايد في المستقبل".

وأوضح كراغ أن "الارتفاع المخرج يقع بين 800 كيلومتر وألف كيلومتر من سطح الأرض، وهناك ازدحام شديد للغاية بالفعل".

ومع سرعة لتصادمات محتملة تصل إلى 40 ألف كيلومتر في الساعة، فإن هذه القطع قادرة على إنتاج بنفس النوع من القوة الذي تحدثه قنبلة يدوية.

وقال ماثويل ميتس من مركز الفضاء الألماني "لم يكن هناك أحد يتوقع هذه الطفرة من الأسفار الفضائية قبل أربع سنوات فقط"، مشيرا إلى خطط لإرسال بعثات تجارية اعتبارا من العام المقبل، "إنهم على عتبة ذلك، السفر غير المكلف للفضاء أمر ممكن".

وأكدت دراسة جديدة أجرتها جامعة ساوثهامبتون البريطانية، أنه رغم الالتزام بـ"القواعد" الحالية فإن عدد الاصطدامات الفادحة في الفضاء خلال هذه الفترة قد يزيد بنحو 50 في المئة إذا استمر تطبيق الممارسات القديمة.

مخاطر متنامية

النفايات الفضائية هي أجزاء من مركبات فضائية وأقمار اصطناعية أطلقها الإنسان إلى الفضاء في مدة تصل إلى أكثر من 50 سنة، وتتكون من حطام صغير قطع دقيقة من طلاء المركبات الفضائية، أو كبيرة جدا كالأقمار الاصطناعية التي لم تعد تعمل. كومة الحطام المتناثر في الفضاء تضم أيضا أطنانا من الوقود المشع الذي تسرب من مولدات وضعت في الفضاء في وقت سابق قبل أن تمنع تلك العملية سنة 1988.

وتتحرك معظم هذه المخلفات بسرعة كبيرة حيث أن بإمكانها أن تصل إلى سرعة تتراوح بين4.7 إلى 5 ميل في الثانية أي ما يعادل 8 كلم/ث، وبمعادلة حساب رياضية بسيطة فإنها ستصل إلى حوالي 180 ألف ميل في الساعة (أي حوالي 289 681 كلم/س)، وهذا ما يعادل سرعة الرصاصة 7 مرات تقريبا.

وبما أن هذه الأشياء تتمتع بسرعة هائلة، فإنه بإمكان قطعة صغيرة أن تحدث الكثير من الأضرار. وقد تساوي قوة قطعة ذات حجم كرة زجاجية صغيرة عند اصطدامها بجسم ما

□ دارمشتات (ألمانيا) – تنتهي فعاليات المؤتمر الأوروبي السابع حول الحطام الفضائي بمركز التحكم في البعثات بوكالة الفضاء الأوروبية (إيسا) في مدينة دارمشتات الألمانية الجمعة، بمشاركة 400 مندوب من أهل الاختصاص يبحثون عن حلول لمشكلة الخردة السابحة في الفضاء، علما وأن فعالياته انطلقت الثلاثاء الماضي.

ويعد هذا التجمع هو الأكبر والأكثر أهمية في دراسة حلول تتعلق بالنفايات الفضائية، ويعقد كل أربع سنوات منذ عام 1993، وحتى الآن لم يتم الاتفاق على أي قواعد ملزمة للدول والشركات العاملة في مجال الفضاء.

ويشكل الحطام الفضائي مشكلة متنامية مع التقدم التكنولوجي، فالأقمار الاصطناعية غير المستخدمة وبقايا الصواريخ والملايين من قطع النفايات الصغيرة يمكن أن تلحق أضرارا بالمركبات الفضائية كما يمكن أن تدمرها إذا اصطدمت بها.

وقد تسببت الأنشطة الفضائية على مدى ستة عقود في انتشار ملايين الأجسام في السماء، إذ يصل حجم بعضها إلى حجم قطرات الطلاء فيما يصل الآخر إلى حجم منصات الصواريخ القديمة.

ونتجت هذه النفايات في المقام الأول عن أكثر من 250 عملية تحطم أو انفجار، وتنتشر حوالي 18 ألفا من القطع أو الشظايا الكبيرة بما يكفي ليتم البحث عن حلول مجدية لكسبها من الفضاء الذي أصبح ملوثا هو الآخر كما اليابسة والبحار الملوثة بفعل البشر.

وسوف تزداد خطورة هذه المشكلة في المستقبل، حيث أنه من المتوقع أن يزداد عدد الصواريخ والأقمار الاصطناعية التي يجري إطلاقها في الفضاء في المستقبل المنظور، لأن هناك شركات خاصة تنضم إلى وكالات الفضاء التقليدية التي تديرها الدول.

وبدأت مجموعة من الشركات من بينها "وان ويب" و"بوينغ" و"سبببس إكس" و"سامسونغ" تطوير مشاريع لإطلاق الآلاف من الأقمار الاصطناعية كي توفر خدمات الإنترنت وغيرها من خدمات الاتصالات في أنحاء الكرة الأرضية.

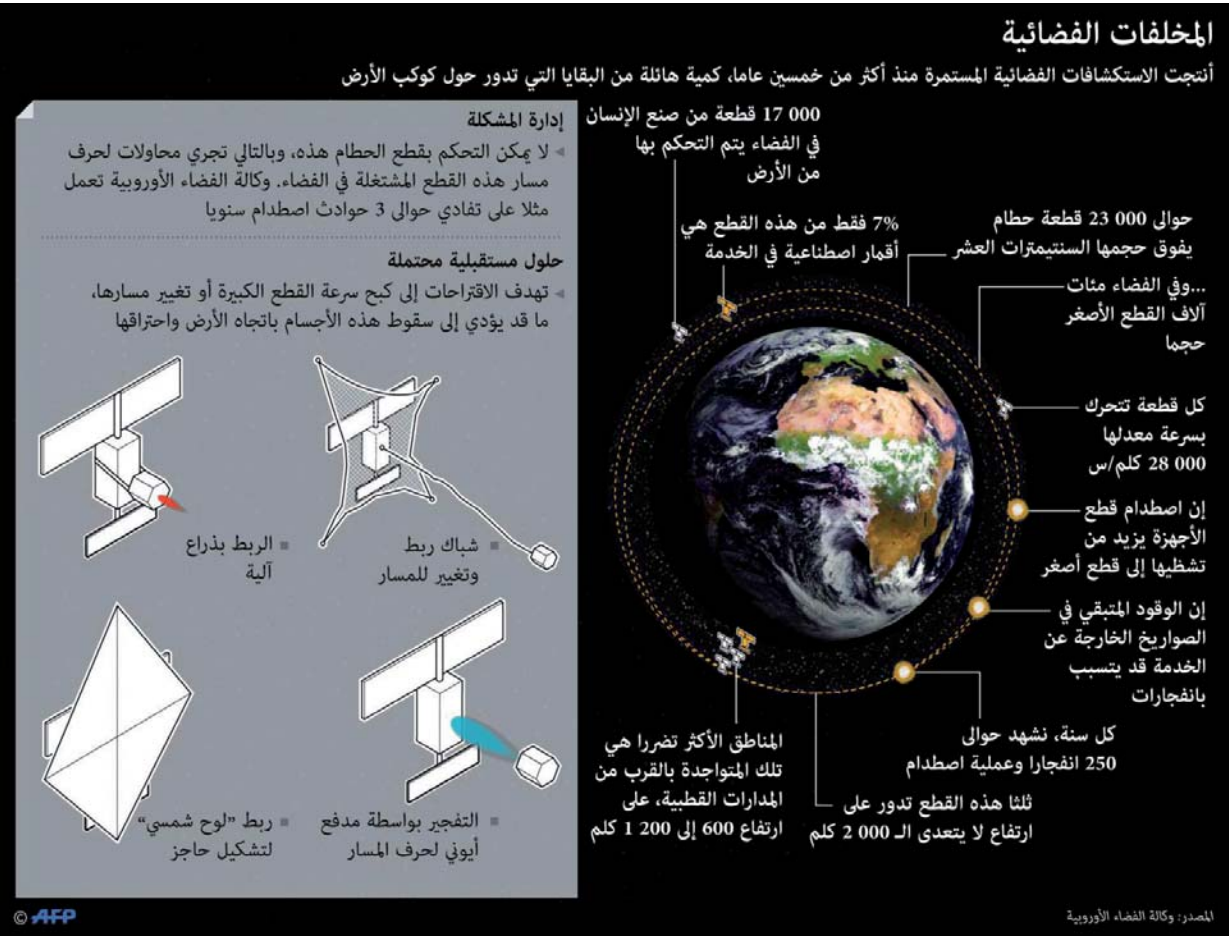
ومن المتوقع أن تبدأ هذه الشركات نشر مجموعات من الأقمار الاصطناعية بدءا من العام القادم على ارتفاع أكثر بقليل من ألف كيلومتر.

ويشعر رئيس المؤتمر هولغر كراغ من وكالة الفضاء الأوروبية بالقلق إزاء مشروعات خططت لها شركات مثل سامسونغ وغوغل، وبعضها يتطلب عددا كبيرا من الأقمار الاصطناعية.

وقال "نحن نتحدث عن عدة آلاف (من الأقمار الاصطناعية) في كل مهمة"، مشيرا إلى أنه على مدار تاريخ السفر إلى الفضاء "تم إطلاق حوالي 7 آلاف قمر اصطناعي".

وتشير "متلازمة كيسلر"، (أو تأثير كيسلر) التي وضعها دونالد كيسلر عالم

◀ قوة قطعة صغيرة تساوي عند اصطدامها بجسم ما تأثير كرة بولينغ تتحرك بسرعة 483 كيلومترا في الساعة



ولادة الطفل الثاني تولد الصراع بين العمل والأسرة

● مسؤوليات العمل تصعب على الزوجين إنجاز مهام الأسرة ● الاهتمام بالطفل الأول مهم لسير نمط الحياة الأسرية



الآباء يحاولون الموازنة بين الحياة الشخصية والحياة العملية

على التكيف مع ولادة الطفل الجديد. وأضافت كو "تكتشف الكثير من الأبحاث الأخرى أن الآباء لا يشاركون بوقتهم كثيرا لرعاية الرضيع، على الرغم من أن الرعاية المادية أو البدنية للرضيع هي جزء مهم جدا في بناء العلاقات".

كما قالت كو إنه بغياب دور المشاركة الفعالة للآب، تصعب عليه قراءة إشارات رضيعه مع مرور الوقت. ويؤدي ذلك إلى فقدان الآباء قدرتهم على الاستجابة بحساسة، وهو مؤشر ينقلنا بعد ذلك لنظرية "التعلق الآمن" التي تتطور خلال مرحلة الطفولة، ولها تبعات طويلة الأجل في التنمية الاجتماعية والعاطفية للطفل.

وعند ولادة الطفل الثاني، يكون عمر الطفل الأول في الأسرة التي يعمل بها الوالدان أكبر سنا من الطفل الذي يعمل أباه فقط. ويشير الباحثون إلى أن الأسر التي يعمل الوالدان بها، يتباعد طفلها عن بعضهما البعض من حيث الفارق في العمر، وذلك حتى يكونان قادرين على تلبية مطالب العمل والصغار على حد السواء.

يميل المجتمع دائما إلى التركيز على تحديات رعاية المولود الجديد ويصدر أحكامه على الآباء بمقدار مشاركتهم لرعاية الرضيع، ولكن كما قالت كو تعد رعاية الآباء للطفل الأول الأكبر سنا جزءا غاية في الأهمية لمساعدة بقية أفراد الأسرة (الأم والرضيع)

بكوالالمبور "تشير هذه النتائج إلى أن السياسات المجحفة التي يفرضها أرباب العمل، بغض النظر عن عدد ساعات العمل الطويلة، لن تتيح للآباء فرصة المشاركة في الحياة الأسرية وقضاء بعض الوقت لرعاية الرضيع بعد ولادته".

كما يقول الباحثون إن ولادة الطفل الثاني تفسر سبب مشاركة الآباء بوقتهم بشكل أكبر مع الطفل الأول، نظرا لأن الأمهات يولين معظم اهتمامهن ووقتهن للمولود الجديد في الأشهر الأولى. علاوة على ذلك يحتاج الآباء إلى تكتيف جرعة الاهتمام بالطفل الأول (عامين ونصف العام) في الوقت الذي تنشغل فيه الأم بإرضاع ورعاية الرضيع الثاني.

وأفاد بعض الأزواج أثناء محاورتهم أن معظم الآباء عادة يشاركون بوقتهم لرعاية أطفالهم الرضع من عمر شهر وحتى 12 شهرا. وناقشوا أيضا الأدوار التي يلعبها الزوجان حسب نوع الجنس، مثل أنه ينبغي أن تكون للزوجة سلطة متساوية مع زوجها في اتخاذ القرارات الأسرية، وأن يكون الزوج هو رب الأسرة.

وتولي الأسر التي يعمل بها الوالدان اهتماما كبيرا للطفل الأول إيمانا منهما بأن دورهما متساو في رعايته، على الرغم من أن هذا الاعتقاد لا يأخذ حجما كبيرا في الأسر التي يعمل بها الأب فقط.

وقدمت الدراسة أيضا بعض المعلومات عن الصراع القائم بين العمل والأسرة، مثل ما إذا كانت مسؤوليات العمل تجعل من الصعب على الطرفين إنجاز المهام الأسرية. وجاءت النتيجة سلبية لكل من المجموعتين. وقالت كو إن السبب ليس هو مقدار الوقت الذي يقضيه الآباء في العمل، ولكنه حقيقة الضغوط التي يتعرض لها الآباء للتوفيق بين الأسرة والعمل والذي ينعكس بشكل واضح على مدى مشاركتهم في رعاية أطفالهم الرضع.

ومن جانبها، قالت بريندا فولينغ أستاذة علم النفس ومديرة مركز النمو البشري والبحوث بجامعة مالايا بكوالالمبور موضحة "لا يشمل الصراع بين العمل والأسرة فقط الأسرة التي يعمل فيها الوالدان، وإنما أيضا الأسر التي يكون فيها الأب هو العائل الوحيد، مشككة بذلك في المبدأ الذي يقول إن الأسرة التي يعمل بها الأب فقط لا تواجه الصراع بين العمل والأسرة، أو أنها لا تعاني من تداعيات هذا الصراع".

واستنادا إلى ما توصل إليه الباحثون، يسعى أرباب العمل الآن إلى خلق بعض سياسات عمل جديدة تتماشى مع كون الآباء يقدررون جيدا محاولة الملائمة بين الحياة الشخصية والحياة العملية.

وقالت كو، التي عملت على تلك الدراسة أيضا عندما كانت طالبة بجامعة مالايا

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الآباء يجazon، بسبب تعرضهم للضغط المستمر بين العمل والمنزل، عن المشاركة في رعاية الطفل الأول بعد ولادة الطفل الثاني في الأسر التي يعمل فيها الوالدان أو الأسر التي يعمل فيها الأب فقط، حيث كان الآباء يولون اهتمامهم ويقضون وقتا أطول في البداية مع الطفل الأول قبل مجيء الطفل الثاني.

تقول باتسي كو باحثة رسالة دكتوراه بجامعة نورثردام الأميركية "يمرور الوقت، يتشارك الأطفال رعاية والدهم لهم بشكل متعادل، حيث يزداد اهتمام الأب بالرضيع أكثر من اهتمامه بالطفل الأول".

وقيمت الدراسة التي أنجزتها جامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأميركية ونشرت مؤخرا في جريدة "علم نفس الرجال والذكورة" مدى مشاركة الأب بجزء من وقته في رعاية طفليه بمدينة ميدوسترن بالولايات المتحدة الأميركية، كما حلت أيضا دور الآباء تجاه أطفالهم على اختلاف الجنسين، وأيضا الصراع بين العمل والأسرة.

عملت كو وزملاؤها في جامعة مالايا بكوالمبور على جمع بيانات من "دراسة التحولات العائلية"، التي قيمت التغييرات في تعديل سلوكيات الطفل الأول (الأكبر سنا) والعلاقات الأسرية.

وشملت العينة 222 أسرة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة وفوق المتوسطة.

وأوضحت الدراسة أن الأسر التي يعمل فيها الوالدان، يعمل فيها الأب بدوام كامل وتعمل الأم على الأقل 20 ساعة في الأسبوع، أما الأسر التي يعمل فيها الأب فقط، فتمت الإشارة إليها بأن الأب يعمل بدوام كامل، بينما الأم تعمل أقل من 20 ساعة في الأسبوع.

◀ الآباء لا يشاركون بوقتهم كثيرا لرعاية الرضيع، على الرغم من أن الرعاية البدنية للرضيع هي جزء مهم جدا في بناء العلاقات

التنافس بين الزوجين يعجلّ بانهيار العلاقة الزوجية

الأصعدة سواء الاجتماعية أوالعلمية أوالثقافية.

فـزواج اثنـين لهما نفس المهنة قد يكون نعمة وقد يكون نقمة، وهذا يتوقف على مدى تفاهم الطرفين، لكن عندما يصل الموضوع إلى حد التنافس بشكل سلبي من أجل المعايـرة فـهما كان طـموح الزوجة فالأسرة لا بد أن تكون على رأس أولوياتها لكي تزول معها أي خلافات.

وأكدت أن المجتمع الذي نعيش فيه له دور أساسي في التشجيع على الأنانية والفردية والتنافس بين الزوجين، حيث يحاول أحد الزوجين منافسة الآخر وتحطيمه فتتحول المنافسة الشريفة إلى منافسة مدمرة تطيح بالأسرة بشكل كامل، وتؤدي إلى فشلها، مشيرة إلى أن التنافس السلبي عامل من عوامل هدم العلاقات الإنسانية عموما والعلاقات الزوجية خصوصا.

من أجل التحكم في تربية الأطفال وتدريب أمور المنزل واتخاذ القرارات الخاصة بالآباء دون أدنى اعتبار لآراء الطرف الآخر، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى خلق جو مشحون بالغضب بين الزوجين والأولاد الذين عادة ما يقفون مع طرف على حساب الطرف الآخر. وأرجعوا السبب في المنافسة إلى الانتماء الأسري والتباهي بالانتماء إلى أسرة مرموقة غنية أو أكثر ثقافة في المجتمع، مؤكدين أن هذه المنافسة السلبية لا يمكن التخلص منها إلا بالطلاق؛ لأن الإحصائيات وجدت أنها مسؤولة عن 23 الفا من حالات الطلاق حول العالم.

وأوضحت الدكتورة بسمة جمال، استشارية العلاقات الزوجية والأسرية في مصر قائلة "من ضمن المقومات الأساسية لنجاح العلاقة الزوجية وجود حالة من التوافق والتكافؤ بين الطرفين على جميع

القاهرة - يرفض معظم الرجال مشاركة الزوجة في مصاريف المنزل وسد احتياجات الأسرة، كون ذلك من واجبات الرجل الأساسية، ومشاركة زوجته في مصاريف المنزل تنتقص من رجولته، ولا شك أن تفوق الزوجة على زوجها من الناحية العلمية يؤثر على الحياة الزوجية، ومن النادر جدا أن نجد رجلا يتفهم تفوق زوجته عليه ومنافستها له في العمل. ووجدت دراسة برازيلية أن المنافسة بين الأزواج تعد رابع أسباب الطلاق على مستوى العالم، لأنها تتحول إلى مصدر للكراهية بين الزوجين خاصة إذا كانت مزوجة بالكبرياء والجحرفة من أحد الطرفين تجاه الطرف الآخر.

وقال الباحثون إن هناك أشكالا كثيرة للمنافسة بين الزوجين من ضمنها المنافسة في العمل والمحاربة من أجل وصول كل طرف إلى مركز أعلى من الطرف الآخر، أو المنافسة

موضة

أسبوع للموضة المحتشمة في لندن

□ افتتح مؤخرا في العاصمة البريطانية لندن "أسبوع الموضة المحتشمة" برعاية رئيسية من موقع "مودانيسا" التركي. وشاركت في عروض الأزياء ماركات شهيرة في العالم الإسلامي بإنتاج أزياء محتشمة. ولاقي العرض الذي مشت على منصته عارضة الأزياء الأميركية من ذوي الأصول الصومالية حليلة عدن، اهتماما كبيرا من قبل فنانين ومصممي أزياء.

وأعرب كريم توره رئيس مجلس إدارة مودانيسا عن سعادته في الإقبال الكبير على العرض، خصوصا من قبل النساء اللمسامت. وأوضح توره أن موقع مودانيسا لديه مشاريع في تنظيم عروض في بلدان أخرى على غرار لندن، معربا عن رغبته بالتعريف عن أعمال مصممي الأزياء الأتراك للعالم. ويشترك في العرض مصممون للأزياء من أكثر من 20 بلدا بينهم فرنسا وتركيا وإندونيسيا وماليزيا والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأميركية.

جدير بالذكر أن مودانيسا نظمت أول فعالية لها حول الأزياء المحتشمة في إسطنبول العام الماضي، من خلال فعاليات "أسبوع الموضة المحتشمة".

وتهدف فعاليات أسبوع الموضة المحتشمة إلى إنشاء مركز قطاع الأزياء الإسلامية، وتوفير مناح مناسب لتقارب مصممي الأزياء في ما بينهم في العالم بهدف التطوير الشكلي والتجاري.

◀ باحثون: المنافسة بين الأزواج تعد رابع أسباب الطلاق على مستوى العالم، لأنها تتحول إلى مصدر للكراهية بين الزوجين

ولفتت جمال إلى أن التنافس بين الزوجين لا بد أن يأخذ شكلا إيجابيا من أجل بناء أسرة متطورة، لأن التنافس السلبي لا يتمثل في المنافسة في العمل فقط بل في كل شيء يخص المنزل، وتقع المشكلة الأكبر عندما يتنافس كل طرف على تربية الأطفال وفرض رأيه وسيطرته عليهم، وهو ما يؤثر بشكل سلبي في تكوين شخصيتهم في ما بعد، حيث تصبح شخصية مهزوزة غير مستقرة.

أن نعيش يوميا مواقف ترسخ لمنظومة هذه القيم، فقد أجبرت امرأة أطفالها على الوقوف أمامي وشكري عندما أفسحت لهم المجال ذات يوم للمرور قبلي في إحدى المغازات العامة، حتى تدريبهم على احترام الآخر وتقديره، وتعلمهم مراعاة شعوره لا العداوة معه.

وأحيانا، تكون حركة المرور في العاصمة لندن خانقة وفظيعة، ومع ذلك لا أسمع أصوات منبهات السيارات، حتى في أوقات الزروة، التي تثير التذمر والاستياء، ولا يلوث سمعي بالسب أو الشتم الذي قد يتبادلـه السواق كما هو الشان في بلداننا. ومثل هذا الأمر أدهشني وجعلني استوعب درسا في الكياسة والتهدب، والمعاملة اللطيفة النقية، التي لم تلوّثها الأحقاد الطائفية والعدوانية المبطنـة في خطابات الناس اليومية.

ونتيجة لهذا الجو من الانسجام والاحترام المتبادل بين الناس هنا، وجدت نفسي جزءا من تلك التقاليد الاجتماعية مع من أعرفهم ولا أعرفهم، وأحيانا أقول كلمات من قبيل "شكرا" و"عفوا" و"رجاء" أكثر

من المعتاد، وكلمة "عفوا" من أكثر الكلمات التي يتداولها البريطانيون العشرات من المرات يوميا.

ولم لا؛ أليس الأمر رائعا عندما لا يفسد الاختلاف بين الناس البود الذي بينهم، ماداموا يتقاسمون العيش في مكان واحد، ويرغبون جميعا في العيش بسلام؛ وما المانع في الاقتداء بمثل هذه القيم، والسعي إلى نشرها في مجتمعاتنا وتلقيبنا لأطفالنا؟ فالحياة صعبة بما فيه الكفاية، ولو غفلناها بغطاء ناعم من القيم النبيلة والمشاعر الإنسانية، فإن العلاقات الاجتماعية ستكون أكثر قوة ومقانة، وتصبح الأرض مكانا ينسع للجميع.

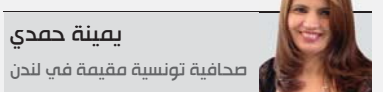
ومن وجهة نظري، أعتقد أن مجتمعاتنا العربية ستكون في أفضل حال إذا ما خرج الناس من تحت مظلة الطائفية، ووقفوا تحت راية السلام. أمل ألا أكون متفائلة أكثر مما ينبغي.

سلام ثم سلام

والجريمة والفساد، وتبدو على غير هويتها التي عرفت بها تاريخيا، فهل هذه علامة على أن قيم الاعتدال والتسامح والوسطية تلاشت؛ أمل ألا يكون الأمر كذلك.

مناسبة هذا الاستذكار ما أغدق عليّ من تحيات وثناء وود من أشخاص لا يعرفونني ولا تربطني بهم أي صلة، غير أننا نشترك في العيش في مدينة واحدة، هي مثال للتنوع العرقي والديني والقومي بامتياز. لقد استغل المارون إلى الملعب المجاور لمنزلي في مدينة تويكنهام بالعاصمة البريطانية لندن، فرصة مشاهدتي أعطني بجديفة منزلي الصغيرة في عطلة نهاية الأسبوع، فالتقوا علي التحية أثناء الذهاب لتشجيع فريقهم المفضل للركبي، ولم يفكروا في ديانتي أو من أكون أو ما هي هويتي الطائفية، كانت إنسانيتي فوق كل تلك التقسيمات المفترضة.

ورغبة الناس هنا في الحفاظ على الانسجام في ما بينهم وتفادي الخلافات مع الآخرين واحترامهم، تتغلغل في كل درجات ومستويات حياتهم اليومية، ويعلمونها لأطفالهم منذ نعومة أظفارهم، ويمكن



□ أصبحت الحكايات التي كان يسردها لنا أجدادنا وأبائنا ونقرأها في الكتب عن ثقافة التبادل الودي للتحية بين الناس والكياسة المهدية في الخطاب اليومي بين أطراف المجتمع المختلفة والتسامح الاستثنائي بين الأديان عبارة عن قصص أسطورية، نذكرها لنختصر على الماضي الجميل، عندما كان الناس لا يعاون كثيرا بالهويات الدينية والطائفية لبعضهم، ومتحابين ومتحدين في السراء والضراء، ولكتهم الآن فقدوا الصديق والحيب في ظل المناخات السياسية السائدة التي أصبحت تحرّص على الاقتتال والصراع الطائفي. العرب والمسلمون كانوا عبر العصور قوة لباقي شعوب العالم في التسامح بين الأديان والتعايش السلمي، إلا أن الصراعات الطائفية الملتهبة في المنطقة دقت اسفين التفارقة بينهم، فأصبحت بلدانهم مسرحا لمعارك دامية، ومحملة بالمشاكل وبالفقر

رياضة



«الأجواء جيدة وأنا سعيد بتواجدي مع الوداد. نستعد بطريقة عادية للدربي، لكننا نركز أكثر على قيادة الجهاز الفني إلى تسجيل نتيجة إيجابية».

ويليام جيبور
نجم فريق الوداد البيضاء المغربي

«الجهاز الفني للفريق أغلق ملف الرحيل أمام جميع اللاعبين لحين انتهاء الموسم، للتركيز على الدوري والمنافسة على بطولة دوري أبطال أفريقيا».

سيد عبد الحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

الكاراز يكشف أوراق مشروعه للإعلام الجزائري

● الوصول إلى نصف نهائي كأس أفريقيا 2019 ولعب كل الأوراق في تصفيات كأس العالم



سأكسب الرهان

الأداء والنتائج، كما رفض أن يصنف ضمن المتمسكين بالنزعة الدفاعية أو الهجومية أو ضمن قناعات كروية معينة، وأنه سيعمل على التأقلم مع إمكانيات اللاعبين ومهاراتهم. وقال «بالنسبة إلي أفضل كرة القدم الشاملة، وعلى اللاعبين أن يلعبوا ككتلة واحدة ويدافعوا ويهجموا في وقت واحد.. وفي هذه الخطة على المهاجم أن يكون أول مدافع وعلى المدافع أن يكون أول مهاجم، وسأدرس جيدا إمكانيات اللاعبين، وعلى ضوئها سابني طريقة وخطة اللعب».

وينتظر أن يباشر المدرب الجديد سلسلة من الاتصالات ومعاينة لاعبي المنتخب في الدوري المحلي أو الأوروبي، وسيكون أول تنقل له إلى مدينة وهران التي تحتضن مباراة المولدitan العاصمة والمحلية بغية متابعة بعض العناصر المتألقة، كما سيرمّج لقاءات فردية مع لاعبي مختلف الدوريات الأوروبية للتعرف عليهم وشرح مشروعه الجديد في المنتخب.

وأشار لوكاس الكاراز إلى أن العارضة الفنية للخضر ستتدعم قريبا بمدرّب مساعد وآخر خاص بحراس المرمى من الجزائر، وأن الاتحاد هو الذي سيضطلع بمهمة اختيارهما.

المحلي بقسميه الأول والثاني، وتنظيم تربية شهرية لتكوين نواة المنتخب والإشراف على المنتخب الأولي والفئات الشبابية بالتنسيق مع التقنيين الآخرين، فضلا على ندوات التكوين وتبادل الأفكار الكروية مع مدربي النوادي المحلية.

وأكد أن أبواب المنتخب مفتوحة أمام جميع اللاعبين، سواء المحترفين أو المحليين وحتى من الرابطة المحترفة الثانية، وبما في ذلك اللاعبين الذين طالهم التهميش أو العقاب في السنوات الأخيرة.

وقال «باب المنتخب الوطني مفتوح أمام الجميع، وسأسعى إلى متابعة كل اللاعبين سواء المحترفين أو الذين يلعبون في الجزائر بالدرجتين الأولى والثانية، والبحث دائما عن أحسن اللاعبين والأكثر جاهزية في الوقت المناسب».

كما فضل مدرب قرطبة السابق وصفه بالمدرب «الصارم»، قائلا «لست مدربا صعب المراس ولا مدربا متساهلا، أنا مدرب صارم، أحب أن أخذ من اللاعبين وأعطيهم أشياء أخرى..». ونفى المتحدث أن يكون مدربا صعب المراس أو متساهلا، وأنه يحب الصرامة والانضباط في العمل، وسيعمل على استعادة الروح القتالية والطموح والرغبة في

الإعلام المحلية بمرکز تحضير المنتخب الوطنية في سيدي موسى، «بالطبع لا يوجد خيار يلقي الإجماع دائما.. لكني عملت خلال الـ15 سنة الأخيرة بصفة دائمة ودون انقطاع في الدرجتين الأولى والثانية وخضت حوالي 800 مباراة».

وأضاف «أحترم آراء الآخرين وأؤكد لهم أنني أملك الرغبة في النجاح مع المنتخب الجزائري وأقنعت رئيس الاتحاد بمشروعي وأتمنى إقناع الذين انتقدوا خياره مستقبلا». ويبدو أن المدرب الجديد ومسؤولي الاتحاد قد سطر استراتيجيّة جديدة في تكوين وتسيير المنتخب بالاعتماد على سياسة «المنتخب النادي»، القائمة على ثلاثة أضلاع، وهي تشكيل نواة من لاعبي الدوري المحلي عبر تربية تدريبية شهرية، ومتابعة اللاعبين الناشطين في الدوريات الأوروبية، إضافة إلى الإشراف على المنتخبات الشباب. وهو المشروع الذي سبق لنجم الخضر السابق رايج ماجر أن دعا إلى إرسائه للتححر من ضغط توارخ الفيفا ومنتوج مدارس التكوين الأوروبية، ما يسمح ببعث المنافسة بين لاعبي الدوري المحلي لتفحص ألوان المنتخب، وحتى بين اللاعبين أنفسهم. وذكر لوكاس الكاراز أنه سينتفرغ لمتابعة الدوري

أعلن الإسباني لوكاس الكاراز، المعين حديثا على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الجزائري خلفا للبلجيكي جورج ليكانز، عن الخطوط العريضة للعقد المبرم مع الاتحاد الجزائري لكرة القدم والأهداف المسطرة، وبرنامج العمل المحضّر لقيادة رفاق رياض محرز تحسّبا للاستحقاقات الرسمية المقررة ابتداء من شهر يونيو.

صابر بليدي

□ الجزائر - كشف المدرب الجديد لكتيبة محاربي الصحراء الإسباني لوكاس الكاراز في الندوة الصحافية التي عقدها الثلاثاء، عن أهم الأهداف المتفق عليها مع الاتحاد الجزائري في العقد المبرم بينهما في غضون الأسبوع الماضي، وهو تأهيل المنتخب الجزائري إلى نهائيات كأس أفريقيا 2019 المقررة بالكامرون، والوصول به إلى لعب دور نصف النهائي.

وأضاف أن «التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا لا يمثل هدفا رئيسيا بسبب الوضعية الصعبة للخضر في ترتيب المجموعة، لكن سنحارب من أجل افتكالك التأشيرة ونلعب باقي المواجهات، كمباريات كأس لا مناص فيها من الفوز».

وأكد أنه يعلم أن تعيينه على رأس الإدارة الفنية للخضر لم يحقق الإجماع في الجزائر، لكنه كما لمس ثقة مسؤولي الاتحاد في شخصه، فإنه يعمل على إقناع الجميع بمن فيهم غير المقتنعين، رغم أهمية المأمورية، بصعوبة التحديات المطروحة على رفاق ياسين إبراهيمي الذي دربه في نادي غرناطة. وأضاف «عدم إتقان اللغة الشفهية لا يشكل عائقا أمامي، لأن كرة القدم لغة عالمية، ولست منزعجا من ذلك، فقد سبق لي تدريب نساء يتكون من 16 جنسية، وأعد بتعلم اللغة الفرنسية في أقرب الأجل، بما أنها اللغة التي يتواصل بها أغلب اللاعبين، لا سيما المنحدرين من ديار الهجرة».

وبشأن الانتقادات التي أثّرت حول سيرته المهنية المتواضعة، قال مدرب «الخضر» الجديد خلال ظهوره الأول أمام وسائل

الكاراز ذكر أنه سيتفرغ لمتابعة الدوري المحلي بقسميه الأول والثاني، وتنظيم تربية شهرية لتكوين نواة المنتخب

باختصار

عبر مدرب شباب بلوزداد بادو الزاكي عن غضبه من إدارة الفريق بطريقته الخاصة، وقرر التوقف عن عمله إلى إشعار آخر. وفضل المدرب السابق لمنتخب المغرب البقاء في المغرب وعدم مزاوله عمله.

يتواجد البرتغالي جوزيه رومאו على رأس الأسماء المرشحة للإشراف على القيادة الفنية لنادي اتحاد طنجة خلفا للجزائري المقال من منصبه عبدالحق بن شبيخة.

يعقد مجلس إدارة النادي الأهلي المصري برئاسة محمود طاهر اجتماعه الثلاثاء المقبل لمناقشة العديد من الملفات المهمة بالنادي. ويناقش المجلس خلال اجتماعه القرارات التي تم اعتمادها في الاجتماع الأخير للجمعية العمومية للنادي.

حدد قائد فريق النصر السعودي حسين عبدالغني الأحد المقبل، موعدا لعودته إلى تدريبات الفريق استعدادا لما تبقى من مباريات في هذا الموسم. وطلب عبدالغني من إدارة النادي تمديد إجازته إلى الأحد وقد وافقت الإدارة على طلبه.

قرر لاعبو اتحاد الحراش الجزائري الدخول في إضراب مفتوح لعدم وفاء الإدارة بوعودها في تسديد مستحقاتهم المالية المتأخرة. ووقف المدرب بوعلام شارف إلى جانب اللاعبين وأشاد بخطوتهم وقرر أيضا عدم العودة إلى التدريبات.

عينت إدارة نادي الطلبة العراقي اللاعب السابق للفريق سامر سعيد مشرفا على فريق الكرة الذي ينافس بدوري الدرجة الممتازة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

عبر المدير الفني لفريق النجم الساحلي لكرة الطائرة فؤاد كمون، عن سعاده بتتويج فريقه بلقب الدوري لهذا الموسم، بعد الفوز في المباراة الفاصلة على حساب الترجي الرياضي. وقال كمون "نظرا لأن فترة التحضيرات الخاصة بالنهاي الممتاز كانت قصيرة، ولم يكن أمامنا سوى يومين للإعداد بعد هزيمتنا في إياب الدور النهائي، فقد ركزت على الإعداد الذهني للاعبين للمباراة الفاصلة ونجحت في المهمة بما أن الحضور الذهني كان حاسما في مواجهتنا أمام الترجي".

أقصى البريطاني أندي موراي المصنف أول عالميا من الدور الثالث لدورة مونتري كارلو لكرة المضرب، ثالث دورات الألف نقطة للماسترن والمقامة على الملاعب الترابية بخسارته أمام الإسباني ألبرت راموس-فينولاس. وكان البريطاني خرج من الدور الثاني لدورة إنديان ويلز الأميركية في 12 مارس أمام الكندي فاسيك بوسبيسيل، علما وأنه حقق فوزا صعبا في الدور الثاني على اللوكسمبورغي جيل مولر.

وابتعد موراي بسبب الإصابة، فغاب عن دورة ميامي الأميركية وعن مسابقة كأس ديفيس للمنتخبات.

سجل جيمس هاردن 35 نقطة ليقود هيوستون روكتس إلى إحباط التائق الالفت لروسل وستبروك والفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 115-111 في الدور الفاصل الأول من منافسات الاتحاد الغربي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز وستبروك 51 نقطة و13 تمريرة حاسمة وعشر متابعات لفريق ثاندر في سادس ثلثية مزروجة للاعب في تاريخ مشاركاته بالدور الفاصل، كما حطم الرقم القياسي للثلاثية المزدوجة في تاريخ الدور الفاصل لدوري السلة الأميركي. وليتقي الفريقان في المواجهة الثالثة بينهما مساء الجمعة في أوكلاهوما سيتي.

كوريا الشمالية تلاقي

ماليزيا على ملعب محايد

□ كوالالمبور - أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أنه سيبدأ مفاوضات مع الاتحادات الوطنية المحتملة لاستضافة مباراة كوريا الشمالية وماليزيا في تصفيات كأس آسيا 2019 في كرة القدم، بعد انقضاء المهلة التي طلبها من بيونغ يانغ لاختيار ملعب محايد. وكان الاتحاد الآسيوي حدد منتصف مارس الماضي موعد المواجهة في الثامن من يونيو المقبل، بعد تأجيلها بسبب الخلاف الدبلوماسي.

وجاء في بيان الاتحاد "بعد الموعد النهائي المحدد في 14 أبريل لتقديم اقتراح ملعب محايد.. سيبدأ الاتحاد الآسيوي في مناقشات مع الاتحادات الوطنية القادرة على استضافة المباراة والمقررة إقامتها في 8 يونيو".

وتابع "سيتم اتخاذ قرار نهائي حول ما إذا كانت المباراة ستقام في مكان محايد في 8 مايو 2017، مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع السياسي بين البلدين، خصوصا في ما يتعلق بحظر السفر الذي فرضته الحكومة الماليزية والذي أدى إلى تأجيل المباراة المقررة أصلا في 28 مارس 2017".

وختم "ينتظر الاتحاد الآسيوي آخر المعلومات من الاتحاد الماليزي لكرة القدم عما إذا كان حظر السفر لا يزال ساري المفعول أو تم رفعه".

وأوقعت قرعة التصفيات المؤهلة إلى منافسات كأس آسيا 2019 في الإمارات منتخبى كوريا الشمالية وماليزيا في المجموعة الثانية إلى جانب لبنان وهونغ كونغ. وفاز لبنان في الجولة الأولى على ضيفته هونغ كونغ 2-0.

وتصدر المجموعة مؤقتا. وكان من المقرر أن تحل ماليزيا ضيفة على كوريا الشمالية في الجولة الأولى في 28 مارس الجاري، على أن تقام مباراة الإياب في كوالالمبور في 14 نوفمبر المقبل.

وسبق للاتحاد الآسيوي أن قرر إقامة المباريات بين الفرق السعودية والإيرانية على ملاعب محايدة بسبب الخلاف الدبلوماسي بين البلدين.. والذي بلغ حد قطع العلاقات مطلع العام الماضي.

جوشوا: كنت أخطط لمواجهة قوية مع فيوري

◀ جوشوا سيلتقي على اللقب العالمي مع كليتشكو الذي لم يشارك في أي مباراة على مستوى الاحتراف منذ هزيمته أمام فيوري

معسكره التدريبي في شيفيلد قال جوشوا في تصريحات صحافية "أعتقد أن مواجهة تايسون فيوري هي المباراة الأكبر بالنسبة إلي.. ولو كان الأمر بيدي لرتبت لقاء معه في الصيف المقبل".

وأضاف جوشوا "كنت أخطط لمواجهة قوية مع تايسون فيوري لكنه يحمل خططا أخرى وكان لا بد لي من المضي قدما في مسيرتي. وعندما يعود فإنني بالتأكيد سأكون في انتظاره".

وقال كليتشكو (41 عاما) بطل العالم السابق "لا أفكر في ما بعد 29 أبريل، سأظل على الحيلة طالما أتمتع بصحة جيدة وأمتلك دوافع، إذا افتقدت لأي من هذين العاملين سأعزل".

ويستعد البطل الأوكراني في الوقت الحالي لمباراته أمام جوشوا بمدينة جوينج الواقعة بجوار جبال الألب النمساوية. وتابع كليتشكو أن تمارينه مع جوشوا قبل سنوات منحته فكرة عما ينتظره في الززال القادم.

وانتهر الأوكراني كليتشكو، الذي دعا جوشوا إلى معسكر تدريبي في نوفمبر 2014، بـعقلية وسلوك بطل أولمبياد لندن 2012، ولكنه شدد على أنهما استفادا من حصص التدريب المشتركة.

وأوضح كليتشكو لوسائل إعلام بريطانية قبل النزال الذي سيسعى من خلاله إلى إحاق أول هزيمة بجوشوا، حامل لقب بطولة الاتحاد الدولي للملاكمة في عالم الاحتراف أنها "أفضلية للجانبين. تدريبنا سويا وكنا داخل الحلبة سويا". وأضاف "سنحت له الفرصة للتعرف على كواليس فريق عملي ومعسكري وعرف الكثير من الأمور".

وتابع "كنت موجودا في الملعب في لندن عندما فاز بالذهبية الأولمبية.. كل رياضي يفوز بميدالية.. في الأولمبياد لا بد أن يعتبر ناجحا".

لمارسسته اللعبة في إطار تحقيقات تتعلق بمخالفة لوائح العقاقير وجوانب طبية أخرى. وأصبح جوشوا بطلا للعالم لوزن الثقيل بالنسبة إلى الاتحاد الدولي للملاكمة بعد فوزه على تشارلز مارتن في أبريل 2016، وهو لم يعرف طعم الهزيمة في 18 مباراة.

وسيلتقي جوشوا على اللقب العالمي مع كليتشكو الذي لم يشارك في أي مباراة على مستوى الاحتراف منذ هزيمته أمام فيوري في 29 أبريل الجاري في ملعب ويمبلي اللندني الشهر.

وستقام المباراة أمام أكبر جمهور للملاكمة في بريطانيا منذ نحو 80 عاما. ومن مقر

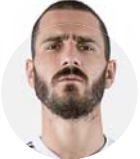
لندن - يقول الملاكم البريطاني أنتوني جوشوا إنه كان يود مواجهة البطل السابق تايسون فيوري وهو بريطاني أيضا. وذلك قبل أيام قليلة من موعد مباراته على لقب بطولة العالم للوزن الثقيل أمام الأوكراني فلاديمير كليتشكو.

وكان فيوري فاز على كليتشكو في 2015 ليلحق بالملاكم الأوكراني أول هزيمة في 11 عاما ويتوج بطلا للعالم بلا منازع حاملا ألقاب المنظمة الدولية للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة ومنظمة الملاكمة العالمية. لكنه تخلى عن هذه الألقاب في العام التالي بعد تعليق تصريح



البقاء للأقوى

رياضة



«الأمر ليس من لن يريد مواجهتنا لأن الفرق الأخرى لا تريد مواجهتنا. يوفنتوس بث الرعب في قلوب الآخرين ولأن هدفنا هو التأهل للنهائي».

ليوناردو بونوتشي

مدافع فريق يوفنتوس الإيطالي

«وصل الفارق بين تشيلسي وتوتنهام إلى 4 نقاط فقط بعد أن كان 11، تشيلسي عليه أن يستعيد شخصيته الحقيقية ولا يستسلم لدوامه النتائج المخيبة».

رايت فيليبس

لاعب فريق تشيلسي الإنكليزي السابق

جارديم يقود موناكو لكتابة التاريخ في دوري أبطال أوروبا

● أليغري: نتوق إلى الذهاب بعيدا في السباق القاري ● توخيل: كنا جاهزين للمنافسة لكن الأمور تبدلت بشكل دراماتيكي



مازال فريق موناكو الفرنسي الذي سحر عشاق كرة القدم بأدائه الهجومي الرائع يسعى للمضي قدما في طريق المجد بعد تأهله إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب بوروسيا دورتموند الألماني، بحسب مدربه البرتغالي ليوناردو جارديم.

□ **موناكو (فرنسا)** - وعد ليوناردو جارديم

مدرب موناكو بأن يظل فريقه متمسكا بطريقته الهجومية في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم عقب إقصاء بروسيا دورتموند بعد أداء هجومي رائع. وكرر فريق الإمارة المتوسطة فوزه على دورتموند 3-1 بعدما أسقطه الأسبوع الماضي على أرضه 3-2. وقال جارديم بعد الفوز "لم نربح شيئا بعد، لكننا صنعنا التاريخ". وضمن موناكو الفوز بثلاثية المهاجم الواعد كيليان مبابي، القائد الكولومبي راداميل فالكاو، والبديل فالير جيرمان، مقابل هدف للعائد ماركو روبيس. واللافت في مشوار موناكو خوضه دورين تمهيدين قبل التأهل إلى دور المجموعات وذلك لحلوله ثالثا الموسم الماضي في الدوري المحلي بعد باريس سان جرمان وليون. وتخطى موناكو فئريهشة التركي (1-2 و3-1) في الدور التمهيدي الثالث، ثم فياريال الإسباني (2 و1-0) في الملحق المؤهل. وأصبح موناكو أول فريق يبلغ نصف النهائي بعد خوض دورين تمهيدين منذ دينامو كييف الأوكراني في 1999، رغم أن نظام المسابقة كان مختلفا آنذاك.

ولم يتوقع أحد أن يصل موناكو الذي تخطى مانشستر سيتي الإنكليزي في دور الـ16 إلى هذه المرحلة، لكنه قدم مستويات رائعة وكان الأكثر غزارة بالتسجيل في القارة

بـ141 هدفا حتى الآن.

ويستعد موناكو لأول ظهور في نصف النهائي منذ 2004 عندما خسر النهائي أمام بورتو البرتغالي 0-3، وسيكون أول ممثل فرنسي في دور الأربعة منذ ليون في 2010. وحذر جارديم "لقد أخذنا فرنسا إلى نصف النهائي. نريد أن نستمتع بذلك، لكن الفرق الأربعة قادرة على إحراز اللقب".

ويحارب موناكو ليس فقط على الجبهة

القارية، إذ تبدو المنافسة شرسة مع باريس سان جرمان حامل اللقب في السنوات الأربع الأخيرة في الدوري الفرنسي، الذي يتساوى

أنتقدهم كثيرا. كنا جاهزين للمنافسة على

بالنسبة إلى دورتموند، كان الإقصاء مرا خصوصا بعد حادثة تفجير حافظته قبل مباراة الذهاب وتأجيلها، وغياب المدافع الإسباني مارك بارترا لكسر في معصمه نتيجة التفجير. وتواجد بارترا مع زملائه في موناكو لتحفيزهم. بيد أن ليلتهم كانت صعبة أيضا من الناحية النفسية، إذ تأخرت

حافلتهم قبل الوصول إلى الملعب بطلب من الشرطة لأسباب أمنية. وقال المدرب توماس توخيل "كان أسوأ شيء ممكن أن يحدث

بعد أسبوع من الهجوم. الكل كان جاهزا في الحافلة للذهاب، لكن لم يسمح لنا". وأضاف توخيل الذي كان يشرف على دورتموند في مباراته المئة ويحتل فريقه المركز الرابع راهنا في الدوري المحلي "بونوسليغا"،

"بعد 8 أيام فقطمن الاعتداء الرهيب، يجب ألا نعطى أهمية كبيرة لأداء الفريق. كان الأمر صعبا كثيرا على اللاعبين، لذا لا يمكن أن

أنتقدهم كثيرا. كنا جاهزين للمنافسة على

بطاقة نصف النهائي لكن الأمور تبدلت بشكل دراماتيكي".

وأكد توخيل أن اللياقة البدنية للاعبي فريقه لم تكن على المستوى المطلوب وهي السبب الرئيسي في الهزيمة أمام موناكو. وقال توخيل "ثلاثة أهداف من موناكو ذهابا وإيابا هي نتيجة كبيرة بكل المقاييس، فقد تركنا للمنافس مساحات كلفتنا الكثير في المبارتين". وأضاف "كانت هناك أخطاء في التمرکز من جانب لاعينا في الشوط الأول، لكننا تداركنا هذا الأمر في الشوط الثاني". وأوضح توخيل "اللياقة البدنية للاعبينا لم تكن حاضرة في اللقاء، عموما الأداء لم يكن في المستوى المطلوب، ولم نكن في يومنا".

ويعيش توخيل حاليا ثاني موسم له مع دورتموند منذ خلافة يورغن كلوب، ويحظى بحب جماهير الفريق بعد طريقته في التعامل مع حادث التفجير الذي وقع بالقرب من حافلة الفريق. خروج دورتموند من دور الثمانية لدوري الأبطال لم يلحق به العار، ولكن بالنظر

طرقي نهائي البطولة في الموسم الماضي، ريال مدريد وجاره أتلتيكو مدريد الإسبانيين، بالإضافة إلى فريقين آخرين فرضا نفسيهما على الساحة بكل قوة في الفترة الأخيرة.

وهما يوفنتوس الإيطالي وموناكو الفرنسي. وأصبح وصول الناديين الإسبانيين إلى الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا أمرا روتينيا في الفترة الأخيرة، فإذا كان ريال مدريد حقق إنجازا فريدا بالتواجد بين الأربعة الكبار في أوروبا للعام السابع على التوالي، فقد وصل أتلتيكو مدريد إلى هذا الدور للمرة الثالثة في آخر أربع سنوات. ولم يصل يوفنتوس وموناكو إلى المربع الذهبي للبطولة الأوروبية في السنوات الأخيرة، ولكن لا أحد يستطيع أن يقول إنهما سيكونان لقمة سائغة.

تحد صعب

ريال مدريد هو حامل اللقب ويواجه تحديا كبيرا في نسخة العام الجاري من البطولة، وهو أن يكون أول فريق في التاريخ يتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية على التوالي، منذ إقرار النظام الجديد للبطولة. واضطر ريال مدريد خلال طريقه نحو الدور قبل النهائي إلى عبور عقبة نابولي الإيطالي في دور السنة عشر ثم بايرن ميونيخ الألماني في دور الثمانية. وجمع النادي الملكي بميزتين تمنحانه الأفضلية في ما هو قادم من منافسات البطولة الأوروبية، أولهما القوة الكبيرة التي يتمتع بها فريقه وثانيا وجود كريستيانو رونالدو الذي وصل إلى أوج تالقه الفني، بعد أن أصبح اللاعب الأول في التاريخ الذي يسجل خمسة أهداف في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.

وعلى الجانب المقابل، لم يعد أتلتيكو مدريد إحدى مفاجات البطولة الأوروبية، الذي يشق طريقه فيها من أجل التار من إخفاقاته السابقة. وبعد أن خسر ثلاثة نهائيات طوال تاريخه في دوري أبطال أوروبا، يشعر أتلتيكو مدريد أنه اكتسب خبرات كافية من أجل الفوز بأول لقب له في هذه البطولة. وكان طريق أتلتيكو مدريد نحو نصف نهائي دوري الأبطال سهلا نسبيا، فقد عبر في دور السنة عشر عقبة باير ليفركوزن الألماني ثم ليستر سيتي الإنكليزي في دور الثمانية.

إلى وضع الفريق في البوندسليغا فإنه يحتل المركز الرابع برصيد 53 نقطة ويتقدم بفارق 16 نقطة عن شالكه صاحب المركز الحادي عشر وهو نفس عدد النقاط الذي يفصله عن بايرن ميونيخ المتصدر. ويحتاج دورتموند إلى الكثير من العمل من أجل ضمان حجز بطاقة التأهل لدوري الأبطال في الموسم المقبل. المبر الوحيد لما يحدث في دورتموند هو أن العديد من اللاعبين المؤثرين مازالوا صغارا في السن وفي مرحلة التطور، مثل عثمان ديمبلي وكريستيان بوليسيتش وجوليان فيجل، ولكن من المؤكد أنهم سيتطورون مع مرور الوقت.

جاهزية كبيرة

من ناحية أخرى رأى مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري أن فريقه بات جاهزا للفوز في المسابقة أكثر من عام 2015 عندما خسر أمام برشلونة في النهائي. وقال أليغري "لقد ارتفعت ثقة الفريق كثيرا. لاعبان فقط

مباراتا الذهاب للدور قبل النهائي تقامان يومي الثاني والثالث من مايو، ثم تلعب مباراتا العودة بعد ذلك التاريخ بأسبوع

وشهدت النسخة الحالية من دوري أبطال أوروبا هذا الموسم عودة يوفنتوس مرة أخرى إلى المربع الذهبي بعد عامين من وصوله إلى المباراة النهائية في موسم 2015. ويشترك يوفنتوس في بطولة الموسم الجاري بدفاع حديدي يصعب اختراقه، فقد تلقت شبك الفريق الإيطالي حتى الآن هدفين فقط، لم يكونا خلال الأدوار الإقصائية بل في دور المجموعات. وكان برشلونة الإسباني أكثر الفرق اختبارا للقوة الدفاعية ليوفنتوس، بعد أن عجز عن تسجيل أي هدف في مرماه طوال 180 دقيقة خلال دور الثمانية.

ويمتلك البطل الإيطالي ميزتين تؤهلانه إلى الفوز في المباريات الإقصائية والفوز بالألقاب، أولهما امتلاكه دفاعا قويا وثانيهما إجادته للهجمات المرتدة الخاطفة عن طريق لاعبيه بابلو دييالا وغونزالو هيغواين. وقد يعتبر وصول موناكو إلى الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا مفاجأة لمن لم يشاهد كيف يلعب فريق المدير الفني ليوناردو جارديم، أول مدرب من أصول فنزويلية يصل إلى المربع الذهبي للبطولة الأوروبية.

الكرة الهجومية

يفضل رهانه على الكرة الهجومية تمكن النادي الفرنسي من التواجد بين صفوفه أندية الكرة الأوروبية، بقيادة لاعبه المخضرم رادميل فالكاو يعاونه في ذلك مجموعة من اللاعبين الشباب، ترغب في ضمهم نصف أندية القارة الأوروبية، مثل كيليان مبابي وفابيينو وبيرناردو سيلفا. وتقام مباراتا الذهاب للدور قبل النهائي يومي الثاني والثالث من مايو المقبل، ثم تلعب مباراتا العودة بعد ذلك التاريخ بأسبوع واحد لتتحدد هوية الفريقين اللذين سيلعبان المباراة النهائية في الثالث من يونيو في مدينة كارديف، عاصمة ويلز. المرحلة الإتين بقاء إيبار مع أتلتيك بلباو.



تياجنين الصيني يتحدى الكبار من أجل كوستا

□ لندن - ما زال نادي تياجنين كوانجين الصيني يحاول ضم الدولي الإسباني ديبغو كوستا لاعب تشيلسي في ظل سعي النادي لمنافسة كبار الأندية الأوروبية في الميركاتو الصيفي المقبل.

وكان تياجنين قد قدم عرضا كبيرا لضم المهاجم الإسباني لكن البلوز سيحاولون الإبقاء على أهدافهم. وستينافس تياجنين مع أندية غوانغزو إيفرغراند، هيباي فورتيون، وجيانجسو سانينغ على ضم ابن الـ28 عاما.

وأكد مالك النادي الصيني أنه ما زال يعمل على حسم صفقة ديبغو كوستا كما أنه يحاول التعاقد مع أكثر من لاعب آخر. وأضاف أيضا "لدينا تطلعات كبيرة في الميركاتو ولكن اللاعبين دائما ما يفضلون الأندية الكبرى في أوروبا كبايرن ميونخ وريال مدريد ولكننا سننافسهم بقوة في الانتقالات".

كانت الكرة في الصين قد بدأت في استقطاب العديد من اللاعبين بأسعار خيالية من أجل محاولة زيادة شعبية الدوري.

نسير على الخط المستقيم

من التشكيلة الأساسية بدأ نهائي برلين. هذا يدل على أسلوب الانتدابات الجيد الذي قسام به النادي". وتابع "عدم تلقي أي هدف من برشلونة في مباراتين مؤشر كبير على المستوى التكتيكي للفريق. نتوق إلى الذهاب بعيدا قدر الإمكان وتحقيق ما هو رائع".

وعن إمكانية تحقيق الثلاثية، أجاب "الشئ الوحيد المؤكد حتى الآن هو نهائي كأس إيطاليا. لدينا نصف نهائي في دوري الأبطال ونتصدر الدوري الإيطالي بفارق 8 نقاط. يجب أن نتابع العمل". من جهته، كشف ظهير أيمن برشلونة السابق ويوفنتوس الحالي البرازيلي داني الفيش "لدي شعور غريب في القدوم إلى هنا بعدما عشت الكثير من اللحظات الجميلة. رؤية أصدقائي بهذه الحالة أمر غريب لكن مهنتي تتطلب ذلك. القدر وضعنا بمواجهة بعضنا البعض". وعن قرعة نصف النهائي المقررة الجمعة، أضاف "أي خصم سيكون خصما كبيرا. اقرب الحلم ولا يهم من يقف في طريقنا".

تياجنين الصيني يتحدى الكبار من أجل كوستا

□ لندن - ما زال نادي تياجنين كوانجين الصيني يحاول ضم الدولي الإسباني ديبغو كوستا لاعب تشيلسي في ظل سعي النادي لمنافسة كبار الأندية الأوروبية في الميركاتو الصيفي المقبل.

وكان تياجنين قد قدم عرضا كبيرا لضم المهاجم الإسباني لكن البلوز سيحاولون الإبقاء على أهدافهم. وستينافس تياجنين مع أندية غوانغزو إيفرغراند، هيباي فورتيون، وجيانجسو سانينغ على ضم ابن الـ28 عاما. وأكد مالك النادي الصيني أنه ما زال يعمل على حسم صفقة ديبغو كوستا كما أنه يحاول التعاقد مع أكثر من لاعب آخر. وأضاف أيضا "لدينا تطلعات كبيرة في الميركاتو ولكن اللاعبين دائما ما يفضلون الأندية الكبرى في أوروبا كبايرن ميونخ وريال مدريد ولكننا سننافسهم بقوة في الانتقالات".

كانت الكرة في الصين قد بدأت في استقطاب العديد من اللاعبين بأسعار خيالية من أجل محاولة زيادة شعبية الدوري.

بيريسيتش يشعل الصراع في إنكلترا

□ روما - دخل تشيلسي وأرسنال إلى جانب مانشستر يونايتد في سباق الحصول على خدمات الدولي الكرواتي إيفان بيريسيتش لاعب إنتر ميلان في الميركاتو الصيفي القادم. ويطمح بيريسيتش إلى اللعب في أحد الأندية الكبرى في الريمبرليغ، وتؤكد العديد من المصادر أن اللاعب واثق تماما من التواجد في إنكلترا الموسم المقبل. ويسعى أرسنال لتعويض رحيل سانشيز المحتمل في ظل عدم الراحة التي يشعر بها سانشيز في الفريق وتلقيه العديد من العروض من أندية مانشستر سيتي، تشيلسي، وباريس سان جرمان، ولكن النادي حتى الآن لم يسلم برحيل سانشيز وسيحاول إقناعه بالبقاء. ويمتد عقد بيريسيتش مع النيرازوري حتى صيف 2020، ويضع إنتر ميلان خططا بديلة في حال رحيله بالتعاقد مع فريديكو بيرنارديسكي لاعب فيورنتينا أو دومنيكو بيرادي لاعب ساسولو.



حوار العمالقعة

«الدليفري».. رحلة ساخنة بطلها عامل توصيل في مصر



توفير الطلبات مشيا على الأقدام

أنه يتحمل تكلفة الطلبات في حالة رفض الزبون استلامها لأنها باردة. وهناك زبائن يحرصون على معاملته بصورة متحضرة، ومنهم من يمنحه كوب عصير.

ويعتبر بقاء الوجبات على حالتها ساخنة، المهمة الأساسية لعامل التوصيل، لكن معاملة بعض الزبائن تجعل بعضهم يفكر آلاف المرات في ترك المهنة، خصوصا

مسرعا للفرار من رحلة أخرى، ويعتمد أجره اليومي على مبلغ الخدمة المضاف إلى الفاتورة، أو ما يمنحه له الزبون من جنيهات قليلة، لذا يقوم فورا بالضغط على الجرس.

الحيرة التي تنتاب البعض بفعل سؤال "ماذا سنأكل اليوم؟" تتبدد فور اختيار ما تشتهيحه المعدة في هذه اللحظة، وتبدأ خطوات إرضاء المعدة باتصال هاتفي لأحد المطاعم، وتنتهي بالجلوس أمام وجبة لذيذة، وبين المطعم والمنزل أو العمل، تمر الوجبة برحلة أكثر سخونة من الوجبة نفسها، بطلها عامل التوصيل "الدليفري".

عماد أنور

يتطلب عدم الخروج عن القواعد، تجنباً لشكوى سكان البناية التي يقع فيها المطعم، ويروي خالد الرفاعي (عامل دليفري) لـ"العرب"، أن هذا الحديث يتعلق غالبا بالزبون، سواء كان سخي أم بخيلا ومتكبرا، أو أن يدور عن أعطال الدراجات التي تتسبب لصاحبها في خسارة ماراتون الدخل المادي الإضافي.

فضل الرفاعي هذه المهنة بدلا من ضياع سنوات عمره في انتظار الوظيفة، وترك شهادته الجامعية في دولاب أحلامه، وقرر أن يخوض يوميا سباقا مستقلا دراجته يتحرك بها كلاعب سيرك بين السيارات، بحفا عن العنوان المتجه إليه، كي لا يتأخر على "الزبون الجائع".

وفي هذا السباق يعي الدليفري تماما بأنه قد يتعرض لسيل من السباب من أصحاب السيارات، بسبب مخالفات القيادة التي يرتكبها في شوارع القاهرة، ويضطر إلى ارتكابها للتغلب على عامل الوقت.

بمجرد انتهاء السباق الأول، يضع الرفاعي دراجته أسفل البناية، ويوصي الحارس بمراقبتها، ويستعد لسباق من نوع آخر، يبدأ بصعود درجات السلم حاملا الوجبة الساخنة، وأمام باب الشقة يتوقف، وقبل الضغط على الجرس، ربما يسرح بالتفكير في مصيره بعد عدة أعوام، وينتبه فجأة إلى أنه لا يملك رفاهية الاستغراق في التفكير، ولابد من تسليم الطعام والعودة

□ يعتبر مشهد أسطول الدراجة النارية (موتوسيكلات) المتراسة، والصناديق المثبتة في نهاية مقاعد هذه الدراجات، أكثر ما تلفت الانتباه الآن أمام محلات الوجبات الجاهزة، في العاصمة المصرية القاهرة.

ولا تخصص الصناديق لحفظ الوجبات فقط، بل تحمل بداخلها هموم وحكايات من اختاروا العمل في مهنة شاقة، تتخللها أحداث ومواقف يومية شخيفة أو مفرحة، ولا تشفي أوجاع تلك المواقف سوى المحصلة من "البقشيش أو التبس أو الإكرامية".

وعرف المصريون بتوفير الطلبات عادة من المطاعم القريبة من البيوت والمتاجر في نفس المنطقة، لكن مع مرور الوقت صارت الطلبات ترسل عبر الدراجات النارية. وبعد الشارع ليلا ونهارا.. صيفا وشتاء، مقر عامل التوصيل الدليفري، فلا مكاتب مكيفة ولا وظيفة ثابتة، أما دراجته فهي الرفيق الدائم، وتجوب معه الشوارع ذهابا وعودة في رحلات متتالية، يتعامل فيها مع جميع أصناف البشر، ويرى التفاصيل عن قرب، حتى يصل إليك طارقا باب منزلك، وبمجرد أن تفتح له فلا سبيل أمامه سوى أن يتناسى هموم رحلته، ويقابلك بابتسامة عريضة قائلا "الطلب يا قندم".

ويقف عمال التوصيل بجوار دراجاتهم في انتظار الدور، ينتادلون حديثا شيقا

صباح العرب



إبراهيم الجبين

عصر القرنِ دل

□ قرأت أن مجموعة من الناس في الماضي السحيق، لما رأَت ما حل بالعباد وبالبِلاد من فوضى، قرّرت أن تتخذ موقفا حاسما. فاقسم هؤلاء على ألا يعملوا في أي مهنة ما دام العمل يتسبب بالحروب. وأن لا يستحموا، وأن يطيلوا شعر رؤوسهم ويحلقوا حواجبهم، إلى أن يخلص الله، ويخلص الناس مما هم فيه. فعاشوا فترة من الزمن. لكن الله سبحانه حكمته، لم يحل شيئا، بل زاد الأمور تعقيدا.

ولما طال صبرهم، قرروا أن يتفرغوا لفهم الحالة العجيبة التي وضعوا أنفسهم فيها. فسأهم الناس "القلندرية"، وانتشرت طريقتهم في المشرق كله. إذ توجد لهم في بغداد زاوية، ذكرها الخبائي في تاريخه قائلا "وكان دار الشفاء على جانب دجلة، فبنى السلطان أحمد الجلائري في وجهها القلندرخانة". أما في دمشق فقد أورد النعماني أن الشيخ جمال الدين السايي "حصل له زهد وفراغ من الدنيا، فأقام بباب الصغير، وهي الزاوية التي عرفت باسم القلندرية". وبرغم غضبه الشديد من القدر والواقع، كان القلندري مسكينا، يحمل وعاء يقال له "كشكول" يتدلى من يده بسلسلة طويلة، كي يضع له الناس ما يخرج من خواطرهم.

بعض الشعوب حرقت الكلمة، فباتت كلمة "قرندل" تطلق على من يتعب نفسه خدمة للآخرين، دون نتيجة. ولذلك اختار الصحافي العراقي صادق الأزدي لجلته الساخرة اسم "قرندل". وقد صدرت في العام 1947 وتوقفت بعد ثورة 1958.

قال الأزدي "كان قرندل شخصا غبيا بجوب أزقة بغداد، فتدعوه بعض ربوات البيوت أحيانا ليساعدهن في طحن البرغل أو التمنّ لبيستخدمنه في صنع الكبة. وبعد أن يقوم قرندل بهذا الواجب يتعب وينام. وعند نضج الطعام وحضور المائدة، يطلب رب البيت إيقاظ قرندل لتناول الطعام فتجيبه ربة البيت بأنه نائم ومرتاح. وعلى هذا فقد شاع مثل ببغداد: وكّت دك الكبة تعال قرندل. ووكتّ الأكل خطيئه نايم".

المصريون أيضا يعتبرون أن كلمة "القرندلي"، أو "الأرندلي" بالجيم المصرية، تعني المجنون المجنون، ولذلك كان مسلسل يحيى الفخراني "ابن الأرندلي". وتقول الغارديان في مقال للخبير الاستراتيجي روشير شارما مؤلف كتاب "صعود وانهايار الأمم" إن العالم يستعد لعصر "ما بعد العولة"، حيث أن فكرة السوق المفتوحة والاقتصاد الواحد تنهار يوميا. لذلك فإن معظم الناس في زمننا هذا، يشعرون بأنهم قرندليون بإرادتهم أو رغما عنهم يدرون أو لا يدرون.

عازف كمان عراقي ينهي حظر الترفيه بالموصل

أن ترى الدمار هنا لكننا لا نزال نريد أن نكون سعداء. نريد سماع الموسيقى".

وتحت حكم تنظيم داعش تم حظر الترفيه، لكن في تحد للمتشددين كان مقدار يعزف منفردا في منزله أو بشكل هادئ مع دائرة من أصدقائه الموسيقيين. وكان يغلق النوافذ كي يتفادى الرصد.

وأفاد حكم أنس وهو أحد أصدقاء مقدار وأسس معه ناديا للموسيقى "توقفت عن العزف لأنني كنت خائفا جدا لكن أمين استمر. حاولنا إقناعه بأنه قد يُقتل بسهولة لكنه استمر في العزف".

وفي إحدى الليالي داهم المتشددون منزل مقدار وصادروا آلاته فلاذ بالفرار إلى بغداد. ولم يحضر الحفل سوى 20 شخصا معظمهم من الشبان. وقال عبدالله نائر أحد الحاضرين "هذا ما نحتاجه نحن الشبان".

بان الموسيقى شيء جميل... كل من يعارض الموسيقى قبيح". وأعلن مقدار عن مكان الحفل وتوقيته على مواقع التواصل الاجتماعي في خطوة جريئة بشرق الموصل في وقت لا يزال فيه المتشددون يسيطرون على الحي القديم عبر نهر دجلة.

ورفض الجنود الذين يحرسون الموقع، الذي يقع قرب آثار نينوى، في بداية الأمر السماح بدخول الناس، قائلين إنهم لا يستطيعون ضمان سلامة الجمهور. لكنهم أذعنوا في وقت لاحق وانضموا بعد ذلك إلى الجماهير المهللة.

وقالت تهاني صالح التي أجبرت على التخلي عن دراستها الجامعية "كان الحفل كالحلم... أردت أن أحضره لأبعث برسالة بأن الحرب لم توقف الحياة في الموصل. يمكنك

مكافآت مالية لمن يغادر العمل مبكرا في اليابان

وتعد هذه الفكرة جزءا من مبادرة أطلقتها الحكومة اليابانية في 24 فبراير الماضي لتحسين سمعة البلاد السيئة في ما يتعلق بالعمل لساعات طويلة. وتشجع الشركات العاملين على مغادرة العمل الساعة الثالثة مساء من الجمعة الأخيرة من كل شهر، والتي تعرف باسم "الجمعة الاستثنائية"، على أمل أن تساعد هذه الراحة على التخفيف من التوتر في مكان العمل. لكن تبين أن ذلك أصعب مما يبدو في ظاهر الأمر. وترفع شركة ساني سايد أب شعار "دعونا نروح عن أنفسنا" وتعمل على تحفيز

الموظفين على مغادرة العمل في وقت مبكر. وحصل كل موظف وافق على مغادرة مكتبه الساعة الثالثة مساء في الجمعة الاستثنائية على مكافأة قدرها 3200 ين (28 دولارا). وذهب بعضهم إلى محلات تشبه الحانات يطلق عليها سام إزاكيا تقدم أطباق طعام صغيرة، بينما ذهب آخرون للعب كرة القدم.

ومع ذلك مازال الكثير من الموظفين في شركات أخرى مترددين في مغادرة العمل في وقت مبكر، في الوقت الذي يبدو فيه تحفيز العاملين على مغادرة العمل في وقت مبكر فكرة رائعة في بلدان أخرى.

□ طوكيو - أعلنت شركة ساني سايد أب للعلاقات العامة والتي تتخذ من العاصمة اليابانية طوكيو مقرا لها أن الموظفين يمكنهم مغادرة العمل مبكرا في الجمعة الأخيرة من كل شهر.

وقبول إعلان الشركة بالرفض، فلم يرغب أحد في المغادرة مبكرا.

وقال ريوتا هاتوري، رئيس قسم التواصل الدولي في الشركة "هذا ليس من طبع اليابانيين. ففي ثقافة العمل اليابانية نحن نعمل بجد كبير لساعات طويلة، ولا أحد يغادر مبكرا. لم يفلق ذلك".



كيم كارداشيان الخجولة ممتنة لنزلة برد

□ كاليفورنيا - صرحت الممثلة الأميركية كيم كارداشيان في لقاء صحافي بأنها على قدر كبير من الخجل وأنها ليست كما يصورها الإعلام فتاة الحفلات الصاخبة. ووعدت نجمة تلفزيون الواقع جمهورها حول العالم بأنها سنبهرهم في حفل ميت غالا السنوي والمقرر إقامته في الثاني من شهر مايو المقبل.

وأكدت كيم (36 عاما) أن سر تالقها هذه الأيام وسعادتها نزلة البرد الشديدة التي أصابتها وسببت لها فقدان الشهية مما سهل عليها خسارة بعض الوزن.

وغردت كارداشيان عبر حسابها الشخصي بالموقع الاجتماعي تويتر "البرد من الممكن أن يصبح نظاما غذائيا مذهلا.. أنا سعيدة للغاية فقد جاء في الوقت المناسب قبل حفل ميت غالا".

